الدر النثير والعذب النمير

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) المالقي (ت ٧٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة

أحمد عبد الله أحمد المقرئ

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٥

سورة الحجر الآية ٩



باب : بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير

اعلم أن الغرض من هذا الباب ينحصر في قسمين :
القسم الأول : يشتمل على سبعة فصول في تمهيد قواعد وتقرير أصول .
والقسم الثاني : يخص مقصود هذا الباب مرتباً بحسب ألفاظ الكتاب .



الفصل الأول : من القسم الأول
في معنى الإدغام لغة واصطلاحا

أما الإدغام في اللغة فهو عبارة عن الإدخال ، يقال أدغمت اللجام الفرس[1] أي أدخلته في فيه وقيل إنه من الدغم وهو التغطية ، يقال أدغمت الشيء إذا غطيته .

فإذا استعمل في اصطلاح القراء وأهل العربية فمعناه : إدخال الحرف (في الحرف)[2] ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة ، ولكنك تعمل العضو[3] الناطق بهما إعمالا واحداً فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً[4] . /

ويحصل الفرق بين الحرف المدغم وغير المدغم من وجهين :

أحدهما : أن المدغم مشدد وغير المدغم مخفف ، فعلى هذا كل حرف مشدد مدغم .

والوجه الثاني : أن زمان النطق المدغم بالحرف المدغم أطول من زمان النطق بالحرف غير المدغم بقدر ما فيه من التضعيف ، كما أن زمان النطق بالحرفين المفككين أطول من زمان النطق بالحرف المدغم

---

(١) في (ت) أدغمت الفرس اللجام .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز) .

(٣) العضو : اللسان .

(٤) وهذا قريب من قول ابن الجزري : هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا . وعرفه بعضهم بقوله : هو اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد .
فقولهم : اللفظ (بساكن فمتحرك) جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي ، و (بلا فصل) أخرج المظهر . و (من مخرج واحد) أخرج المخفي .

وقد نص الحافظ على ما ذكرته في المدغم في كتاب الموضح(1) فقال : (ويلزم اللسان موضعاً واحداً) يعني في الإدغام ثم قال : (إلا أن احتباسه في موضع الحرف المشدد لما زاد فيه من التضعيف أكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد المخفف) انتهى .

وفائدة الإدغام تخفيف الكلمة: إذا النطق بالحرف مرة واحدة وإن كان مشدداً أخف من النطق به مرتين إذا فتك، ولهذا شبه الخليل(2) تكرار الحرف بمشي المقيد(3) . ألا ترى أن المقيد إذا رفع رجله ثم وضعها عادت حيث كانت ، فكذلك تكرار النطق بالحرف الواحد : لأن العضو الناطق يعتمد في المرة الثانية على ما اعتمد عليه في الأولى .

والإدغام نوعان : كبير وصغير . فالكبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين أم متجانسين أم متقاربين . وسمى كبيرا لكثرة وقوعه ولما فيه من الصعوبة ولشموله المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين .

والصغير هو ما كان الحرف المدغم منه ساكنا والمدغم فيه متحركا . ولا يكون إلا في المتقاربين والمتجانسن .

انظر : النشر ج1 ص 274 ـــ 275 ، والنجوم الطوالع ص 96 .

(1) في (ز) و (المصفح) .

(2) هو : خليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن) الفراهيدي ، الأزدي ، البصري النحويه وأحدهما نظرا، وفي ذلك يقول ابنه : شعراً .

وغير ذلك، وأبوه أول من سمى أحمد بعد النبي ﷺ . روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير . وهو الذي روى عن ابن كثير (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ) بالنصب تفرد بذلك عنه ، مات سنة 170 هـ .

قلت : وقراءة (غير) بالنصب شاذة ولا تجوز القراءة بها .

غاية النهاية ج1 ص275 .

(3) وشبه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع. انظر : النجوم الطوالع ص 97 . انظر سيبويه ج2 ص407 باب الادغام .

الفصل الثاني

اعلم أن الحرف لا يدغم في الحرف إلا إذا كانا مثلين وذلك على وجهين

أحدهما : أن يكونا مثلين[1] في الأصل كقوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً ﴾[2] .

الثاني : أن يكونا خلافين[3] في الأصل فيبدل من الحرف الأول حرف من لفظ الحرف الثاني فيصيرا مثلين نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾[4] تبدل من الدال تاء فيصير (قت تبين) فآل إدغام الخلافين إلى إدغام المثلين وهذا يطرد في جميع الحروف إلا إذا أدغمت الياء في الواو فإنك تبدل الثاني حرفاً من جنس الأول نحو (سيد) و (ميت) والأصل (سيود) و (ميوت)[5] وهكذا الحاء إذا أردت إدغامها في الهاء أو في العين أبدلت الثاني حرفاً من جنس الأول فقلت : (امدح[6] حلالا واصفح[7] حني) تريد (امدح هلالا واصفح عني) .

---

(١) والمثلان هما : الحرفان المتفقان في المخرج والصفة .

(٢) الآية (١٢) من سورة الحجرات ــ ٢٦ ــ .

(٣) أي مختلفين في الرسم والاسم .

(٤) الآيه (٢٥٦) من سورة البقرة ــ ٢ ــ .

(٥) اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وهذا على غير قياس : لأن الأصل أن يقلب الحرف الأول من جنس الثاني ثم يدغم فيه .

(٦) في الأصل (حلافا) وهو تحريف . والصواب (حلالا) كما في باقي النسخ . وهو ما اثبته .

(٧) في الأصل (وافصح) وهو تحريف . والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبته لذلك .

والتقارب بين الحرفين يحصل بالاشتراك في المخرج أو في الصفات[1] ثم لابد من سكون الحرف الأول وإلا لم يصح إدغامه، فعلى هذا إذا التقى المثلان والأول ساكن لزم الإدغام[2] وإن تحرك لم يدغم إلا بعد أن يسكن فيكون فيه إذ ذاك تغير[3] واحد قبل الإدغام وهو الإسكان .

وإذا التقى المتقاربان وكان الأول ساكناً ، فلا إدغام إلا بعد إبدال الحرف الأول من جنس الثاني ، فيكون فيه أيضاً تغيير واحد وهو الإبدال .

واعلم أن الحرف لا يبدل بالحرف لأجل الإدغام إلا إذا كانا متقاربين[4]

---

(١) أو متجانسين وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة مثل : (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) الآيه (٨٩) من سورة الزخرف ــ ٤٣ ــ .

(٢) أو في المخرج والصفة معا . مثل ﴿ وَقُل رَّبِ زِدْنِي عِلْماً ﴾ الآية (١١٤) من سورة طه ــ ٢٠ ــ وذلك لأن مخرج كل من اللام والراء قريب من مخرج الحرف الآخر : لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان وهما ايضاً متقاربان في الصفات وذلك لاشتراكهما في جميع الصفات غير التكرير فهو خاص بالراء .

الرائد : د/ محمد سالم محيسن ص ٥٥ .

(٣) بثلاث شروط :

الأول : أن يكون الساكن منهما متقدما، وإليه أشار الشارح بقوله :

(والأول ساكن) احترازا عن المتأخر نحو (أَضْلَلْتُم) و (قَالَ الْمَلأُ) فيمتنع الإدغام .

الثاني : ألا يكون الساكن منهما حرف مد ، فخرج نحو : (قَالُواْ وَهُمْ) (قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ) (في يوم) (الَّذِي يُوَسْوِسُ) فيمتنع الإدغام لئلا يذهب المد بسببه .

الثالث : ألا يكون الساكن هاء سكت نحو : (مَالِيَهْ هَلَكَ) فلا تدغم لأن الوقف على الهاء منوي ، وهذا على رواية من لم يعتد بهاء السكت وأظهرها ، وأما على رواية من اعتد بها فأدغمها فلا يشترط هذا الشرط .

النجوم الطوالع ص ١٠٣ .

(٤) في (ز) و (س) و (ت) (تغيير) .

وإذا كان الأول متحركاً لم يدغم إلا بعد تغييرين وهما الإبدال والإسكان ، وأما إن تحرك الأول وسكن الثاني فلا إدغام نحو : (رددنا)[1] .

(١) من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية (٦) من سورة الإسراء — ١٧ — .

الفصـــل الثالــث

في ذكر الحــروف ومخارجهــا

اعلم أن أصول الحروف[١] العربية[٢] ثلاثون حرفاً ، وأذكرها بعد بحول الله عز وجل موزعة[٣] على المخارج[٤] .

واعلم أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً[٥] منها : من الحلــق ومنها

---

(١) جمع حرف وهو لغة : طرف الشيء واصطلاحا : صوت معتمد على مقطــع أي مخرج محقــق أو مقدر .

فالمخرج المخفف : جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفتين .

والمقدر هو : الهواء أي الفراغ الذي في داخل الحلق والفن وهو مخرج حروف المد الثلاثه .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠١ .

(٢) سميت بالحروف العربية لتركيب كلام العرب منها ، وتسمى أيضاً حروف التهجــي ، وحــروف الهجاء ومعناها تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منه . وتسمى أيضاً حروف المباني : لأن كل الكلمة تبني منها وسماها بعضهم حروف المعجم أي حروف الخط الذي وقع عليه الإعجام وهو النقط .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٢ .

(٣) في الأصل : (موزعين) وفي باقي النسخ ما أثبته لصوابه .

(٤) جمع مخرج والمخرج لغة : محل الخروج . وأصطلاحا : محل خروج الحرف .

انظر : الرائد ص ٤١ .

(٥) هذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالشاطبي والشارح، فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التــي هي حروف المد واللين ، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلــق ، الواو واليــاء المديــتين من مخرج غير المديتين . وذهب الفراء وقطرب وابن دريد وابن كيسان إلى أنهما أربعة عشر مخرجا فأسقطوا

من داخل الفم، ومنها من بين الشفتين،ومنها من الخيشوم[1] .

أما الحلق فله ثلاثة مخارج :

أحدها : من أقصاه مما يلي الصدر وله من الحروف الهمزة، والهاء، والألف الساكنة .

الثاني : من وسط الحلق وله من الحروف الحاء والعين المهملتان .

الثالث : من أدنى الحلق إلى الفم وله من الحروف الخاء والغين المعجمتان .

وأما المخارج التي من داخل الفم فمتعلقة باللسان [2] منها : من أصله ومنها من حافته[3] ومنها من وسطه ، ومنها من طرفه .

فمن أصله مخرجان :

أحدهما : من أقصاة وما فوقه من الحنك[4] وهو مخرج القاف .

والثاني : أسفل منه قليلاً ومما يليه من الحنك وهو مخرج الكاف .

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج والجيم، والشين، والياء[5] .

الجوف أيضاً ، وجعلوا مخرج النون والراء واللام مخرجا واحدا . وذهب الخليل بن أحمد ومن وافقه كابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجا .

والأصح المختار مذهب الخليل وعليه أكثر القراء والنحويين . قال ابن الجزري : الصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي ابن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح سبعة عشر مخرجاً .

انظر : النشر ج١ ص ١٩٨ .

(١) الخيشوم : أقصى الأنف . مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ص ١٧٦ ط : دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى .

(٢) وهى عشرة : خمسة في طرفه ، وخمسة في أقصاه ووسطه وحافته .

(٣) أي جانبه .

(٤) الحنك : باطن أعلى الفم من داخل . جمعه أحناك . القاموس المحيط ج٣ ص٢٩٩ .

(٥) قوله : (والياء) أي : اللينه وهى المتحركة أو الساكنه بعد الفتح .

ومن حافة اللسان[1] من بين أولها وما يليه من الأضراس مخرج الضاد .

وأما طرف اللسان فله ستة مخارج :

فمن حافة اللسان من أدناها إلى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ما فوق الضاحك ، والناب، والرباعية، والثنية مخرج اللام .

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون . ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء .

وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مخرج الطا، والدال، والتاء .

وما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الصاد والسين والزاي .

وما بين طرف اللسان/ وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء، والذال، والثاء المعجمات .

وأما الشفتان فمن بين باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا (مخرج)[2] الفاء .

ومن بين : الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو ، إلا أن الشفتين تنطبقان بالباء والميم **تنفتحان مقببتين**[3] بالواو .

---

(١) وللسان حافتان :يمنى ويسرى ، وأولهما ما يلي الحلق وآخرهما ما يلي طرف اللسان .
ويتأتى إخراج الضاد من كل الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر ، ومن اليمنى قليل وعسير ، ومن الحافتين معا أقل وأعسر . ونقل أن النبي ﷺ كان يخرجها من الحافتين وكذلك سيدنا عمر رضي الله عنه .
وأما ماأشتهر من حديث : (أنا أفصح من نطق بالضاد) فقد صرح الحافظ بأنه موضوع .
أنظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٧ ـــ ٢٠٨ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز) و (س) .

(٣) أي يكون هناك ارتفاع قليل إلى أعلى في الشفة العليا ، وعكسه في الشفة السفلى .

وأما الخيشوم فهو مخرج النون الخفيفة[1].

فهذه مخارج الحروف على رأي سيبويه رحمه الله .

اعلم أن سيبويه لما ذكر مخرج الضاد لم يبين هل هي من الحافة اليمنى أو من الحافة اليسرى لكنه ذكر في (باب)[2] الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا : إدغام الطاء وأختيها[3] في الضاد فقال في التعليل : لأنها يعني الضاد اتصلت بمخرج اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما[4] اللام فوقه من الأسنان[5] .

يريد بقوله : (تطأطأت) مالت عن اللام حتى خالطت أصول الضاحك والناب والرباعية والثنية : لأن هذه الأضراس الأربعة هي التي ذكر سيبويه أن اللام فويقها . وهذه الأربعة التي اللام فويقها إنما هي من الجهة اليمنى .

وأما الضاد الضعيفة فقد نص لما ذكر عدة الحروف ، على أنها تتكلف من الجهة اليمنى[6] . فظهر من هذا أن الضاد عنده من الجهة اليمنى ومن الجهة اليسرى . والله جل وعلا أعلم .

---

(١) قوله : (الخفيفة) أي الساكنة وكذا التنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما . ومن الخيشوم أيضاً تخرج الميم والنون المشددتان ، والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء على القول الصحيح . النشر : ج١ ص ٢٠١ .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (ز) و (س) .

(٣) في الأصل (وأختها) وهو تحريف . والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ . والمراد بأختيها الذال المهملة والتاء المثناة من فوق .

(٤) في الأصل (في) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ .

(٥) انظر : كتاب سيبويه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر ج٤ ص٤٦٥ . ط : عالم الكتب .

(٦) انظر : الكتاب ج٤ ص ٤٣٢ . مصدر سابق .

الفصل الرابع

في صفات [1] الحروف

اعلم أن الحروف إنما تختبر صفاتها بأن ينطق بها سواكن بعد همزة الوصل نحو (اب) (اج) (اد) فيكون الحرف إذ ذاك مجرداً من شوائب التركيب فتبرز ذاته وتتميز حقيقته وصفاته .

واعلم أن جملة الصفات التي أقصد الآن ذكرها ست عشرة، منها أربع[2] تضاد، كل واحدة منها صفة أخرى ، فتبلغ مع أضدادها ثمان صفات ، والثمان الباقية لا تضاد بينها .

أما المتضادات فمنها الجهر ومعناه الظهور[3] قال الله تعالى : ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾[4] أي عياناً وقال : ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ ﴾[5] أي لا ترفع صوتك . وضد الجهر الهمس ومعناه الخفاء[6] قال الله تعالى : ﴿ فَلاَ تَسْمَعُ

---

(١) الصفات : جمع صفة والصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني كالعلم وما أشبه ذلك . واصطلاحا : كيفية عارضة للحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر ونحو ذلك .

انظر : الرائد ص٤٧ ، والنجوم الطوالع ص ٢١٥ .

(٢) في (س) و (ز) أربعة .

(٣) أي لغة ــ وفي الاصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع أن يجري النفس الكثير معه فكان فيه جهر أي إعلان وإظهار فسمى مجهوراً .

(٤) الآية (٥٥) من سورة البقرة ــ ٢ ــ .

(٥) الآية (١١٠) من سورة الإسراء ــ ١٧ ــ .

(٦) قوله عناه الخفاء أي لغة . وفي الاصطلاح هو ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه فكان فيه همس : أي خفاء فسمى مهموساً .

إلاَّ هَمْساً ﴾[1] . قال الهروي[2] أي صوتاً خفياً من وطء أقدامهم إلى المحشر .

والحرف الظاهر البين في النطق هو المجهور ، والحرف الضعيف هو المهموس . وجملة الحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك (سكت فحثه شخص) والحروف المجهورة ما عداها .

واعلم أن بعض المجهورة أقوى من بعض : فالطاء والدال المهملتان أقوى من الذال والظاء المعجمتين ، وكذلك بعض الحروف المهموسة أضعف من بعض : فالهاء والحاء والثاء (والفاء)[3] ونحوها أهمس من الشين والخاء .

ومنها الشدة[4] وضدها الرخاوة[5] .

والحروف تنقسم إلى شديدة ورخوة ومتوسطة ، وجملة الحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك (اتجد طبقك)[6] وفسر سيبويه الحرف الشديد بأنه الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ألا ترى أنك لو قلت : (اج) لم

---

(1) الآية (١٠٨) من سورة طه ــ ٢٠ ــ .

(2) هو : عبد الملك بن علي الهروي ، لغوي مفسر ، من كتبه : المحيط في اللغة ، والمنتخب من تفسير الرماني (ت ٤٨٩) بغية الوعاة ١١١/٢ . ومعجم المؤلفين ١٨٦/٦ .

(3) ما بين القوسين من (س) .

(4) الشدة لغة : القوة . واصطلاح : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه . الرائد ص ٤٧ .

(5) الرخاوة لغة : اللين . واصطلاحا : ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جري الصوت معه فكان فيه رخاوة أي لين . النجوم الطوالع ص ٢٠٧ .

(6) ما بين القوسين من (س) و (ز) و (ت) .

يمكن[١] مد[٢] الصوت فيه وكذلك سائره[٣].

واعلم أنه متى تحرك الحرف لم يمكن فيه مد الصوت سواء كان رخواً أو شديداً وإنما يتميز مد الصوت بالحرف وامتناعه إذا سكن الحرف .

وقد تقدم أن الحروف إنما تختبر إذا سكنت وعريت عن التركيب .

وأما الرخوة فجملتها ثلاثة عشر حرفاً : هي الهاء ، والغين ، والخاء ، والشين ، والضاد ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والثاء ، والفاء، وكل واحد منها يمكن مد الصوت فيه إذا سكن .

وأما المتوسطة فثمانية أحرف، وهي حروف العلة الثلاثة ، وخمسة من حروف الصحة يجمعها قولك (لم يروعنا)[٤].

ووجه وصف هذه الحروف بأنها متوسطة :

أما العين فقال فيه سيبويه إنه بين الرخوة والشديدة تصير[٥] إلى الترديد فيها لشبهها بالحاء . وقال في اللام : إنه حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وإن شئت مددت فيه الصوت ، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ، ولكن من ناحية مستدق اللسان فويق ذلك انتهى .

---

(١) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ .

(٢) في (ت) (من) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ .

(٣) في (س) و (ز) (سائرها) .

(٤) وذهب بعضهم إلى أن الحروف المتوسطة سبعة فأسقط منها الألف وجمعها في قولك (نولي عمر) . وذهب آخرون إلى أنها خمسة فأسقط منها أحرف المد الثلاث وجمعها في (لن عمر) . وعليه ابن الجزري . انظر النجوم الطوالع ص ٢١٧ .

(٥) في الكتاب (تصل) .

قوله (لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه) تعليل لصحة مد الصوت كما يكون ذلك في حروف الرخاوة[1] إذ خاصية الحرف الرخوي صحة مد الصوت فيه مع أن العضو الناطق به لا يزول عن موضعه الذي اعتمد عليه عند ابتدائه بالنطق بذلك الحرف مع كون الصوت الممتد خارجاً من موضع الحرف .

ومن ناحية الحرف الشديد أنه إذا نطق به العضو تجافى على الفور عن موضعه الذي اعتمد عليه وقت النطق ، وانقطع الصوت مع أن صوت الحرف إنما يخرج من موضعه .

وأما اللام فلما حصل فيها جواز مد الصوت مع بقاء اللسان في موضعه من غير تجاف : أشبه بذلك الرخوة ، والصوت الممتد ليس يخرج من موضع اللام وإنما يخرج من ناحيتي مستدق اللسان وهو طرفه ، وفارق بذلك الحروف : لأن الصوت الممتد بالحرف الرخوي إنما يخرج من موضع الحرف كما تقدم .

وإنما موضع اللام الموضع الذي يلتقي من اللسان مع ما يليه من الأضراس وإذا لم يمد الصوت باللام الساكنة تجافى اللسان عن موضعه وخرج الحرف من الموضع الذي ذكرنا . فحصل من هذا أن نسبة الصوت الممتد خارجاً من ناحيتي مستدق اللسان إلى ذات اللام كنسبة الغنة الخارجة من الأنف إلى حرفي الغنة وهما الميم والنون .

وقوله : (وليس كالرخوة) يريد به نفي المثلية أي ليس رخوا ، ولم يرد نفي الشبه : لأن الشبه حاصل بما فيه من مد الصوت مع لزوم اللسان لموضعه كما تقدم .

---

(١) في (س) و (ز) و (ت) (الرخوة) .

وأما النون والميم فقال سيبويه : في النون : إنه حرف شديد يجري مع الصوت غنة من الأنف إنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف : لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه صوت ثم قال : (وكذلك الميم) .

وأما الراء فقال : (إنه حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فيتجافى الصوت كالرخوة ولم يتكرر ولم يجر الصوت فيه انتهى .

وذلك أنك إذا نطقت بالراء تكيف الجزء الناطق بها من اللسان نوعا من التكيف في حال النطق ، ثم انفلت من ذلك التكيف، فينقطع الصوت الذي هو ذات الراء ، ثم يعود الجزء الناطق إلى ذلك التكيف، فيعود النطق بذلك الحرف هكذا مرة بعد أخرى ، فيحصل في اللسان بحسب سرعة التكيف الإنفلات المتكرر بين صورة ترعيد وتكرير بلفظها ، وكل قرعة منها راء مستقلة لكنه قل ما يقدر الناطق على الإقتصار على القرعة الواحدة من غير تكرير إلا بعد التمرن والرياضة مع سلامة العضو الناطق[١] .

فمن حيث كان سريع التفلت وقطع الصوت كان شديداً، ومن حيث عرض فيه التكرار السريع صار الصوت كأنه شيء واحد ممتد لم ينقطع فأشبه بذلك الرخوة : ولهذا قال سيبويه (جرى فيه الصوت بالتكرير وانحرافه إلى اللام) وقوله (فيتجافى الصوت) يريد تجافى بما فيه من الإنحراف .

---

(١) قال الجعبري وطريقة السلامة منه أي من التكرير أن يلصق اللافظ بالراء ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ، ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء انتهى . ومراده باللصق المحكم : اللصق القوي بحيث لا يظهر التكرير في اللفظ والسمع لا المبالغة جداً في لصق اللسان حتى ينحصر الصوت بالكلية فإن ذلك خطأ : لأنه يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف الشديدة شدة كاملة مع أنها من المتوسطة بين الرخاوة والشدة .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢٢ .

وأما حروف العلة الثلاثة[1] فإن مخارجها اتسعت لهواء الصوت أكثر من غيرها وأوسعها مخرج الألف ثم الياء ثم الواو ، تعرف ذلك بضم الشفتين في الواو وبرفع لسانك في الياء قبل الحنك ، وليس في الألف شيء من ذلك . فإن قيل ادعيت في هذه الحروف الثمانية بأنها متوسطة بين الشدة والرخوة ، ولم يقل سيبويه ذلك إلا في العين ، ونص في اللام والراء والنون على الشدة وكذلك في الميم ؟ .

قيل قد ذكر سيبويه قبل هذه الحروف الشديدة التي منها الهمزة وجعلها قسماً ، وذكر الرخوة وهى التي منها الحاء ، وجعلها قسماً ثانياً[2] ثم ذكر هذه الأحرف الأخرى على حدة . فدل أن لها حكماً ثالثاً وهو التوسط . وقد نص في العين ووصف الأربعة بعدها بالشدة وذكر فيها مع ذلك وجها من الشبه بالرخوة وهو ما صاحبها من مد الصوت كما تقدم بخلاف القسم الذي منه همزة فبقدر ما فيها من شبه الرخوة سميت متوسطة ، وكذلك حروف العلة لما اتسعت مخارجها حصل فيها امتداد الصوت وتعديه مخرجه أكثر مما في اللام وأخوتها فأشبهت بذلك الرخوة . والله تعالى أعلم .

ومنها الانطباق[3] وضده الانفتاح[4] : فالأحرف المنطبقة الطاء والظاء والصاد والضاد ، سميت بذلك لانطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بها ، ولهذا كتب كل واحد منها من خطين متوازيين متصلي الطرفين إشعارا بمخرجها .

---

(١) وهي الألف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها . وهي مجموعة في قوله تعالى : ﴿ نوحيها ﴾ .الآية (٤٩) من سورة هود عليه السلام .

(٢) انظر الكتاب ج٤ ص ٤٣٤ .

(٣) ويقال الإطباق . معناه لغة : الإلصاق ، واصطلاحا : انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

(٤) الانفتاح : لغة : الافتراق . واصطلاحا : انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

والمنفتحة ما عداها لانفراج ما بين ظهر اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها . وقد توصف الميم والباء بالانطباق لانطباق الشفتين بها .

ومنها الاستعلاء[1] وضده الاستفال[2] فالحروف المستعلية سبعة وهي الخاء والغين من أعلى الحلق والقاف من أصل اللسان مستعلياً إلى الحنك كما تقدم .

والأربعة المطبقة[3] التي من داخل الفم الطاء الظاء والصاد والضاد إذ لم يحصل الانطباق فيها إلا بارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك . والحروف المستفلة ما عداها[4] .

فهذه الصفات الثمان التي حصل تضاد بين أربعة منها وأربعة .

وأما الصفات الثمان الباقية التي لا تضاد فيها فأولها : الهوائية وهي صفة الألف الساكنة سميت بذلك لأنها صوت يجري في الصدر ولا تعتمد على شيء من الأعضاء الناطقة ، ولذلك لا يمكن تحريكها .

---

(١) الاستعلاء لغة : الارتفاع . واصطلاحا : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

(٢) الاستفالة لغة : الانخفاض . واصطلاحا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

(٣) وفي تسمية الأحرف الأربعة مطبقة تجوز ، لأن المطبق إنما هو اللسان وما حاذاه وأما الحرف فإنه مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق وكذا يقال في تسمية المنفتحة والمستعلية والمستفلة .
النجوم الطوالع ص ٢١٩ .

(٤) ويترتب على الأستفال الترقيق وعلى الاستعلاء التفخيم ، وحروف الاستفال كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا الراء واللام ففيهما تفصيل سيأتي في بابهما وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال ، إلا أن تفخيمها ليس في رتبة واحدة فأقواه إذا فتحت وجاء بعدها ألف ويليه إذا فتحت وليس بعدها ألف ويليه إذا كانت مضمومة ويليه إذا كانت ساكنة ودونه إذا كانت مكسورة كما في النشر ج١ ص ٢١٥ .

وثانيها الاستطالة[1] وهى صفة الضاد : لأن مخرجها يبدأ من أول حافة اللسان من أقصاها وينتهي إلى مخارج الطرف فيستوعب طول حافته فيسمى بذلك مستطيلا .

وثالثها التفشي[2] ومعناه الظهور : وهى صفة الشين والفاء[3] وصفاً بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكيف والتأثر عند النطق بهما .

ورابعها الانحراف[4] ومعناه الميل وهو صفة اللام والراء ، وانحرافهما إلى الجهة اليمنى إلا أن انحراف اللام أقوي من انحراف الراء .

وخامسها التكرار[5] وهى صفة الراء كما تقدم .

وسادسها الصفير وهى صفة[6] الصاد والسين والزاي .

وسابعها الغنة وهى صفة النون والميم ، وهو الصوت الخارج من الأنف وقد تقدم ذكره

---

(١) الاستطالة لغة : الامتداد ، واصطلاحا : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها .

(٢) التفشي لغة : الانتشار والاتساع . واصطلاحا : انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف .

(٣) أما الشين فمتفق على كونه متفشيا ، وأما الفاء فعدها بعضهم متفشية كالشين وعليه مشى الشارح واقتصر الأكثرون على الشين وزاد بعضهم الضاد فعدها متفشية .
انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢١ .

(٤) الانحراف لغة : الميل والعدول . واصطلاحا : ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان .

(٥) التكرار لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى . واصطلاحا ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .
الرائد ص ٥٠ .

(٦) الصفير لغة : صوت يشبه صوت الطائر . اصطلاحا : صوت يخرج مصاحبا لأحد حروف الصفير .
الرائد ص ٤٩ .

وثامنها اللين[1] وهى صفة الياء والـواو الساكـنين بعـد الفتحـة ، فأمـا إن سكنتـا وكانت حركـة ما قبلهمـا من جنسهمـا فهمـا حرفـا مد كما أن الألف حرف مد أبـدا لما لزمهـا السكـون وكـون حركـة ما قبلهـا من جنسهـا . والله تعالى أعلم .

---

(١) اللين لغة : ضد الخشونة . اصطلاحا : خروج الحرف من غير كلفه على اللسان . النجوم الطوالع ص ٤٩ .

الفصـــل الخامـس

إذا عرفت ما تقـدم فاعلـم أن الحرفين إذا اشتـركا في المخرج وجملـة الصفات التي لكل واحد منهما فهما مثلان وإن اختلفا بتعـدد المخرج أو انفرد أحـدهما بصفـة لا تكـون للآخر فهمـا مختلفـان ، ثم المختلفـان إن اشتـركا في المخرج أو في بعض الصفـات فهمـا متقاربـان ، وبحسب تعـدد وجـوه الاشتـراك يقـوى التقـارب وبحسب قلتـه يضعـف ، ومهمـا حصل التماثـل لزم الإدغـام إذا سكت الأول[1] ومهما قوى التقارب حسن الإدغام ، ومهما يضعـف التقـارب ضعف الإدغام ، وإن فقد التقارب امتنع عن الإدغام . والله عز وعلى أعلم .

---

(١) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾ الآية (١٢) من سورة الحجرات ٤٩ .

الفصـــل الســادس

اعلم أن الحروف تنقسم إلى القـوي والضعيـف[1] وأعنـي هنـا بالقـوة أن يكون للحرف زيادة على غيره فيقال إنه أقوى من ذلك الغير .

وتلك الزيادة تكون بالإطباق والاستعـلاء والصفير والاستطالـة والتـفشي والتكـرار والغنـة[2] ولا يدغـم الأقـوى في الأضعـف إلا على ضعـــف وذلك لما يلـــزم من إبـــدال الحرف الأول بحرف من جنس الثـــاني ، فإذا كان الحرف الأول أقوى لزم من إبداله لو ابدل إذهـاب قوتـه والعـرب تأبى ذلك في فصيـح كلامها وإذا كان الأول أضعـف لزم من إبدالـه تقويتـه وهـو القانـون المستعمـل والقيـاس الجاري . ومـن أصول الإدغـــام أنـــه لا يدغـــم حرف من حروف الحلـق[3] في حرف من حروف الفـم ولا حرف من حروف الفـم في حرف من

---

(١) وتنقسم حسب القوة والضعف إلى خمسة أقسام :

١ ــ أقوى : وحروفه الطاء والضاد والقاف والظاء .

٢ ــ قوي : وحروفه: الجيم والدال والصاد والغين والهمزة .

٣ ــ أضعف : وحروفه : الحاء والتاء والهاء والفاء .

٤ ــ ضعيف : وحروفه الألـف اللينـة والتـاء والخاء والـذال والـراء والسين والشين والـعين والكـاف واللام والميم والنون والواو والياء .

٥ ــ متوسط : وله حرفان : الزاي والباء .

انظر : قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود للأستـاذ أبي عاصم عبـد العزيـز بن عبد الفتاح القاري ص ٥٥ مكتبة الدار ط/الخامسة ١٤٠٤ هـ .

(٢) وكذا القلقلة والانحراف والإصمات . قواعد التجويد ص ٥٥ .

(٣) وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .

حروف الحلق ومنه أنه لا يدغم حرف صحيح في حرف معتل سوى النون ، ولا يدغم حرف من معتل في حرف صحيح أصلا ، ومنها أن إدغام الحرف الأدخل في الحرف الأخرج أحسن من العكس وقد يستعمل من هذا العكس في حروف الفم ما لا يستعمل في حروف الحلق واستعمال الإدغام في حروف الفم أكثر من استعماله في حروف الحلق والإدغام في حروف طرف اللسان ومقدم الفم أكثر منه في غيرها . والله عز وجل أعلم .

الفصل السابع

أعلم أن الحروف على ضربين :

أحدهما : لا يقبل الإدغام بوجه وهو الألف الساكنة امتنع أن يدغم فيها مثلها أو خلافها لما كان يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة وامتنع إدغامها في خلافها لما كان يلزم من قلبها وليس فيما يقاربها ما يصلح لذلك .

الضرب الثاني : يقبل الإدغام وهو نوعان :

أحدهما : قد يوجد فيه إدغام المثلين ولا يصح فيه إدغام المتقاربين .

والنوع الثاني: يصح فيه إدغام المثلين والمتقاربين : فالنوع الأول الهمزة وجد فيها إدغام المثلين في قولهم (سوال) جمع سائل .

ولا يكون هذا في الهمزة إلا إذا كانت عين الكلمة ؛ وسبب ذلك أن العين إذا ضعفت لابد أن تكون بلفظ واحد فلزم الإدغام لذلك .

أما إذا لم تكن عينا وتكررت فلهم مندوحة عن الإدغام بتسهيل إحدى الهمزتين أو حذفها وهو أخف من إدغامها ولم تقع الهمزة عينا مضاعفة في القرآن .

وأما النوع الذي يقبل إدغام المثلين وإدغام المتقاربين فهو باقي الحروف .

فإدغام المثلين نحو (استغفر ربك) و (أكرم محمدا) وهو عام في جملة الحروف الباقية .

وأما إدغام المتقاربين فإن الحروف فيه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

....

يدغم في متقاربه ولا يدغم متقاربه فيه وهو الهاء، والعين، والباء يجمعهما قولك (بعه) .

أما الهاء والعين فيدغمان في الحاء نحو (وجه حجتك) وقد لقيت الهاء والحاء في القرآن نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ ﴾[1] ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً ﴾[2] و ﴿ أَهْلُهُ حَاضِرِى المَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[3] و ﴿ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ هَـٰذَا ﴾[4] و ﴿ جَـٰهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾[5] ونحو ذلك ولم يقرأ بإدغام شيء منه .

والعين نحو (اسمع حديثاً) ولم تلق العين الحاء في القرآن إلا في قوله تعالى : ﴿ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً ﴾[6] أو تكون العين منونة كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ وَٰاسِعاً حَكِيماً ﴾[7] وقد تقدم أن الحاء لا تدغم في العين ولا في الهاء[8] إلا بعد أن تبدل العين والهاء حاء فتقول : (امدح حلالا) وامدح حليا) تريد (امدح هلالا) (وامدح عليا) وكذلك لو أدغمت الهاء في

(١) الآية (٢٥) من سورة الحجر ـــ ١٥ ـــ .

(٢) الآية (٥٠) من سورة المائدة ـــ ٥ ـــ .

(٣) الآية (١٩٦) من سورة البقرة ـــ ٢ ـــ .

(٤) الآية (١٥٠) منسورة الأنعام ـــ ٦ ـــ .

(٥) الآية (٧٨) من سورة الحج ـــ ٢٢ ـــ.

(٦) الآية (٩٢) من سورة التوبة ـــ ٩ ـــ .

(٧) الآية (١٣٠) من سرة النساء ـــ ٤ ـــ.

(٨) لأن الاقرب لا يدغم في الذي قبله .

العين والعين في الهاء لأبدلت كل واحد منهما حاء فتقول : (نزح حملك) (وانفح حلالا) تريد (نزه عملك) (وانفع هلالا) .

حكى سيبويه عن بني تميم : محم ومحا أولاء[1] يريدون معهم ومع هؤلاء، فأما قراءة أبي عمرو (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)[2] بإدغام الحاء في العين من غير إبدال العين حاء[3] فشذوذ[4] والله تعالى أعلم .

---

(١) في (الأصل) و (س) (محسم) و (محولا) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ والكتاب .

(٢) الآية (١٨٥) من سورة آل عمران ــ ٣ ــ .

(٣) في الاصل (الحاء عينا) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ .

(٤) قوله «الشذوذ» المراد بالشاذ هنا التقليل أي لغة . ووجه ذلك أنه لم تبدل العين حاء وهذا الشذوذ لا يقدح في القراءة المتواترة : لكون أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشا في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قال السيوطي : أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال : القراءة سنة متبعة . قال البيهقي : أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قال ابن الجزري في تعريف القراءة الصحيحة : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها .

ثم قال رحمه الله في شرح الركن الأول : وقولنا بوجه نريد به وجها من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه م مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح : إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم . وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارئكم) (يأمركم) ونحوه . انتهى .

ومن أراد المزيد من الشواهد والأدلة فليراجع رلتي القراءات في تفسير الشوكاني عند قوله تعالى : ﴿ وَاتقوا الله الذي تسآءلون بِهِ وَالأرحَام ﴾ في سورة النساء. الآية (١) .

وأما الباء فتدغم في الفاء والميم كقوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ ﴾[1] و ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾[2] وقرىء بالإدغام فيهما[3] وأما قراءة الكسائي ﴿ إن نَّشَأ نَخسف بِهِم ﴾[4] بإدغام الفاء في الباء فشذوذ[5] والله أعلم .

القسم الثاني :

....

يدغم مقاربه فيه ولا يدغم هو في مقاربه . وذلك ستة أحرف : الحاء، والشين، والضاد، والراء، والفاء، والميم، يجمعها قولك (شرف محض) .

اما الحاء فقد تقدم ما يدغم فيها[6] وأنها لا تدغم في غيرها إلا على شرط إبدال ذلك الغير بحاء مثلها، ولا تبدل هى بحرف مثل ذلك الغير . وهذا عنيت[7] بكونها لا تدغم في غيرها .

وأما الشين فيدغم فيه الجيم، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، واللام .

---

(١) الآية (٦٢) من سورة الاسرا ـ ١٧ ـ .

(٢) الآية (٤٢) من سورة هود ـ ١١ ـ .

(٣) قرأ بالإدغام في الأول أبو عمرو البصري وخلاد والكسائي وفي الثاني قنبل وأبو عمرو وعاصم والكسائي ، وهو الوجه الثاني لقالون والبزي وخلاد .
انظر : غيث النفع بهامش سراج القاريء ص ٢٥٠ ، ٢٧٤ .

(٤) الآية (٩) من سورة سبأ ـ ٣٤ ـ .

(٥) قوله (فشذوذ) أي لغة لا قراءة .

(٦) وهو الهاء والعين .

(٧) في الأصل (غنيت) بالمعجمة، وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وهو ما أثبته .

فالطـــاء نحو : (اغْبــط شرفــا)[1] وفي القـــرآن منـــه في[2] كلمـــة (أغـطش)[3] و (البـطشة)[4] وفي كلمتين (بِالـقِسط شُهــدآء)[5] و (لم يقرأ)[6] بإدغامه، والظاء نحو (الحظ شرطه) والـدال نحو (استحـد شفـرتك) ولم يلتقيا مع الشين في القرآن . واللام نحو(اقبـل شهادتـه) وقـد جاءت الـلام قبل الشين في القرآن على خمسة أضرب :

أحـدها : لام التعريف ولا خلاف في إدغامها نحو (الشهداء)[7] .

الثـــاني : اللام لمشدودة نحو : (كُل شَيء)[8] .

الثـالث : اللام المنونه (زِلْزَالاً شَدِيْداً)[9] و (رَسُولاً شاهِداً عَلَيكُم)[10] .

الرابــع : الـلام المفتوحـة بعـد الألـف نحو (الرِّجَــالَ شَهْــوَةً)[11] و (قَالَ شُرَكَآؤُهُمْ)[12] .

لخامس : لام الإبتـــداء ولام الجر نحو (لَشيء عُجَــابٌ)[13] و (لِشَاعِـــرٍ مَجْنُونٍ)[14] ولم يدغـم شيء من ذلك . ولـيس في القـرآن لام بعدهـا

---

(١) في (ز) و (ت) (شريفا) .

(٢) ما بين القوسين من (ز) .

(٣) الآية ٢٩ من سورة النازعات ـ ٧٩ ـ .

(٤) الآية ١٦ من سورة الدخان ـ ٤٤ ـ .

(٥) الآية ١٣٥ من سورة النساء ـ ٤ ـ .

(٦) ما بلين القوسين من (ت) و (ز) .

(٧) الآية ٦٩ من سورة النساء ـ ٤ ـ .

(٨) من مواضعه الآية ٢٠ من سورة البقرة ـ ٢ ـ .

(٩) الآية ١١ من سورة الأحزاب ـ ٣٣ ـ .

(١٠) الآية ١٥ من سورة المزمل ـ ٧٣ ـ .

(١١) الآية ٥٥ من سورة النمل ـ ٧٧ ـ .

(١٢) الآية ٢٨ من سورة يونس ـ ١٠ ـ .

(١٣) الآية ٥ من سورة ص ـ ٣٨ ـ .

(١٤) الآية ٣٦ من سورة والصافات ـ ٣٧ ـ .

شين في كلمة واحدة، أما الجيم، والدال، والثاء فموجودة قبل الشين في القرآن، وقرىء بإدغامها نحو ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَه ﴾[1] و (قَدْ شَغَفَها ﴾[2] و ﴿ بأَرْبَعَة شُهَدَآء ﴾[3] و ﴿ ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾[4] .

وأما الضاد فيدغم فيه سبعة أحرف وهي : الطاء، والتاء، والدال، والظاء، والذال، والثاء، واللام نحو **(أمط ضيره واحفظ ضمانك ضغنك)**[5] ولم يقع في القرآن منها شيء ووجدت البواقي نحو ﴿ فَقَد ضَلَّ ﴾[6] ﴿ والْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحاً ﴾[7] و ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[8] و ﴿ بَل ضَلُّوا ﴾[9] .

وأما الراء فيدغم فيها اللام والنون وقرىء به نحو : ﴿ قُل رَّبّ ﴾[10] و ﴿ مِنْ رَّبكُم ﴾[11] والإدغام لازم إذا كانا ساكنين ، فان تحركا فهو الإدغام الكبير على ما يأتي بحول الله تعالى .

وأما الفاء فيدغم فيها الباء وقرىء به كما تقدم .

---

(١) الآية ٢٩ من سورة الفتح ــ ٤٨ ــ .

(٢) الآية ٣٠ من سورة يوسف ــ ١٢ ــ .

(٣) الآية ٤ من سورة النور ــ ٢٤ ــ .

(٤) الآية ٣٠ من سورة المرسلات ــ ٧٧ ــ .

(٥) ما بين القوسين من (ز) و (ت) وفي (س) المثال الأول والثالث .

(٦) الآية ١٠٨ من سورة البقرة ــ ٢ ــ .

(٧) الآية ١ من سورة العاديات ــ ١٠٠ ــ .

(٨) الآية ٢٤ من سورة الذاريات ــ ٥١ ــ .

(٩) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف ــ ٤٦ ــ .

(١٠) الآية ١١٢ من سورة الأنبياء ــ ٢٢ ــ .

(١١) الآية ٤٩ من سورة البقرة ــ ٢ ــ .

وأما الميم فيدغم فيها الباء وقد تقدم .

وأما النون نحو ﴿ مَن مَّعَكَ ﴾[1] فإدغامه لازم إذا كان ساكنا .

القسم الثالث :

....

الذي يدغم في مقاربه، ويدغم مقاربه فيه، وهو باقي الحروف : وهى ثمانية عشر حرفاً يجمعها قولك : (ظن زكوت خلط سذج غيث قصد)

أما الخاء والغين فيدغم أحدهما في الآخر نحو (فرغ خاطرك) و (ارسخ غالبا) ولم يلتقيا في القرآن .

وأما القاف والكاف فيدغم أحدهما في الآخر نحو ﴿ نَخْلُقكُّمْ ﴾[2] و ﴿ لَكَ قَّالَ ﴾[3] وقرىء به .

وأما الجيم فيدغم في الشين كما تقدم ويدغم فيها في قول سيبويه الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو : ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾[4] و ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[5] و ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾[6] وقريء به .

---

(١) الآية ٢٨ من سورة المؤمنون — ٢٣ — .

(٢) جزء من الآية ٢٠ من سورة المرسلات — ٧٧ — .

(٣) جزء من الآية ٣٠ من سورة البقرة — ٢ — .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة مريم — ١٩ — .

(٥) من الآية ٥٦ من سورة النساء — ٤ — .

(٦) من الآية ٢٦ من سورة الفتح — ٤٨ — .

وأما البواقي نحو (القط جوهرا واحفظ جارك وابثث جمالا) فلم يقع في القرآن . فأما قوله تعالى : ﴿ ثَجَّاجاً ﴾[1] فلا يصح إدغام الثاء في الجيم إذ الجيم مشددة ، وأيضاً فالثاء أول في الإبتداء وبعده ساكن في الوصل .

وأما الياء فتدغم في الواو بشرط أن تقلب الواو ياء نحو سيد كما تقدم وتدغم فيها الواو والنون نحو طويت طياً ولويت ليا ومن يؤمن وكله في القرآن .

وأما الواو فيدغم في الياء كما تقدم ويدغم فيها الياء كما تقدم والنون نحو (منْ وَّالٍ) .

وأما اللام فتدغم في ثلاثة عشر حرفاً وهى : الطاء والدال والصاد والسين والراء معجمات ومهملات والنون والتاء والثاء . فإن كانت اللام للتعريف لزم إدغامها في هذه الحروف وإن كانت لغير التعريف جاز الإظهار والإدغام وإن كان[2] متفاضلا في الحسن والقبح على ما هو مستوفي في كتب العربية .

وقد قريء بإدغامها في عشرة أحرف من هذه الثلاثة عشر وهى ماعدا الشين المعجمة والدال والصاد المهملة . نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾[3] و ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾[4] و ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾[5] و ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾[6] و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾[7] و

---

(١) من الآية ١٤ من سورة النبأ ــ ٧٨ ــ .
(٢) في (س) و (ز) و (ت) (وكان) .
(٣) جزء من الآية ٦٥ من سورة مريم ــ ١٩ ــ .
(٤) من الآية ٣٦ من سورة المطففين ــ ٨٣ ــ .
(٥) من الآية (١٢) من سورة الفتح ــ ٤٨ ــ .
(٦) من الآية (٣٣) من سورة الرعد ــ ١٣ ــ .
(٧) من الآية (١٨) من سورة يوسف ــ١٢ــ

﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾[1] و ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾[2] و ﴿ بَلْ ظَنُّوا ﴾[3] و ﴿ قُل رَّبِّ ﴾[4] و ﴿ مَنْ يَّفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾[5] وهو شاذ كما تقدم حكمها مع الشين .

ومثال اللام مع الدال في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [6] و ﴿ ثَمَٰنِينَ جَلْدَة ﴾ [7] ومثال السلام مع الصاد : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللهُ ﴾ [8] و ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾ [9] و ﴿ خَلَصُواْ نَجِيّاً ﴾ [10] ولم يقرأ بإدغام شيء منه ويدغم فيها النون لا غير نحو ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَد ﴾[11] وأما النون فيدغم في خمسة أحرف وهي مجموعة في قولك (لم يرو) نحو ﴿ مَنْ لَّمْ ﴾[12] و ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾[13] و ﴿ مَنْ يُّؤْمِنُ ﴾[14] و ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾[15] و ﴿ مِن وَّال ﴾[16] ويدغم فيها لام التعريف لزوما ، فإن كانت السلام لغير

---

(١) من الآية (٢٧) من سورة القلم — ٦٨ — .

(٢) من الآية (١٥٥) من سورة النساء — ٤ — .

(٣) من الآية (٢٧) من سورة الأحقاف — ٤٦ — .

(٤) من الآية (٢٤) من سورة الإسراء — ١٧ — .

(٥) من الآية (٢٨) من سورة آل عمران — ٣ — .

(٦) جزء من الآية (٤٠) من سورة إبراهيم عليه السلام — ١٤ — .

(٧) من الآية (٤) من سورة النور — ٢٤ — .

(٨) من الآية (٩٥) سورة آل عمران — ٣ — .

(٩) من الآية (٢٦٤) من سورة البقرة — ٢ — .

(١٠) من الآية (٨٠) من سورة يوسف عليه السلام — ١٢ — .

(١١) الآية (٤) من سورة الاخلاص — ١١٢ — .

(١٢) بعض من الآية (٤٤) من سورة المائدة — ٥ — .

(١٣) جزء من الآية (٢٠) من سورة المرسلات — ٧٧ — .

(١٤) من الآية (٩٩) من سورة التوبة — ٩ — .

(١٥) من الآية (١٤٧) سورة البقرة — ٢ — .

(١٦) من الآية (١١) سورة الرعد — ١٣ — .

التعريف ضعف إدغامها فيها ، وقد قريء به وقد تقدم جميع ما ذكرته في النون .

وأما الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء فيدغم كل واحد منها في سائرها ، وفي الشين وفي حروف الصفير وفي الجيم أيضاً في قول غير سيبويه كما تقدم . وقد تقدم إدغامها في الضاد ، ويدغم فيها من غيرها اللام على ما تقدم .

فحصل من هذا أن كل واحد من هذه الحروف الستة التي أولها الطاء تدغم في أحد عشر حرفاً .

واعلم أنه ليس في القرآن حرف لقى جميع ما ذكر أنه يدغم فيه سوى التاء ، وأما أخواتها فإنما لقى كل واحد منها في القرآن بعض ما ذكر أنه يدغم فيه على ما أذكره لك الآن بحول الله تعالى .

أما الطاء فلقيت حرفين : وهما : التاء نحو ﴿ أَحَطتُّ ﴾[1] و ﴿ فَرَّطتُّ ﴾[2] والشين نحو ﴿ أَغْطَشَ ﴾[3] وقد ذكر[4] وجاءت منونة قبل الذال في قوله تعالى : ﴿ بَٰسِطٌ ذِراعَيْهِ ﴾[5] .

وأما الدال فلقيت عشرة أحرف وهي في جملتها سوى الطاء ، فمنها : التاء نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾[6] و ﴿ في الْمَسَٰجِدِ تِلْكَ ﴾[7] والظاء نحو :

---

(١) جزء من الآية (٢٢) سورة النمل ــ ٢٧ ــ .

(٢) من الآية (٥٦) سورة الزمر ــ ٣٩ ــ .

(٣) من الآية (٢٩) سورة النازات ــ ٧٩ ــ .

(٤) في (ت) (وقد جاءت) .

(٥) جزء من الآية (١٨) سورة الكهف ــ ١٨ .

(٦) جزء من الآية (٢٥٦) سورة البقرة ــ ٢ .

(٧) جزء من الآية (١٨٧) سورة البقرة ــ ٢ .

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾[1]و ﴿ يُرِيدُ ظُلْماً ﴾[2]والذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾[3] و ﴿ الْوَدُودُ ﴾[4] و ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾[5]والثاء نحو : ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾[6]والصاد نحو : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ ﴾[7] و ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾[8] والسين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ ﴾[9] و ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾[10] والزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾[11] و ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾[12] والشين نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾[13] و ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾[14]. والجيم نحو : ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾[15] و ﴿ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾[16]والضاد نحو : ﴿ قَدْ ضَلَّ ﴾[17]وجاءت منونه قبل الطاء في قوله تعالى : ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾[18]. وأما التاء فقد تقدم أنها لقيت أحد عشر حرفاً

---

(١) جزء من الآية (١) سورة الطلاق ــ ٦٥ .

(٢) جزء من الآية (١٠٨) سورةآل عمران ــ ٣ .

(٣) جزء من الآية (١٧٩) سورة الأعراف ــ ٧ .

(٤) جزء من الآية (١٤) سورة البروج ــ ٨٥ .

(٥) جزء من الآية (١٥) سورة البروج ــ ٨٥ .

(٦) جزء من الآية (١٤٥) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٧) جزء من الآية (٢٧) سورة الفتح ــ ٤٨ .

(٨) جزء من الآية (٥٥) ورة القمر ــ ٥٤ .

(٩) جزء من الآية (١) سورة المجادلة ــ ٥٨ .

(١٠) جزء من الآية (١١٢) سورة المؤمنون ــ ٢٣ .

(١١) جزء من الآية (٥) سورة الملك ــ ٦٧ .

(١٢) جزء من الآية (٣٥) سورة النور ــ ٢٤ .

(١٣) جزء من الآية (٣٠) سورة يوسف ــ ١٢ .

(١٤) جزء من الآية (٢٦) سورة يوسف ــ ١٢ .

(١٥) جزء من الآية (٢٤) سورة مريم ــ ١٩ .

(١٦) جزء من الآية (٢٥١) سورة البقرة ــ ٢ .

(١٧) جزء من الآية (١١٦) سورة النساء ــ ٤ .

(١٨) جزء من الآية (٤٣) سورة النساء ــ ٤ .

فمنها : الطاء نحو : ﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾[1] و ﴿الْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾[2] والدال نحو : فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوا اللهَ ﴾[3]. والظاء نحو : ﴿ حُرِّمَت ظُهُورُهَا ﴾[4] والذال نحو : ﴿فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْراً﴾[5] والثاء نحو : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾[6]

والضاد في ﴿ وَالعَٰدِيَٰتِ ضبحا ﴾[7] والصاد نحو : ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾[8] والسين نحو : ﴿ أَنبَتَت سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾[9] والزاى نحو : ﴿ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْراً ﴾[10] والشين نحو : ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[11] والجيم نحو : ﴿ وَجَبَت جُنُوبُهَا ﴾[12].

وأما الظاء فلقيت التاء لا غير نحو : ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾[13] و ﴿ وَمَوْعِظَةً ﴾[14].

وأما الذال فلقيت سبعة أحرف وهى : الدال نحو : ﴿إِذْ دَخَلُوا ﴾[15]

---

(١) جزء من الآية (١٣) سورة الأحزاب ـ ٣٣ .

(٢) جزء من الآية (٣٢) سورة النحل ـ ١٦ .

(٣) جزء من الآية (١٨٩) سورة الأعراف ـ ٧ .

(٤) جزء من الآية (١٣٨) سورة الأنعام ـ ٦ .

(٥) جزء من الآية (٣) سورة الصافات ـ ٣٧ .

(٦) جزء من الآية (٤) سورة الحاقة ـ ٦٩ .

(٧) جزء من الآية (١) سورة العاديات ـ ١٠٠ .

(٨) جزء من الآية (٤٠) سورة الحج ـ ٢٢ .

(٩) جزء من الآية (٢٦١) سورة البقرة ـ ٢ .

(١٠) جزء من الآية (٢) سورة الصافات ـ ٣٧ .

(١١) جزء من الآية (٤) سورة النور ـ ٢٤ .

(١٢) جزء من الآية (٣٦) سورة الحج ـ ٢٢ .

(١٣) جزء من الآية (١٣٦) سورة الشعراء ـ ٢٦ .

(١٤) جزء من الآية (٦٦) سورة البقرة ـ ٢ .

(١٥) جزء من الآية (٥٢) سورة الحجر ـ ١٥ .

والتاء نحو : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾[1] والظاء نحو : ﴿ إِذْ ظَّلَمُوا ﴾[2] والصاد نحو : ﴿ إِذْ صَرَفْنَا ﴾[3] و ﴿ مَا اتَّخَذَ صَٰحِبَةً ﴾[4] والسين نحو : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوه ﴾[5] و ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾[6] والزاى نحو : ﴿ وَإِذْ زَّيَّنَ لَهُمُ ﴾[7] والجيم نحو : ﴿ إِذْ جَآءَكُمْ ﴾[8] و ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾[9] .

وأما التاء فلقيت خمسة أحرف : وهى : الثاء نحو : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[10] والذال نحو : ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾[11] و ﴿ والْحَرث ذَٰلِكَ ﴾[12] والسين نحو : ﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾[13] والشين نحو : ﴿ حَيْثُ شِئْتُم ﴾[14] والضاد في قوله تعالى : ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيْم ﴾[15].

وأما حروف الصفير[16] فيدغم كل واحد منها في أخويه ويدغم فيها اللام ، والطاء ، والدال ، والفاء ، والظاء ، والذال ، والتاء كما تقدم .

---

(١) جزء من الآية (١٦٦) سورة البقرة — ٢ .

(٢) جزء من الآية (٦٤) سورة النساء — ٤ .

(٣) جزء من الآية (٢٩) سورة الأحقاف — ٤٦ .

(٤) جزء من الآية (٣) سورة الجن — ٧٢ .

(٥) جزء من الآية (١٦) سورة النور — ٢٤ .

(٦) جزء من الآية (٦٣) سورة الكهف — ١٨ .

(٧) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال — ٨ .

(٨) جزء من الآية (٣٢) سورة سبأ — ٣٤ .

(٩) جزء من الآية (٢٦) سورة الفتح — ٤٨ .

(١٠) جزء من الآية (٤٣) سورة الأعراف — ٧ .

(١١) جزء من الآية (١٧٦) سورة الأعراف — ٧ .

(١٢) جزء من الآية (١٤) سورة آل عمران — ٣ .

(١٣) جزء من الآية (٦) سورة الطلاق — ٦٥ .

(١٤) جزء من الآية (٥٨) سورة البقرة — ط .

(١٥) جزء من الآية (٢٤) سورة الذاريات ٥١ .

(١٦) وهي : الصاد والزاي والسين .

والـذي التقـى في القـرآن من حروف الصفير بعضهـا مع بعض : السين والزاى في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَ النُّفُوسُ زُوِجَتْ ﴾[1] لا غير والله تعالى أعلم .

وقد نَجِزَ[2] الكلام في القسم الأول بتمام هذا الـفصل السابـع . والكـلام فيه مقرر بحسب فصيح كلام العرب ولا ينكر من كلام العـرب وجـود الشواذ في باب الإدغام وغيره ، فلا يهولـنك أن تجد في هذا البـاب ما يشذ عمـا قررتـه لك ، لكـن عليك بمعرفـة ما يشذ ومـا يطــرد ورد كل فرع إلى أصلـــه والله المستعان .

وأشرع الآن في القسمن الثـاني وهـو مقصود البـاب وأرتب الكـلام فيـه بحسب ترتيب كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

(م) قولـــه : (باب ذكـــر بيـــان مذهب أبي عمـــرو في الإدغـــام الكبير)[3].

(ش) إعلـم انـه إنما سمى هذا الإدغـام كبيراً لكثرة دورانـــه في حروف القـرآن . فقـد بلـغت عدة ما يذكـر منـه في هذا البـاب ما بين متفـــق عليـــه ومختلف فيه : ألف كلمـة وثلاثمائـة كلمـة واثنين وتسعين كلمـة . ويمكـن أن يسمى كبيراً لكثرة ما فيه من العمـل ، وذلك أنـه مخصوص بما أصلـه التحـريك فيعرض فيه في بعض المواضع أربع تغييرات .

وذلك في إدغام المتقاربين إذا كان قبل الأول منهما ساكن :
أحدها : قلب الحرف الأول ، والثـاني : إسكانـه ، والثـالث : إدغامـه إن كان مفتوحـاً في الأصل أو إخفـاؤه إذا كان أصلـه الضم أو الـكسر على ما سيـــأتي تحقيـق القـول في تسميـة هذا النـوع من الإخفـاء إدغامـــاً بحول الله تعـــالى .

---

(١) جزء من الآية (٧) سورةالتكبير ـــ ٨١ .

(٢) أي انقضى . انظر مختار الصحاح للرازي ص ٦٤٦ .

(٣) انظر : التيسير ص ١٩ .

والرابع : التقاء الساكنين إذا كان الأول مفتوحاً في الأصل كما تقدم ، وكذلك إذا كان الأول متحركاً بالضم أو بالكسر في الأصل عند من لا يقول بالإخفاء ويجعله إدغاماً صحيحاً[١] .

(م) قوله : (اعلم أني إنما أفرد مذهبه في هذا الباب في الحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج)[٢] .

(ش) ينبغي أن تعلم أولا أن الإدغام الكبير ليس بلازم في قراءة أبي عمرو وأن الحروف المذكورة في هذا الباب قرأها أبو عمرو على وجهين :
أحدهما : الإظهار كما قرأها غيره من القراء .
الثاني : االإدغام كما يذكر هنا[٣].

فليس الإدغام الكبير بأمر لابد منه في قراءة أبي عمرو وإنما هو رواية من رواياته ووجه من وجوه قرائته . فمن شاء قرأ به ومن شاء قرأ بالإظهار ، وعلى هذا جرى كلام الحافظ حيث أسند قراءة أبي شعيب فقال : وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وبإدغامه على فارس .[٤]

ولما كان لأبي عمرو مذهب في الإدغام الصغير ولم يذكره في هذا الباب وإنما يذكره بعد مع مذاهب القراء ، فلذلك قال : (إنما أفراد مذهبه في

(١) في (ت) و (س) (والله تعالى أعلم) بعد (صحيحا) .

(٢) انظر : التيسر ص ١٩ .

(٣) اعلم أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو ، وأما الدوري فليس له من طريق التيسير إلا الإظهار . ولذلك قال الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي في شرحه للشاطبية : وكان أبو القاسم الشاطبي يقريء بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ .
وقال : حسن خلف الحسيني : (والإدغام بالسوسي خص) .
انظر : مختصر بلوغ الأمنية بذيل سراج القاريء للشيخ على محمد الضباع . ص ٣٤ ، والوافي شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي ص ٥٣ .

(٤) انظر التيسير ص ١٩ .

هذا الباب في كذا)[1] فإن قيل : فلو قال بدل هذه العبارة : اعلم أني إنما أفرد في هذا الباب بمذهبه في الحروف المتحركة لكان أبين في الإشعار من جهة[2] دليل الخطاب ، فإن له مذهباً في الإدغام في الحروف السواكن فأما هذه العبارة التي عبر بها فقد تشعر بأن لغيره مذهباً في هذه الحروف وليس لغيره فيها إلا الإظهار ؟ .

فالجواب : أن الإحتمال أيضاً في هذه العبارة قائم كما هو في عبارته إذ لا يبعد أن يفهم من هذه العبارة أن لغيره في هذه الحروف مذهباً لم يذكر (هنا)[3] وهذا الإحتمال في العبارتين مبني على إعماله دليل الخطاب ، ولا يصح إعماله في كل موضع .

قوله : (في الحروف المتحركة) .

هذا فرق بين الإدغام الكبير والإدغام الصغير : إذ لابد أن يكون الحرف الأول في هذا الباب متحركاً قبل الإدغام .

وأما الإدغام الصغير فلا يكون إلا فيما الحرف الأول منه ساكن قبل الإدغام ./

ومن الفرق بين البابين أن الإدغام الصغير خاص بالمتقاربين ولا يكون في المثلين ، والإدغام الكبير يكون في المثلين وفي المتقاربين[4].

---

(١) انظر التيسير ص ١٢ .

(٢) في الأصل : (من الجهة) وهوتحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته .

(٣) ما بين القوسين من : (ز) و (ت) و (س) .

(٤) وفي المتجانسين .

وقوله : (التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج) كلام فيه حذف .

وتصحيحه : في الحروف التي تتماثل في اللفظ وفي الحروف التي تتقارب في المخرج فحذف الموصول الثاني واستغنى بفهم المعنى كما حذف في قولهم : خذه بما عزوهان : تقديره : بما عزو وبما هان .

وهذا التقدير مبني على أن العزيز غير الهين . ويمكن أن يقال مثله في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[1] على تفسير من قال : إن المراد بالذي جاء بالصدق محمد ﷺ وبالذي صدق به أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

فيكون التقدير : والذي جاء بالصدق والذي صدق به ومه قوله تعالى : ﴿ يُنَبَّؤُ الْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾[2] أي بما قدم و (بما)[3] أخر .

وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾[4] ويكون هذا الحذف في باب الموصولات نظير الحذف في باب الموصوفات كقول امريء القيس :

(مجر جيوش غانمين وخيب)[5]

أي أبو عمرو .

(١) الآية (٣٣) من سورة الزمر (٣٩) .

(٢) الآية (٣) سورة القيامة (٧٥) .

(٣) ما بين القوسين من : (س) و (ز) .

(٤) الآية (٥) سورة الانفطار (٨٢) .

(٥) وصدره : بمحنية قد آزر الضال نبتها ...

انظر : ديوان امريء القيس تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٤٥ . ط . الثالثة ـ دار المعرفة .

أراد : وجيوش خيب : إذ لا يصح أن يكون الغانمون هم الخيب .
وإنما حملت كلامه على هذا لأن الحرفين المتماثلين لابد أن يكونا من مخرج واحد : إذ حقيقتهما أنهما حرف واحد مكرر كالباءين في (سبب) والصادين في (القصص) .

وأما المتقاربان في المخرج فهما مختلفان وليسا بمثلين ، ولا يصح إدغام أحدهما في الآخر إلا بعد قلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه ، فيصيرا مثلين إذ الحاصل من الإدغام في ذلك : النطق بحرف واحد مشدد . فلا يمكن أن يبقى الأول مخالفاً للثاني حال الإدغام ، لما كان يلزم من وجود صوتين مختلفين في الحرف الواحد المشدد ، ولما كان يلزم من أعمال العضوين الناطقين بالحرفين المختلفين في زمان واحد . وهذا أمر خارج عن قوى البشر .

(م) قوله رحمه الله : (وهى تأتي على ضربين متصلة في كلمة واحدة ومنفصلة في كلمتين)[1] .

(ش) يريد بقوله : (وهى تأتي) الحروف المتماثلة والحروف المتقاربة فيكون الحاصل أربعة أقسام :
القسم الأول : المثلان في كلمة .
الثاني : المثلان في كلمتين .
الثالث : المتقاربان في كلمة .
الرابع : المتقاربان من كلمتين .

---

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

القسم الأول : المثلان في كلمة :

(م) قال الحافظ رحمه الله (اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من المثلين في كلمة إلا (في)[١] موضعين إلى آخر كلامه)[٢] .

(ش) اعلم أن قولهم : المثلان في كلمة : يكون حقيقة ويكون مجازاً .

أما الحقيقة فنحو الباءين في (سبب) والراءين في (بررة) والقافين في (يشاقق) والصادين في (القصص) ألا ترى أن المثلين في جميع ذلك في كلمة واحدة وأن سببا وزنه (فعل) فالباء الأولى عين الكلمة والثانية لامها وكذلك سائر ما ذكر معه .

وأما المجاز فنحو : الكافين في (سَلَكَكُمْ) والنونين في (يَعْبُدُونَنِي) والهاءين في (وجهه) : ألا ترى أن الأول من المثلين في هذه الأمثلة لام الكلمة أو من تمامها ، والثاني ضمير متصل به ولو فصلته منه لم تختل[٣] الكلمة نحو : (سلك) و (يعبدون) و (وجه) ، وكذلك ببنيه[٤] الباء الأولى حرف جر اتصلت بفاء الكلمة فأشبهت المثلين في كلمة .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن أبا عمرو أدغم من ذلك ﴿ مَنَاسِكَكُم ﴾[٥] في البقرة و ﴿ مَاسَلَكَكُمْ ﴾[٦] في المدثر .

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٣) في الاصل : (تخل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا اثبته .

(٤) في (س) (بسببه) وهو تحريف والصواب ما في ما في (الاصل) و (ز) و (ت) .

(٥) جزء من الآية (٢٠٠) سورة البقرة (٢) .

(٦) من الآية (٤٢) سورة المدثر (٧٤) .

ووجه الإدغام في ذلك أنه استثقل اجتماع المثلين مع ما في ذلك من الطول بلحاق ضمير الجمع وتحريك ما قبل الكاف الأولى مع أنه اتبع في ذلك الرواية عن أئمته . وزاد الإمام ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾[1] في فاطر ، وقال باختلاف عنه والإظهار أحسن لاجتماع ساكنين ليس الأول منهما حرف مدولين .

والإدغام رواية عياش[2] عنه . وزاد الإمام أيضاً ما التقت فيه الهاءان والثانية من ضمير الجماعة وقال باختلاف عنه والإظهار أكثر وأحسن ، وبهما قرأت ، والإدغام رواية محمد بن رومي[3] عن اليزيدي عنه . انتهى .

واعلم أن جملة ما في القرآن منه تسعة وعشرين موضعاً : من ذلك ﴿ وُجُوهِهِم ﴾[4] في موضعين من آل عمران ، وموضعين من سورة يونس عليه السلام ، وفي الأنفال ، وسورة إبراهيم عليه السلام ، والإسراء ، وسورة الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، والمؤمنون والفرقان والنمل والأحزاب

---

(١) جزء من الآية (١٤) سورة فاطر (٣٥) .

(٢) هو : عياش بن محمد (أبو الفضل) الجوهري البغدادي، مشهور روى القراءة سماعاً عن أبي عمرو الدوري وروى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر ومحمد بن يونس المطرز وغيرهما . مات سنة ٢٩٩ هـ . غاية النهاية ج١ ص ٦٠٧ ـــ ٦٠٨ .

(٣) هو : محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي ، ويقال فيروز (أبو عبد الله) البصري مقرىء جليل ، أخذ القراءة عرضا عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي ، وهو من أجل أصحابهما ، وروى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلى بن الحسن .
غاية النهاية : ج٢ ص ٢١٨ .

(٤) جزء من الآية (١٠٦ ، ١٠٧) من آل عمران ، و (٥٠) من الأنفال ، و (٢٦ ـــ ٢٧) من يونس ، و (٥٠) سورة أبراهيم ، و(٩٧) سورة الإسراء ، و(٣٩) الأنبياء ، و (١٠٤) المؤمنون ، و (٣٤) الفرقان ، و (٩٠) النمل ، و (٦٦) الأحزاب ، و (٦٠) الزمر ، و (٢٧) سورة محمد ﷺ ، و (٢٩) الفتح ، و (٤٨) القمر ، و (٢٤) المطففين .

والزمر والقتال ، والفتح ، والقمر ، والمطففين في كل واحدة[1] من الثلاث عشرة سورة موضع .

ومنها ﴿ أَفْوَاهِهِمْ ﴾[2] في موضعين من آل عمران ، وفي ثلاثة مواضع من التوبة وفي المائدة وسورة إبراهيم عليه السلام والكهف ويس والصف في كل واحد من السور الخمس موضع .

ومنها ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾[3] في التوبة و ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾[4] في النور .
وزاد الإمام أيضاً ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ ﴾[5] في الأعراف . وقال باختلاف عنه[6] والإظهار أحسن وأكثر للحذف الذي يقع في الكلمة[7] وذلك أنه يحذف (الياء)[8] التي هى لام الفعل ويدغم ياء فعيل في ياء المتكلم .

فأما ما عدا ذلك مما التقت[9] فيه المثلان في كلمة فلا إدغام فيه نحو ﴿ يَعْبُدُونَنِي ﴾[10] و ﴿ يَهْدُونَنَا ﴾[11] و ﴿ مَا اقْتَتَلُواْ ﴾[12] و ﴿ يَقْتَتِلَانِ ﴾[13] لعدم الرواية . ولأن الإظهار هو الأصل فلا يفتقر إلى تعليل .

---

(١) في (ت) و (س) (واحد) . (٢) جزء من الآية (١١٨ ــ ١٦٧) سورة آل عمران ــ(٤١) المائدة

(٣) حزء من الآية (٣٥) التوبة (٩) . (٨ ، ٣٠ ، ٣٢) التوبة ، (٩) إبراهيم و (٥) الكهف ، (٦٥)

(٤) جزء من الآية (٣٣) النور (٢٤) . يسٓ (٨) الصف .

(٥) جزء من الآية (١٩٦) الأعراف (٧) .

(٦) أي عن أبي عمرو .

(٧) اعلم أن المثلين إذا التقيا فإما أن يكونا في كلمة أو في كلمتين ، فإن كانا في كلمة واحدة فالمنقول عن أبي عمرو والمعمول عليه إدغام الكاف في مثلها أي في لكاف من هاتين الكلمتين وهما : ﴿ مَنَاسِكَكُم ﴾ و ﴿ مَا سَلَكَكُم ﴾ وإظهار ما عداهما . قال الشاطبي :

ففي كلمة عنه مناسككم وما ★ سلككم وباقي الباب ليس معولاً

انظر : سراج القاريء ص ٣٤ ، والنشر ج١ ص ٢٨٠ .

(٨) ما بين القوسين من (ز) . (٩) قوله : (التقت) صوابه : (التقى) لأن الفاعل (المثلان) وهو مذكر

(١٠) جزء من الآية (٥٥) سورة النور (٢٤) . (١١) من الآية (٦) التغابن (٦٤) .

(١٢) من الآية (٢٥٣) البقرة (٢) . (١٣) من الآية (١٥) القصص (٢٨) .

القسم الثاني : المثلان من كلمتين :

(م) قال الحافظ : (فأما المثلان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم الأول في الثانى منهما سواء سكن ما قبله أو تحرك في جميع القرآن)[1] .

(ش) اعلم أن المراد من هذا الفصل أن يكون الحرف الواقع آخر الكلمة واقعاً في أول الكلمة التي بعدها وهما متحركان على ما مر (من)[2] شرط هذا الباب نحو ﴿ الرَّحِيمِ مَٰلِكِ ﴾[3] و ﴿ يَشْفَعُ عِندَهُ ﴾[4] .

وإنما أدغم أبو عمرو ما أدغم من هذا الفصل اتباعاً لروايته عن أئمته مع الهرب من ثقل التفكيك : لأن المثلين إذا التقيا باتصال الكلمتين كان ذلك أطول في الكلام ، وأثقل على اللسان ، فكان التخفيف بالإدغام أوكد منه في الكلمة الواحدة .

واعلم أن الحروف على ضربين :

أحدهما : لقي مثله في القرآن .

والضرب الثاني لم يلق مثله :

فالضرب الذي لم يلق مثله من الحروف في كلمتين في القرآن عشرة أحرف وهى :

الطاء والدال والصاد المهملات والخاء والضاد والشين والذال والظاء المعجمات والجيم والزاي .

---

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) ما بين القوسين من : (ت) و (س) و (ز) .

(٣) من الآيتين (٣ـ٤) سورة الفاتحة (١) .

(٤) من الآية (٢٥٥) البقرة (٢) .

والضرب الذي لقى مثله من كلمتين باقي الحروف وهى ثمانية عشر حرفاً يجمعها قولك : (حسن فعلك أثبته غير قوم) وقد وقع في تمثيل الحافظ منها ثلاثة عشر حرفاً يجمعها قولك : (علم حسن ركبت فيه) وبقيت الهمزة والغين والقاف والثاء والواو .

وأقدم الآن الكلام في الهمزة ثم في الحروف التي ذكر الحافظ على حسب ترتيبها في كلامه ، ثم أتبعها بالأربعة الباقية .

أما الهمزة فقد التقى المثلان منها في القرآن في مواضع كثيرة ، وتبلغ باعتبار اتفاقها في الحركات واختلافها ثمانية أضرب[1] .

---

(١) قوله « ثمانية أضرب » أي أنواع :

الأول : المفتوحتان .

الثاني : المكسورتان .

الثالث : المضمومتان .

الرابع : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

الخامس : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

السادس : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة .

السابع : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة .

الثامن : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة .

وهذه الأضرب الثمانية ناتجة من ضرب حركات الهمزة الأولى الثلاث في حركات الهمزة الثانية الثلاث ، فتكون النتيجة العملية تسعة أضرب ، ولكن الموجود منها في القرآن الكريم ثمانية أضرب فقط ، وأما الضرب التاسع وهو أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة فلا وجود له في القرآن الكريم وإنما وجد معناه وهو قوله تعالى في القصص ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً ﴾ والمعنى : وجد على الماء أمة .

انظر : النشر ج١ ص ٣٧٨ .

نحو : ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[1] و ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾[2] و ﴿ أَوْلِيَآءُ أُولَٰٓئِكَ ﴾[3] و ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾[4] و ﴿ مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[5] و ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[6] و ﴿ السُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾[7] و ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾[8] ولم يدغم شيء من ذلك .

(و)[9] وجه هذا أن من احتمل ثقل اجتماعهما من العرب أثبتهما ، وعلى ذلك قراءه الكوفيين ومن استثقلهما عدل إلى تسهيل إحداهما وعليه قراءة أبي عمرو ، فاكتفى بتسهيل إحداهما عن الإدغام لما في إدغامهما لو فعل من الثقل الذي ليس في غيرهما من الحروف .

واعلم أن أبا عمرو إذا سهل إحدى الهمزتين حذف الأولى إن كانتا متفقتي الحركة ، فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثلين ، ويسهل الثانية بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها إن كانت الأولى مفتوحة والثانية مخالفة ، ويبدلها حرفاً خالصاً من جنس حركة ما قبلها إن كانت مفتوحة والأولى مخالفة .

فإذا جعلها بين بين استغني بذلك عن الإدغام مع أن لفظ الأولى إذ ذاك مخالف للفظ الثانية فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثلين .

---

(١) جزء من الآية (٣٤) سورة الأعراف (٧) .

(٢) جزء من الآية (٣١) سورة البقرة (٢) .

(٣) جزء من الآية (٣٢) سورة الأحقاف (٤٦) .

(٤) جزء من الآية (١٣٣) سورة البقرة (٢) .

(٥) جزء من الآية (٧٦) سورة يوسف (١٢) .

(٦) جزء من الآية (٢٤) المؤمنون (٢٣) .

(٧) جزء من الآية (١٣) البقرة (٢) .

(٨) جزء من الآية (١٤٢) البقرة (٢) .

(٩) ما بين القوسين من : (ز) و (س) و)ت) .

فإن قيل : هما متقاربان ، ومن أصله[1] إدغام المتقاربين .

فالجواب : أنه لابد في إدغام المتقاربين من إبـــدال الأول[2] إلى جنس الثاني ، ولابد من تسكينه ، فكان يلزم منهما تسهيل الهمزة الأولى بين بين وجعلها مثل الثانية وإسكانها وإدغامها . وهذا ممتنع من وجهين :

أحدهما : أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين والمقرئين .

والثاني : أنك لو سهلت الأولى من ﴿ شُهَـدَآءَ إِذَا حَضَرَ ﴾ فقياسهـا أن تكـون بين الهمزة والألـف ، وقيـاس الثانيـة أن تكــون بين الهمــزة والياء . وذلك يمنع كونهما مثلين . وكذا قياس سائرها .

وأما إذا أبدل الثانية واوا خالصة أو ياء فيمتنع الإدغام أيضاً لما تقدم ، ولأن أصل الواو والياء ألا يدغم فيهما/غيرهما وأيضاً فالإدغام خلاف الأصل ، فقد خرجت الهمزة من باب الإدغام وبقيت سبعة عشر حرفاً يقع فيه الإدغام .

واعلم أنه يشترط في كل حرف منها ألا يكون منوناً[3] ولا مشددا[4] ويشتـرط في التـــاء مع ذلك ألا تكـــون ضمير المتكلـــم[5] ولا ضمير المخاطب[6] .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (نحو قوله تعالى : فِيهِ هُدىً)[7] .

---

(١) قوله (من أصله) أي أصل أبي عمرو .

(٢) في الأصل و (ت) و (ز) : (الأولى) وهو تحريف والصواب ما في (س) وهو ما أثبته .

(٣) نحو : (وَاسِعٌ عَلِيمٌ) . آية (٢٤٧) البقرة (٢) .

(٤) نحو : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ آية (١٤٢) الاعراف (٧) .

(٥) مثل : ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً ﴾ . آية (٤) النبأ (٧٨) .

(٦) مثل : ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ ﴾ الآية (٩٩) يونس — ١٠ — .

(٧) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن الهاء يدغمها أبو عمرو في مثلها إن كانتا من كلمتين سواء كانت الأولى ضميراً أو غير ضمير وسواء كان قبلها حرف متحرك أو ساكن وإن كانت في الأسماء موصولة حذفت الصلة ثم أسكنها في جميع ذلك وأدغمها نحو : ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾[١] و ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ ﴾[٢] و ﴿ أَخَاهُ هَـٰرُونَ ﴾[٣] و ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾[٤] و ﴿ فَاعْبُدُوهُ هَـٰذَا ﴾[٥] و ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾[٦] و ﴿ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ ﴾[٧] وجملته في القرآن أربعة وتسعون حرفاً منها حرف حرف[٨] في ثلاث وعشرين سورة .

ففي النساء : ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئاً ﴾[٩] وفي الأنعام : ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾[١٠] وفي الأعراف ﴿ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ﴾[١١] وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ سُبْحَـٰنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[١٢] وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُم ﴾[١٣] وفي المؤمنين : ﴿وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ ﴾[١٤] .

---

(١) جزء من الآية (٩) سورة الشورى ــ ٤٢ .

(٢) جزء من الآية (١٠٧) آل عمران ــ ٣ .

(٣) جزء من الآية (٤٥) المؤمنون ــ ٢٣ .

(٤) جزء من الآية (٢) البقرة ــ ٢ .

(٥) جزء من الآية (٥١) آل عمران ٣ .

(٦) جزء من الآية (٢٤٩) البقرة ــ ٢ .

(٧) جزء من الآية (١٢٤) التوبة ــ ٩ .

(٨) قوله : (حرف حرف) أي في كل سورة كلمة واحدة .

(٩) جزء من الآية (٤) النساء ــ ٤ .

(١٠) جزء من الآية (٧١) الأنعام ــ ٦ .

(١١) جزء من الآية (١٤٢) الأعراف ــ ٧ .

(١٢) جزء من الآية (٦٨) يونس ــ ٧ .

(١٣) جزء من الآية (٦١) هود ــ ١١ .

(١٤) جزء من الآية (٤٥) المؤمنون ــ ٢٣ .

وفي النمل : ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾[1] وفي العنكبوت : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾[2] وفي الم السجدة : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدىً ﴾[3] وفي فاطر ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[4] وفي الصافات : ﴿ ذُرِّيَّتَهُ هُمْ ﴾[5] وفي فصلت : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[6] وفي ق : ﴿ قَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا ﴾[7] وفي الطور : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ ﴾[8] وفي الحديد : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[9] وفي المجادلة : ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[10] وفي الممتحنة : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[11] وفي التحريم : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَٰهُ ﴾[12] وفي قل أوحى : ﴿ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَباً ﴾[13] وفي المزمل : ﴿ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً ﴾[14] وفي المدثر : ﴿ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ﴾[15] وفي البروج : ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِىءُ ﴾[16] وفي القارعة : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾[17] .

---

(١) جزء من الآية (٤٢) سورة النمل ـــ ٢٧ .

(٢) جزء من الآية (٢٦) العنكبوت ـــ ٢٩ .

(٣) جزء من الآية (٢٣) السجدة ـــ ٤٢ .

(٤) جزء من الآية (١٥) فاطر ـــ ٣٥ .

(٥) جزء من الآية (٧٧) الصافات ـــ ٣٧ .

(٦) جزء من الآية (٣٦) فصلت ـــ ٤١ .

(٧) جزء من الآية (٢٣) ق ـــ ٥٠ .

(٨) جزء من الآية (٢٨) الطور ـــ ٥٢ .

(٩) جزء من الآية (٢٤) الحديد ـــ ٥٧ .

(١٠) جزء من الآية (٢٢) المجادلة ـــ ٥٨ .

(١١) جزء من الآية (٦) الممتحنة ـــ ٦٠ .

(١٢) جزء من الآية (٤) التحريم ـــ ٦٦ .

(١٣) جزء من الآية (١٢) الجن ـــ ٧٢ .

(١٤) جزء من الآية (٢٠) المزمل ـــ ٧٣ .

(١٥) جزء من الآية (٥٦) المدثر ـــ ٧٤ .

(١٦) جزء من الآية (١٣) البروج ـــ ٨٥ .

(١٧) جزء من الآية (٩) القارعة ـــ ١٠١ .

ومنها حرفان حرفان[1] في عشر سور : ففي الأنفال : ﴿ وَتَوكَّلْ عَلَى اللَّهَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2] ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ ﴾[3] وفي النحل : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[4] ﴿ إِنَّمَا عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾[5] وفي الإسراء ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[6] وَجَعَلْنَٰهُ هُدىً ﴾[7] وفي الشعراء : ﴿ مِنْ دُونِ اللهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾[8] ﴿ فِي السَّٰجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[9] وفي غافر : ﴿ بِشَيْءٍ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[10] ﴿ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[11] وفي الشورى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ ﴾[12] ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾[13] وفي الزخرف : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا ﴾[14] وفي الدخان : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[15] ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾[16] وفي الجاثية : ﴿ إِلَٰهَهُ هَوَنٰهُ ﴾[17]

---

(١) قوله : حرفان حرفان أي في كل سورة كلمتان لا غير .

(٢) جزء من الآية (٦١) سورة الأنفال ــ ٨ .

(٣) جزء من الآية (٦٢) الأنفال ــ ٨ .

(٤) جزء من الآية (٧٢) النحل ــ ١٦ .

(٥) جزء من الآية (٩٥) النحل ــ ١٦ .

(٦) جزء من الآية (١) الإسراء ــ ١٧ .

(٧) جزء من الآية (٢) الإسراء ــ ١٧ .

(٨) جزء من الآية (٩٣) الشعراء ــ ٢٦ .

(٩) جزء من الآية (٢١٩ ، ٢٢٠) الشعراء ــ ٢٦ .

(١٠) جزء من الآية (٢٠) غافر ــ ٤٠ .

(١١) جزء من الآية (٥٦) غافر ــ ٤٠ .

(١٢) جزء من الآية (٥) الشورى ــ ٤٢ .

(١٣) جزء من الآية (٩) الشورى ــ ٤٢ .

(١٤) جزء من الآية (٦٤) الزخرف ــ ٤٣ .

(١٥) جزء من الآية (٦) الدخان ــ ٤٤ .

(١٦) جزء من الآية (٤٢) الدخان ــ ٤٤ .

(١٧) جزء من الآية (٢٣) الجاثية ــ ٤٥ .

﴿ اتَّخَذْتُمْ ءَايَـٰتِ اللَّهِ هُزواً ﴾[1] وفي الذاريات : ﴿ إِنَّـــهُ هُوَ الْحَكِيمُ ﴾[2] ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾[3] ومنها ثلاثة ثلاثة في سبع سور : ففي سورة آل عمران : ﴿ فَاعْبُدُوهُ هَـٰذَا ﴾[4] ﴿ فَفِي رَحْمَةِ الله هُمْ ﴾[5] ﴿ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيراً لَّهُم ﴾[6] وفي كهيعص :﴿فَاعْبُدُوهُ هَـٰذَا ﴾[7]﴿ أَخَاهُ هَـٰرُونَ ﴾[8] ﴿ لِعِبَـٰدَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ ﴾[9] وفي النور :﴿عِنـدَ الله هُمُ الكَـٰذِبون ﴾[10] وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً ﴾[11] ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الله هُوِ الْحَقُّ ﴾[12] وفي الفرقان : ﴿ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَاء ﴾[13]﴿ أخاه هـٰرون ﴾[14]﴿ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ ﴾[15] وفي القصص : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾[16] ﴿ مِنْ عِنـدِ اللَّـهِ هُوِ أَهْدَى ﴾[17] ﴿ مِن قَبْلِهِ هُمْ ﴾[18]

---

(١) جزء من الآية (٣٥) الجاثية ــ ٤٥ .

(٢) جزء من الآية (٣٠) سورة الذاريات ــ ٥١ .

(٣) جزء من الآية (٥٨) سورة الذاريات ــ ٥١ ــ

(٤) جزء من الآية (٥١) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٥) جزء من الآية (١٠٧) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٦) جزء من الآية (١٨٠) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٧) جزء من الآية (٣٦) سورة مريم ــ ١٩ .

(٨) جزء من الآية (٦٥) سورة مريم ــ ١٩ .

(٩) جزء من الآية (٦٥) سورة مريم ــ ١٩ .

(١٠) جزء من الآية (١٣) سورة النور ــ ٢٤ .

(١١) جزء من الآية (١٥) سورة النور ــ ٢٤.

(١٢) جزء من الآية (٢٥) سورة النور ــ ٢٤ .

(١٣) جزء من الآية (٢٣) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(١٤) جزء من الآية (٣٥) سورة الفرقان ــ ٢٥ ــ .

(١٥) جزء من الآية (٤٣) سورة الفرقان ــ ٢٥ ــ .

(١٦) جزء من الآية (١٦) سورة القصص ــ ٢٨ ــ .

(١٧) جزء من الآية (٤٩) سورة القصص ــ ٢٨ ــ .

(١٨) جزء من الآية (٥٢) سورة القصص ــ ٢٨ ــ .

وفي لقمان : ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[1] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾[2] ﴿ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾[3] وفي الزمر : ﴿ سُبْحَانَهُ هُوَ ﴾[4] ﴿ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾[5] ﴿ لَوْ أَنَّ اللهَ هدني ﴾[6] ومنها أربعة (في)[7] سورتين : ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[8] ﴿ بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾[9] ﴿ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾[10] ﴿ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾[11] وفي وفي النجم: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضحكَ﴾[12] ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ﴾[13] ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[14] ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴾[15] . ومنها خمسة بالتوبة وهى :﴿ وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾[16] ﴿ أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ

---

(١) جزء من الآية (٢٦) سورة لقمان ــ ٣١ ــ .

(٢) جزء من الآية (٣٠) سورة لقمان ــ ٣١ ــ .

(٣) جزء من الآية (٣٠) سورة لقمان ــ ٣١ ــ .

(٤) جزء من الآية (٤) سورة الزمر ــ ٣٩ ــ .

(٥) جزء من الآية (٥٣) سورة الزمر ــ ٣٩ ــ .

(٦) جزء من الآية (٥٧) سورة الزمر ــ ٣٩ ــ .

(٧) في الأصل : (ففي) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته .

(٨) جزء من الآية (٣٤) سورة يوسف ــ ١٢ ــ .

(٩) جزء من الآية (٨٣) سورة يوسف ــ ١٢ ــ .

(١٠) جزء من الآية (٩٨) سورة يوسف ــ ١٢ ــ .

(١١) جزء من الآية (١٠٠) سورة يوسف ــ ١٢ ــ .

(١٢) جزء من الآية (٤٣) سورة النجم ــ ٥٣ ــ .

(١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة النجم ــ ٥٣ ــ .

(١٤) من الآية (٤٨) سورة النجم ــ ٥٣ ــ .

(١٥) جزء من الآية (٤٩) سورة النجم ــ ٥٣ ــ .

(١٦) جزء من الآية (٤٠) سورة التوبة ــ ٩ ــ .

التَّوْبَـةَ ﴾ ﴿ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ ﴾[1] ﴿ لِيَتُوبُـوا۟ إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ ﴾[2] ﴿ زَادَتْهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰناً ﴾[3] . ومنها ستة في ثلاث سور : ففي البقـرة : ﴿ فِيـهِ هُدىً ﴾[4] ﴿ فَتَابَ عَلَيْـهِ إِنَّـهُ هُوَ التَّـوَّابُ ﴾[5] ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُـمْ إِنَّـهُ هُوَ التَّـوَّابُ ﴾[6] ﴿ هُدَيَ اللهِ هُوَ الْهُـدَى ﴾[7] ﴿ وَلاَ تَتَّخِـذُوٓا۟ ءَايَـٰتِ اللَّـهِ هُزُوًا ﴾[8] ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾[9] وفي العقود : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيـنَ قَالُـوٓا۟ إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْمَسِيـحُ ﴾[10] ﴿ الْإِنجِيـلَ فِيـهِ هُدىً ﴾[11] ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْغَـٰلِبُـونَ ﴾[12] ﴿ قَالُـوٓا۟ إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ﴾[13] ﴿ واللهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾[14] ﴿ قَالَ اللَّـهُ هَـٰذَا ﴾[15] وفي الحج : ﴿ مِن كُلِّ زَوجٍ بَهِيجٍ ذَٰلِـكَ بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾[16]

---

(١) جزء من الآية (١٠٤) سورة التوبة ـ ٩ ـ .

(٢) جزء من الآية (١٠٤) سورة التوبة ـ ٩ .

(٣) جزء من الآية (١١٨) سورة التوبة ـ ٩ .

(٤) جزء من الآية (١٢٤) سورة التوبة ـ ٩ .

(٥) جزء من الآية (٢) سورة البقرة ٢ .

(٦) جزء من الآية (٣٧) سورة البقرة ـ ٢ .

(٧) جزء من الآية (٥٤) سورة البقرة ـ ٢ .

(٨) جزء من الآية (١٢٠) سورة البقرة ـ ٢ .

(٩) جزء من الآية (٢٣١) سورة البقرة ـ ٢ .

(١٠) جزء من الآية (٢٤٩) سورة البقرة ـ ٢ .

(١١) جزء من الآية (١٧) سورة المائدة ـ ٥ .

(١٢) جزء من الآية (٤٦) سورة المائدة ـ ٥ .

(١٣) جزء من الآية (٥٦) سورة المائدة ـ ٥ .

(١٤) جزء من الآية (٧٢) سورة المائدة ـ ٥ .

(١٥) جزء من الآية (٧٦) سورة المائدة ـ ٥ .

(١٦) جزء من الآية (١١٩) سورة المائدة ـ ٥ .

﴿ وَأَنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَٰطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾[1] ﴿ حَقَّ جِهَٰدِهِ هُوَ اجْتَبَٰكُم ﴾[2] ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾[3] .

وإنما جاز حذف صلة الضمير هنا لأنها زائدة لا تثبت في الوقف ، وبهذا القيد الأخير فارقت ألف (أنا) ولأنها معتلة لا تقبل الحركة في الوصل وتحذف لالتقاء الساكنين .

وبهذه القيود الثلاثة فارقت التنوين مع أن التنوين جاء لمعنى وهو الفرق بين المنصرف/وغيره في الأمر العام فكان أقوى من صلة الهاء ، وإنما جيء بصلة الهاء تقوية لحركتها فلا حاجة إليها في الإدغام . والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وَأَنَّ يأْتِيَ يَوْمٌ) (أدغموه)[4] (ومِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ)[5] .

(ش) اعلم أنه يدغم الياء في مثلها سواء سكن ما قبلها أو تحرك كالمثالين اللذين ذكر الحافظ هنا ، وجملته في القرآن ثمانية مواضع منها : ﴿ أَنَّ يأْتِيَ يَوْمٌ ﴾[6] في البقرة وسورة إبراهيم عليه السلام والروم والشورى . (٧)

---

(١) جزء من الآية (٥ ، ٦) سورة الحج ــ ٢٢ .

(٢) جزء من الآية (٦٢) سورة الحج ــ ٢٢ .

(٣) جزء من الآية (٨٧) سورة الحج ــ ٢٢ .

(٤) جزء من الآية (٨٧) سورة الحج ــ٢٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من باقي النسخ ومن التيسير .

(٦) نظر : التيسير ص ٢٠ .

(٧) من الآية (٢٥٤) سورة البقرة و (٣١) من سورة إبراهيم ، و (٤٣) من الروم و (٤٧) من الشورى .

و ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [1] في سورة هود عليه السلام . و ﴿ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ ﴾ [2] في النحل ، و ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ [3] في طه ، ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ ﴾ [4] في الحاقة .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ [5] في الطلاق فسيأتي الكلام فيه بعد بحول الله عز وجل .

(م) قال الحافظ رحمه الله : و (لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ) [6] .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن من هذا إلا موضعان :
أحدهما : في البقرة ﴿ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ ﴾ [7] .
والثاني : في الكهف : ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ ﴾ [8] .

(م) قال الحافظ رحمه الله : و (يشفع عنده) [9] .

(ش) اعلم أن جملته في القرآن ثمانية عشر موضعاً : منها في البقرة : ﴿ يَشْفَعُ عِندَهُ ﴾ [10] وفي آل عمران : ﴿ لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ منكم ﴾ [11] وفي المائدة : ﴿ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ ﴾[12] وفي الأعراف :

---

(١) جزء من الآية (٦٦) سورة هود ــ ١١ .

(٢) جزء من الآية (٩٠) سورة النحل ــ ١٦ .

(٣) جزء من الآية (١١) سورة طه ــ ٢٠ .

(٤) جزء من الآية (١٦) سورة الحاقة ــ ٦٩ .

(٥) جزء من الآية (٤) سورة الطلاق ــ ٦٥ .

(٦) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٧) جزء من الآية (٢٣٥) سورة البقرة ــ ٢ .

(٨) جزء من الآية (٦٠) سورة الكهف ــ ١٨ .

(٩) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(١٠) جزء من الآية (٢٥٥) سورة البقرة ــ ٢ .

(١١) جزء من الآية (١٩٥) سورة آل عمران ــ ٣ .

(١٢) جزء من الآية (١٣) سورة المائدة ــ ٥ .

﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا ﴾ [1] ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ ﴾ [2] ﴿ وَنَطْبَعُ عَلى قُلُوبِهِمْ ﴾ [3] ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ﴾ [4] وفي التوبة : ﴿ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [5] . وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ نَطْبَعُ عَلَى ﴾ [6] . وفي الكهف : ﴿ تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ ﴾ [7] وفي طه : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ [8] وفي الحج : ﴿ يُدَافِعُ عَنِ ﴾ [9] ﴿ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ﴾ [10] وفي سبأ : ﴿ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ [11] وفي المنافقون : ﴿ فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [12] و (في) [13] القيامة : ﴿ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ [14] وفي الهمزة : ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴾ [15] .

---

(١) جزء من الآية (٢٧) سورة الأعراف — ٧ .

(٢) جزء من الآية (٧١) من سورة الأعراف — ٧ .

(٣) جزء من الآية (١٠٠) سورة الأعراف — ٧ .

(٤) جزء من الآية (١٣٤) سورة الأعراف — ٧ .

(٥) جزء من الآية (٨٧) سورة التوبة — ٩ .

(٦) جزء من الآية (٧٤) سورة يونس — ١٠ .

(٧) جزء من الآية (٩٠) سورة الكهف — ١٨ .

(٨) جزء من الآية (٣٩) سورة طه — ٢٠ .

(٩) جزء من الآية (٣٨) سورة الحج — ٢٢ .

(١٠) جزء من الآية (٦٥) سورة الحج — ٢٢ .

(١١) جزء من الآية (٢٣) سورة سبأ — ٣٤ .

(١٢) جزء من الآية (٣) سورة المنافقون — ٦٣ .

(١٣) ما بين القوسين من : (ت) و (ز) و (س) .

(١٤) جزء من الآية (٣) سورة القيامة — ٧٥ .

(١٥) جزء من الآية (٧) سورة الهمزة — ١٠٤ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا قيل لهم) [1] .

(ش) اعلم أن اللام يدغمها في مثلها على كل حال وجملته في القرآن مائتا حرف وخمسة عشر سوى المختلف فيه وهو : ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [2] في سورة يوسف عليه السلام . و ﴿ ءَالَ لُوط ﴾ [3] في موضعين من الحجر وثالث في النمل ورابع في القمر وسيأتي الكلام فيها .

فمن المتفق عليه حرف حرف في سبع عشرة سورة : ففي سورة إبراهيم عليه السلام : ﴿ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ﴾ [4] وفي الحجر : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ ﴾ [5] وفي الروم : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ﴾ [6] وفي فاطر : ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ ﴾ [7] وفي الأحقاف : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوْلِدَيْهِ ﴾ [8] وفي القتال : ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ [9] وفي الذاريات : ﴿ إِذْ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [10] وفي المجادلة : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ ﴾ [11] وفي الحشر : ﴿ إِذْ قَالَ لِلإِنسَٰنِ ﴾ [12] وفي الجمعة : ﴿ مِن قَبْلُ لَفِي ﴾ [13] وفي المنافقون : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [14] وفي

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) جزء من الآية (٩) سورة يوسف ــ ١٢ .

(٣) جزء من الآية (٥٩) سورة الحجر ــ ١٥ .

(٤) جزء من الآية (٢٥) سورة إبراهيم ــ ١٤ .

(٥) جزء من الآية (٣٣) سورة الحجر ــ ١٥ .

(٦) جزء من الآية (٣٠) سورة الروم ــ ٣٠ .

(٧) جزء من الآية (٢) سورة فاطر ــ ٣٥ .

(٨) جزء من الآية (١٧) سورة الأحقاف ــ ٤٦ .

(٩) جزء من الآية (٢٥) سورة القتال ــ ٤٧ .

(١٠) جزء من الآية (٤٣) سورة الذاريات ــ ٥١ .

(١١) جزء من الآية (١١) سورة المجادلة ــ ٥٨ .

(١٢) جزء من الآية (١٦) سورة الحشر ــ ٥٩ .

(١٣) جزء من الآية (٢) سورة الجمعة ــ ٦٢ .

(١٤) جزء من الآية (٥) سورة المنافقون ــ ٦٣ .

الحاقة : ﴿ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا ﴾[1] وفي سورة نوح عليه السلام : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾[2] وفي قل أوحى : ﴿ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ ﴾[3] وفي المرسلات : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾[4] وفي النبأ : ﴿ الَّيْلَ لِبَاساً ﴾[5] وفي الشمس : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ ﴾[6] ومنها حرفان حرفان في اثنتي عشرة سورة .

ففي الأنفال : ﴿ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[7] ﴿ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾[8] وفي التوبة : ﴿ إِذَاقِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ ﴾[9] و ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِ ﴾[10] وفي الرعد : ﴿ الْمِحَالِ لَهُ ﴾[11] ﴿ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ ﴾[12] وفي العنكبوت : ﴿ إِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾[13] ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾[14] وفي لقمان : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ ﴾[15] ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾[16] وفي

---

(١) من الآيتين (٤٤ — ٤٥) سورة الحاقة — ٧٩ .

(٢) جزء من الآية (١٩) سورة نوح — ٧١ .

(٣) جزء من الآية (٢٥) سورة الجن — ٧٢ .

(٤) جزء من الآية (٤٨) سورة المرسلات — ٧٧ .

(٥) جزء من الآية (١٠) سورة النبأ — ٧٨ .

(٦) جزء من الآية (١٣) سورة الشمس — ١٩ .

(٧) جزء من الآية (١) سورة الأنفال — ٨ .

(٨) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال — ٨ .

(٩) جزء من الآية (٣٨) سورة التوبة — ٩ .

(١٠) جزء من الآية (٤٠) سورة التوبة — ٩ .

(١١) جزء من الآيتين (١٣ — ١٤) سورة الرعد — ١٣ .

(١٢) جزء من الآيتين (١٧ — ١٨) سورة الرعد — ١٣ .

(١٣) جزء من الآية (١٦) سورة العنكبوت — ٢٩ .

(١٤) جزء من الآية (٢٨) سورة العنكبوت — ٢٩ .

(١٥) جزء من الآية (١٣) سورة لقمان — ٣١ .

(١٦) جزء من الآية (٢١) سورة لقمان — ٣١ .

السجدة : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ (١) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ (٢) وفي الأحزاب : ﴿ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ﴾ (٣) ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ﴾ (٤) وفي ص : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ (٥) ﴿ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ (٦) وفي الشورى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ (٧) ﴿ الفَصْلِ لَقُضِيَ ﴾ (٨) وفي الفتح : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ﴾ (٩) ﴿ فَجَعَّلَ لَكُمْ ﴾ (١٠) وفي الحجرات : ﴿ يَأْكُلَ لَحْمَ ﴾ (١١) ﴿ وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُواْ ﴾ (١٢) وفي الملك : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ﴾ (١٣) ﴿ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ (١٤) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثمان سور: ففي الإسراء : ﴿ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً ﴾ (١٥) ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ ﴾ (١٦) ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ (١٧) وفي سورة الأنبياء عليهم

---

(١) جزء من الآية (٩) سورة السجدة ــ ٣٢ .

(٢) جزء من الآية (٢٠) سورة السجدة ــ ٣٢ .

(٣) جزء من الآية (١٥) سورة الأحزاب ــ ٣٣ .

(٤) جزء من الآية (٣٧) سورة الأحزاب ــ ٣٣ .

(٥) جزء من الآية (٢٤) سورة ص ــ ٣٨ .

(٦) جزء من الآية (٨٤) و (٨٥) سورة ص ــ ٣٨ .

(٧) جزء من الآية (١١) سورة الشورى ــ ٤٢ .

(٨) جزء من الآية (٢١ سورة الشورى ــ ٤٢ .

(٩) جزء من الآية (١١) سورة الفتح ــ ٤٨ .

(١٠) جزء من الآية (٢٠) سورة الفتح ــ ٤٨ .

(١١) جزء من الآية (١٢) سورة الحجرات ــ ٤٩ .

(١٢) جزء من الآية (١٣) سورة الحجرات ــ ٤٩ .

(١٣) جزء من الآية (١٥) سورة الملك ــ ٦٧ .

(١٤) جزء من الآية (٢٣) سورة الملك ــ ٦٧ .

(١٥) جزء من الآية (٩٩) سورة الإسراء ــ ١٧ .

(١٦) جزء من الآية (١٠١) سورة الإسراء ــ ١٧ .

(١٧) جزء من الآية (١٠٢) سورة الإسراء ــ ١٧ .

السلام ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [1] ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ ﴾ [2] ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [3] وفي النور : ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُواْ ﴾ [4] ﴿ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ﴾ [5] ﴿ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [6] وفي سبأ : ﴿ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَاداً ﴾ [7] ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [8] ﴿ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ [9] وفي الصافات : ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [10] ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [11] ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [12] وفي فصلت : ﴿ فَقَالَ لَهَا ﴾ [13] ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ ﴾ [14] ﴿ قِيلَ لِلرُّسُلِ ﴾ [15] وفي الزخرف : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾ [16] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا ﴾ [17] ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ ﴾ [18] وفي ق : ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ ﴾ [19] ﴿ الْقَوْلُ

---

(١) جزء من الآية (٥٢) سورة الأنبياء ــ ٢١ .

(٢) جزء من الآية (٥٤) سورة الأنبياء ــ ٢١ .

(٣) جزء من الآية (٦٠) سورة الأنبياء ــ ٢١ .

(٤) جزء من الآية (٢٨) سورة النور ــ ٢٤ .

(٥) جزء من الآية (٣٥) سورة النور ــ ٢٤ .

(٦) جزء من الآية (٥٦) سورة النور ــ ٢٤ .

(٧) جزء من الآية (٣٣) سورة سبأ ــ ٣٤ .

(٨) جزء من الآية (٤٠) سورة سبأ ــ ٣٤ .

(٩) جزء من الآية (٤٢) سورة سبأ ــ ٣٤ .

(١٠) جزء من الآية (٣٥) سورة الصافات ــ ٣٧ .

(١١) جزء من الآية (٨٥) سورة الصافات ــ ٣٧ .

(١٢) جزء من الآية (١٢٤) سورة الصافات ــ ٣٧ .

(١٣) جزء من الآية (١١) سورة فصلت ــ ٤١ .

(١٤) جزء من الآية (٤٣) سورة فصلت ــ ٤١ .

(١٥) جزء من الآية (٤٣) سورة فصلت ــ ٤١ .

(١٦) جزء من الآية (١٠) سورة الزخرف ــ ٤٣ .

(١٧) جزء من الآية (١٠) سورة الزخرف ــ ٤٣ .

(١٨) جزء من الآية (١٢) سورة الزخرف ــ ٤٣ .

(١٩) جزء من الآية (٢٨) سورة ق ــ ٥٠ .

لَدَيَّ ﴾ [1] ﴿ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ [2] .

ومنها أربعة أربعة في أربع سور : ففي العقود : ﴿ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ [3] ﴿ يَٰأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ﴾ [4] ﴿ السَّبِيلِ لُعِنَ ﴾ [5] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ ﴾ [6] وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ وَلَاَ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [7] ﴿ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ [8] ﴿ قَالَ لاَ عَاصِمَ ﴾ [9] ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [10] وفي الفرقان : ﴿ جَعَلَ لَكَ خَيْراً ﴾ [11] ﴿ جَعَلَ / لَكُمُ الَّيْلِ لِبَاساً ﴾ [12] ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُواْ ﴾ [13] وفي يس : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُواْ ﴾ [14] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ ﴾ [15] ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ ﴾ [16] ﴿ أَن يَقُولَ لَهُ كُن ﴾ [17] .

---

(١) جزء من الآية (٢٩) سورة ق ــ ٥٠ .

(٢) جزء من الآية (٣٠) سورة ق ــ ٥٠ .

(٣) جزء من الآية (٢٧) سورة المائدة ــ ٥ .

(٤) جزء من الآية (٤١) سورة المائدة ــ ٥ .

(٥) جزء من الآيتين (٧٧ ــ ٧٨) سورة المائدة ــ ٥ .

(٦) جزء من الآية (١٠٤) سورة المائدة ــ ٥ .

(٧) جزء من الآية (٣١) سورة هود ــ ١١ .

(٨) جزء من الآية (٣١) سورة هود ــ ١١ .

(٩) جزء من الآية (٤٣) سورة هود ــ ١١ .

(١٠) جزء من الآية (٨٠) سورة هود ــ ١١ .

(١١) جزء من الآية (١٠) سورة افرقان ــ ٢٥ .

(١٢) جزء من الآية (٤٧) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(١٣) جزء من الآية (٦٠) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(١٤) جزء من الآية (٤٥) سورة يس ــ ٣٦ .

(١٥) جزء من الآية (٤٧) سورة يس ــ ٣٦ .

(١٦) جزء من الآية (٨٠) سورة يس ــ ٣٦ .

(١٧) جزء من الآية (٨٢) سورة يس ــ ٣٦ .

ومنها خمسة خمسة في سورتين : ففي الأعراف : ﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾ [1] ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [2] ﴿ قَالَ لَن تَرَانِي ﴾ [3] ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ ﴾ [4] ﴿ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [5] وفي كهيعص : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴾ [6] ﴿ يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون ﴾ [7] ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [8] ﴿ وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ ﴾ [9] ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ﴾ [10] .

ومنها ستة ستة في خمس سور : ففي النساء : ﴿ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى ﴾ [11] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى ﴾ [12] ﴿ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ﴾ [13] ﴿ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا ﴾ [14] ﴿ الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا ﴾ [15] ﴿ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ ﴾ [16] وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا ﴾ [17] ﴿ وَقَالَ

---

(١) جزء من الآية (٣٨) سورة الأعراف ـــ ٧ .

(٢) جزء من الآية (٨٠) سورة الأعراف ـــ ٧ .

(٣) جزء من الآية (١٤٣) سورة الأعراف ـــ ٧ .

(٤) جزء من الآية (١٦١) سورة الأعراف ـــ ٧ .

(٥) جزء من الآية (١٦٢) سورة الأعراف ـــ ٧ ـــ .

(٦) جزء من الآية (١٧) سورة مريم ـــ ١٩ ـــ .

(٧) جزء من الآية (٣٥) سورة مريم ـــ ١٩ ـــ .

(٨) جزء من الآية (٤٢) سورة مريم ـــ ١٩ ـــ .

(٩) جزء من الآية (٧٧) سورة مريم ـــ ١٩ ـــ .

(١٠) جزء من الآية (٩٦) سورة مريم ـــ ١٩ ـــ .

(١١) جزء من الآية (٤٢) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٢) جزء من الآية (٦١) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٣) جزء من الآية (٦٤) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٤) جزء من الآية (٧٧) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٥) جزء من الآية (٧٧) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٦) جزء من الآية (١١٨) سورة النساء ـــ ٤ ـــ .

(١٧) جزء من الآية (٣٧) سورة يوسف ـــ ١٢ ـــ .

لِلَّذِي ﴾ [1] ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ ﴾ [2] ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ﴾ [3] ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ ﴾ [4] ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ ﴾ [5] وفي طه : ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ [6] قَالَ لَا تَخَافَا ﴾ [7] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾ [8] ﴿ وَقَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ [9] ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ ﴾ [10] ﴿ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ [11] وفي النمل : ﴿ لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ [12] ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي ﴾ [13] ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [14] ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم ﴾ [15] ﴿ وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ ﴾ [16] ﴿ الَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ ﴾ [17] وفي الزمر : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم ﴾ [18] ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ ﴾ [19] ﴿ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ [20] ﴿ أَوْ تَقُولَ

---

(١) جزء من الآية (٤٢) سورة يوسف ـ ١٢ ـ .

(٢) جزء من الآية (٦٠) سورة يوسف ـ ١٢ ـ .

(٣) جزء من الآية (٦٢) سورة يوسف ـ ١٢ ـ .

(٤) جزء من الآية (٦٦) سورة يوسف ـ ١٢ ـ .

(٥) جزء من الآية (٩٢) سورة يوسف ـ ١٢ ـ .

(٦) جزء من الآية (١٠) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(٧) جزء من الآية (٤٦) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(٨) جزء من الآية (٥٣) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(٩) جزء من الآية (٦١) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(١٠) جزء من الآية (٩٠) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(١١) جزء من الآية (٩٧) سورة طه ـ ٢٠ ـ .

(١٢) جزء من الآية (٣٧) سورة نمل ـ ٢٧ ـ .

(١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة النمل ـ ٢٧ .

(١٤) جزء من الآية (٥٤) سورة النمل ـ ٢٧ ـ .

(١٥) جزء من الآية (٦٠) سورة النمل ـ ٢٧ .

(١٦) جزء من الآية (٦١) سورة النمل ـ ٢٧ .

(١٧) جزء من الآية (٨٦) سورة النمل ـ ٢٧ .

(١٨) جزء من الآية (٦) سورة الزمر ـ ٣٩ .

(١٩) جزء من الآية (٨) سورة الزمر ـ ٣٩ .

(٢٠) جزء من الآية (٢٤) سورة الزمر ـ ٣٩ .

لَوْ ﴾ (١) ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ ﴾ (٢) ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣).

ومنها سبعة في القصص وهي : ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ لَا تَخَفْ ﴾ (٥) ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ (٦) ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُمَا ﴾ (٧) ﴿ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ ﴾ (٨) ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ ﴾ (٩) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ﴾ (١٠) .

ومنها ثمانية في سورة يونس عليه السلام وهي : ﴿ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ ﴾ (١١) ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ (١٢) ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ (١٣) ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ اللهِ ﴾ (١٤) ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ (١٥) ﴿ الَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ ﴾ (١٦)

---

(١) جزء من الآية (٥٧) سورة الزمر ــ ٣٩ .

(٢) جزء من الآية (٧١) سورة الزمر ــ ٣٩ .

(٣) جزء من الآية (٧٣) سورة الزمر ــ ٣٩ .

(٤) جزء من الآية (١٨) سورة القصص ــ ٢٨ .

(٥) جزء من الآية (٢٥) سورة القصص ــ ٢٨ .

(٦) جزء من الآية (٢٩) سورة القصص ــ ٢٨ .

(٧) جزء من الآية (٣٥) سورة القصص ــ ٢٨ .

(٨) جزء من الآية (٥١) سورة القصص ــ ٢٨ .

(٩) جزء من الآية (٧٣) سورة القصص ــ ٢٨ .

(١٠) جزء من الآية (٧٦) سورة القصص ــ ٢٨ .

(١١) جزء من الآية (٥) سورة يونس ــ ١٠ .

(١٢) جزء من الآية (٢٨ سورة يونس ــ ١٠ .

(١٣) جزء من الآية (٥٢) سورة يونس ــ ١٠ .

(١٤) جزء من الآية (٦٤) سورة يونس ــ ١٠ .

(١٥) جزء من الآية (٦٧) سورة يونس ــ ١٠ .

(١٦) جزء من الآية (٦٧) سورة يونس ــ ١٠ .

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ (١) ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ (٢).

ومنها تسعة تسعة في سورتين ففي آل عمران : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون ﴾ (٣) ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن ﴾ (٤) ﴿ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ﴾ (٥) ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) ﴿ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ ﴾ (٧) ﴿ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ ﴾ (٨) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَواْ ﴾ (٩) ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ (١٠) ﴿ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا ﴾ (١١)

وفي الأنعام : ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ (١٢) ﴿ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ اللَّهِ ﴾ (١٣) ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي ﴾ (١٤) ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ (١٥) ﴿ قَالَ لَا أُحِبُّ ﴾ (١٦) ﴿ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي ﴾ (١٧) ﴿ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ ﴾ (١٨)

---

(١) جزء من الآية (٧١) سورة يونس ــ ١٠ .

(٢) جزء من الآية (٨٠) سورة يونس ــ ١٠ .

(٣) جزء من الآية (٤٧) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٤) جزء من الآية (٥٩) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٥) جزء من الآية (٧٩) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٦) جزء من الآية (١٢٤) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٧) جزء من الآية (١٣٢) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٨) جزء من الآية (١٦٤) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٩) جزء من الآية (١٦٧) سورة آل عمران ــ ٣ .

(١٠) جزء من الآية (١٧٣) سورة آل عمران ــ ٣ .

(١١) جزء من الآية (١٧٦) سورة آل عمران ــ ٣ .

(١٢) جزء من الآية (٢٢) سورة الأنعام ــ ٦ .

(١٣) جزء من الآية (٣٤) سورة الأنعام ــ ٦ .

(١٤) جزء من الآية (٥٠) سورة الأنعام ــ ٦ .

(١٥) جزء من الآية (٥٠) يورة الأنعام ــ ٦ .

(١٦) جزء من الآية (٧٦) سورة الأنعام ــ ٦ .

(١٧) جزء من الآية (٧٧) سورة الأنعام ــ ٦ . (١٨) جزء من الآية (٩٧) سورة الأنعام ــ ٦ .

﴿ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِ ﴾ [1] ﴿ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [2] .

ومنها عشرة في غافر وهـي : ﴿ ذِي الطَّـوْلِ لاَ إِلَـٰـهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [3] ﴿ بِالْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ ﴾ [4] ﴿ وَيُنَـزِّلُ لِكُم ﴾ [5] ﴿ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [6] ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ ﴾ [7] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ﴾ [8] ﴿ يَقُولُ لَهُ كُن ﴾ [9] ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [10] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَـٰمَ ﴾ [11] .

ومنها أحد عشر في النحل وهي : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ ﴾ [12] ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَواْ ﴾ [13] ﴿ أَنَّ نَقُولَ لَهُ كُن ﴾ [14] ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [15] ﴿ وَجَعَـلَ لَكُـم مِنْ أَزْوَاجِكُـم ﴾ [16] ﴿ وَجَعَـلَ لَكُـمُ السَّمْعَ ﴾ [17]

---

(١) جزء من الآية (١١٥) سورة الأنعام ــ ٦ .

(٢) جزء من الآية (١١٩) سورة الأنعام ــ ٦ .

(٣) جزء من الآية (٣) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٤) جزء من الآية (٥) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٥) جزء من الآية (١٣) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٦) جزء من الآية (٤٤) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٧) جزء من الآية (٦١) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٨) جزء من الآية (٦٤) سورة غافر ــ ٤٠ .

(٩) جزء من الآية (٦٨) سورة غافر ــ ٤٠ .

(١٠) جزء من الآية (٧٣))سورة غافر ــ ٤٠ .

(١١) جزء من الآية (٧٩ سورة غافر ــ ٤٠ .

(١٢) جزء من الآية (٢٤) سورة النحل ــ ١٦ .

(١٣) جزء من الآية (٣٠) سورة النحل ــ ١٦ .

(١٤) جزء من الآية (٤٠) سورة النحل ــ ١٦ .

(١٥) جزء من الآية (٧٢) سورة النحل ــ ١٦ .

(١٦) جزء من الآية (٧٢) سورة النحل ــ ١٦ .

(١٧) جزء من الآية (٧٨) سورة النحل ــ ١٦ .

﴿والله جعل لكم من بيوتكم﴾[1] ﴿وجعل لكم من جلود الانعام﴾[2] ﴿والله جعل لكم مما خلق﴾[3] ﴿وجعل لكم من الجبال﴾[4] ﴿وجعل لكم سرابيل﴾[5].

ومنها اثنا عشر اثنا عشر في سورتين ففي الكهف : ﴿لا مبدل لكلماته﴾[6] ﴿فقال لصاحبه﴾[7] ﴿قال له صاحبه﴾[8] ﴿نجعل لكم موعداً﴾[9] ﴿بالباطل ليدحضوا﴾[10] ﴿لعجل لهم﴾[11] ﴿قال لفتاه﴾[12] ﴿قال له موسى﴾[13] ﴿قال لا تؤاخذني﴾[14] ﴿قال لو شئت﴾[15] ﴿وسنقول له﴾[16] ﴿نجعل لك خرجاً﴾[17] وفي الشعراء :

---

(١) جزء من الآية (٨٠) سورة النحل ــ ١٦ .

(٢) جزء من الآية (٨٠) سورة النحل ــ ١٦ .

(٣) جزء من الآية (٨١) سورة النحل ــ ١٦ .

(٤) جزء من الآية (٨١) سورة النحل ــ ١٦ .

(٥) جزء من الآية (٨١) سورة النحل ــ ١٦ .

(٦) جزء من الآية (٢٧) سورة الكهف ــ ١٨ .

(٧) جزء من الآية (٣٤) سورة الكهف ــ ١٨ .

(٨) جزء من الآية (٣٧) سورة الكهف ــ ١٨ .

(٩) جزء من الآية (٤٨) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٠) جزء من الآية (٥٦) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١١) جزء من الآية (٥٨) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٢) جزء من الآية (٦٢) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٣) جزء من الآية (٦٦) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٤) جزء من الآية (٧٣) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٥) جزء من الآية (٧٧) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٦) جزء من الآية (٨٨) سورة الكهف ــ ١٨ .

(١٧) جزء من الآية (٩٤) سورة الكهف ــ ١٨ .

﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ ﴾ (١)﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ ﴾ (٢) ﴿ قَالَ لِلْمَلإِ حَوْلَهُ ﴾ (٣) ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ (٥) ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ (٦) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ﴾ (٧) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ ﴾ (٨) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴾ (٩) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ ﴾ (١٠) ﴿ إِذْ قَالَ لِهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ ﴾ (١١) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ (١٢).

ومنها ستة عشر في البقرة وهي : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ ﴾ (١٣) ﴿ وَإِذَاقِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ ﴾(١٤)﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ﴾(١٥)﴿ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (١٦)﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِي إِسْرَآءِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾ (١٧)

---

(١) جزء من الآية (٢٥) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٢) جزء من الآية (٢٩) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٣) جزء من الآية (٣٤) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٤) جزء من الآية (٣٩) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٥) جزء من الآية (٤٣) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٦) جزء من الآية (٧٠) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٧) جزء من الآية (٩٢) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٨) جزء من الآية (١٠٦) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(٩) جزء من الآية (١٢٤) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(١٠) جزء من الآية (١٤٢) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(١١) جزء من الآية (١٦١) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(١٢) جزء من الآية (١٧٧) سورة الشعراء ــ ٢٦ .

(١٣) جزء من الآية (١١) سورة البقرة ــ ٢ .

(١٤) جزء من الآية (١٣) سورة البقرة ــ ٢ .

(١٥) جزء من الآية (٢٢) سورة البقرة ــ ٢ .

(١٦) جزء من الآية (٥٩) سورة البقرة ــ ٢ .

(١٧) جزء من الآية (٨٣) سورة البقرة ــ ٢ .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءآمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [1] ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن ﴾ [2] ﴿ قَالَ لاَ يَنَالُ ﴾ [3] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ﴾ [4] ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ [5] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُواْ ﴾ [6] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ [7] ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُواْ ﴾ [8] ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ ﴾ [9] ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمُ إِنَّ ءايَةَ ﴾ [10] ﴿ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [11] .

(م) قال الحافظ رحمه الله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [3] .

(ش) اعلم أن النون يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن وجملته في القرآن سبعون موضعا .

منها حرف حرف في إحدى وعشرين سورة :

ففي العقود : ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ ﴾ [13] وفي الأنفال : ﴿ الفِئَتَانِ نَكَصَ ﴾ [14] وفي إبراهيم عليه السلام : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [15] وفي

---

(1) جزء من الآية (٩١) سورة البقرة ـ ٢ .

(2) جزء من الآية (١١٧) سورة البقرة ـ ٢ .

(3) جزء من الآية (١٢٤) سورة البقرة ـ ٢ .

(4) جزء من الآية (١٣١) سورة البقرة ـ ٢ .

(5) جزء من الآية (١٣٣) سورة البقرة ـ ٢ .

(6) جزء من الآية (١٧٠) سورة البقرة ـ ٢ .

(7) جزء من الآية (٢٠٦) سورة البقرة ـ ٢ .

(8) جزء من الآية (٢٤٣) سورة البقرة ـ ٢ .

(9) جزء من الآية (٢٤٧) سورة البقرة ـ ٢ .

(10) جزء من الآية (٢٤٨) سورة البقرة ـ ٢ .

(11) جزء من الآية (٢٥٩) سورة البقرة ـ ٢ .

(12) انظر التيسير ص ٢٠ .

(13) جزء من الآية (٥٢) سورة المائده ـ ٥ .

(14) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال ـ ٨ .

(15) جزء من الآية (٦) سورة إبراهيم ـ ١٤ .

الإسراء : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ ﴾ (١) وفي طه : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾(٢) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ ﴾(٣) وفي الحج : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (٤) وفي المؤمنين : ﴿ وَبَنِينَ نُسَارِعُ ﴾ (٥) وفي الشعراء : ﴿ الْعَٰلَمِينَ نَزَلَ ﴾ (٦) وفي القصص : ﴿ الْمُبِينِ نَتْلُواْ ﴾ (٧) وفي الم السجدة : ﴿ الْمُجْرِمُون نَاكِسُواْ ﴾(٨) وفي سبأ : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (٩) وفي فاطر : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾(١٠) وفي الزخرف : ﴿ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ ﴾(١١) وفي ق : ﴿ نَحْنُ نُحْيِي ﴾(١٢) وفي / القمر : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ ﴾(١٣) وفي الرحمن عز وجل : ﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾(١٤) وفي المجادلة : ﴿ الَّذِينَ نُهُواْ ﴾(١٥) وفي الصف : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴾(١٦) وفي الملك : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (١٧) وفي الانسان : ﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ (١٨) .

---

(١) جزء من الآية (٣١) سورة الإسراء ـــ ١٧ .

(٢) جزء من الآية (١٣٢) سورة طه ـــ ٢٠ .

(٣) جزء من الآية (٤٣) سورة الأنبياء ـــ ٢١ .

(٤) جزء من الآية (٤٤) سورة الحج ـــ ٢٢ .

(٥) جزء من الآيتين (٥٥ ، ٥٦) سورة المؤمنون ـــ ٢٣ .

(٦) جزء من الآيتين (١٩٢ ، ١٩٣) سورة الشعراء ـــ ٢٦ .

(٧) جزء من الآيتين (٣ ، ٢) سورة القصص ـــ ٢٨ .

(٨) جزء من الآية (١٢) سورة الم السجدة ـــ ٣٢ .

(٩) جزء من الآية (٤٥) سورة سبأ ـــ ٣٤ .

(١٠) جزء من الآية (٢٦) سورة فاطر ـــ ٣٥ .

(١١) جزء من الآية (٣٦) سورة الزخرف ـــ ٤٣ .

(١٢) جزء من الآية (٤٣) سورة ق ـــ ٥٠ .

(١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة القمر ـــ ٥٤ .

(١٤) جزء من الآية (٦٦) سورة الرحمن ـــ ٥٥ .

(١٥) جزء من الآية (٨) سورة المجادلة ـــ ٥٨ . (١٧) جزء من الآية (١٨) سورة الملك ـــ ٦٧ .

(١٦) جزء من الآية (١٤) سورة الصف ـــ ٦١ .(١٨) جزء من الآية (٢٣) سورة الانسان ـــ ٧٦

ومنها حرفان حرفان في تسع سور ففي آل عمران : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴾ (١) ﴿ الَّذِينَ نَافَقُواْ ﴾ (٢) وفي الأنعام : ﴿ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي ﴾ (٣) ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ﴾ (٤) وفي يوسف عليه السلام ﴿ تَعْقِلُونَ نَحْنُ ﴾ (٥) ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ (٦) وفي النحل : ﴿ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيباً ﴾ (٧) ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ (٨) وفي النور : ﴿ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ﴾ (٩) ﴿ لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾ (١٠) وفي الفرقان : ﴿ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيراً ﴾ (١١) ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴾ (١٢) وفي يس : ﴿ نَحْنُ نُحْيِ ﴾ (١٣) ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾ (١٤) وفي ص : ﴿ تِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ (١٥) ﴿ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ (١٦) وفي الحشر : ﴿ الَّذِينَ نَافَقُواْ ﴾ (١٧) ﴿ كَالَّذِينَ نَسُواْ ﴾ (١٨) .

---

(١) جزء من الآية (٥٢) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٢) جزء من الآية (١٦٧) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٣) جزء من الآية (١٤٣) سورة الأنعام ــ ٦ .

(٤) جزء من الآية (١٥١) سورة الأنعام ــ ٦ .

(٥) جزء من الآية (٢ ، ٣) سورة يوسف ــ ١٢ .

(٦) جزء من الآية (٣) سورة يوسف ــ ١٢ .

(٧) جزء من الآية (٥٦) سورة النحل ــ ١٦ .

(٨) جزء من الآية (٨٣) سورة النحل ــ ١٦ .

(٩) جزء من الآية (٣٣) سورة النور ــ ٢٤ .

(١٠) جزء من الآية (٦٠) سورة النور ــ ٢٤ .

(١١) جزء من الآية (١) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(١٢) جزء من الآية (٤٠) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(١٣) جزء من الآية (١٢) سورة يس ــ ٣٦ .

(١٤) جزء من الآية (٧٥) سورة يس ــ ٣٦ .

(١٥) جزء من الآية (٢٣) سورة ص ــ ٣٨ .

(١٦) جزء من الآية (٣٠) سورة ص ــ ٣٨ .

(١٧) جزء من الآية (١١) سورة الحشر ــ ٥٩ .

(١٨) جزء من الآية (١٩) سورة الحشر ــ ٥٩ .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ست سور ــ ففي البقرة : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ (١) ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ (٢) ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَآؤُكُمْ ﴾ (٣) وفي الحجر : ﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ (٤) ﴿ لَنَحْنُ نُحْيِي ﴾ (٥) ﴿ بِمُخْرَجِينَ نَبِّيءْ ﴾ (٦) وفي الكهف : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ (٧) ﴿ لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً ﴾ (٨) ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلاً ﴾ (٩) وفي كهيعص : ﴿ نَحْنُ نَرِثُ ﴾ (١٠) ﴿ هَٰرُونَ نَبِيّاً ﴾ (١١) ﴿ أَحْسَنُ نَدِيّاً ﴾ (١٢)
وفي فصلت : ﴿ تُوعَدُونَ نَحْنُ ﴾ (١٣) ﴿ تَدَّعُونَ نُزُلاً ﴾ (١٤) ﴿ مِنَ الشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ﴾ (١٥) وفي الواقعة : ﴿ يَوْمَ الدِّينِ نَحْنُ ﴾ (١٦) ﴿ الْخَٰلِقُونَ نَحْنُ ﴾ (١٧) ﴿ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ ﴾ (١٨) .

(١) جزء من الآية (٣٠) سورة البقرة ــ ٢ .
(٢) جزء من الآية (٤٩) سورة البقرة ــ ٢ .
(٣) جزء من الآية (٢٢٢ ــ ٢٢٣) سورة البقرة ــ ٢ .
(٤) جزء من الآية (٩) سورة الحجر ــ ١٥ .
(٥) جزء من الآية (٢٣) سورة الحجر ــ ١٥ .
(٦) جزء من الآية (٤٨) سورة الحجر ــ ١٥ .
(٧) جزء من الآية (١٣) سورة الكهف ــ ١٨ .
(٨) جزء من الآية (٢٩) سورة الكهف ــ ١٨ .
(٩) جزء من الآية (١٠٢) سورة الكهف ــ ١٨ .
(١٠) جزء من الآية (٤٠) سورة مريم ــ ١٩ .
(١١) جزء من الآية (٥٣) سورة مريم ــ ١٩ .
(١٢) جزء من الآية (٧٣) سورة مريم ــ ١٩ .
(١٣) جزء من الآية (٣٠ ، ٣١) سورة فصلت ــ ٤١ .
(١٤) جزء من الآية (٣١ ، ٣٢) سورة فصلت ــ ٤١ .
(١٥) جزء من الآية (٣٦) سورة فصلت ــ ٤١ .
(١٦) جزء من الآية (٥٦ ، ٥٧) سورة الواقعة ــ ٥٦ .
(١٧) جزء من الآية (٥٩ ، ٦٠) سورة الواقعة ــ ٥٦ .
(١٨) جزء من الآية (٧٢ ، ٧٣) سورة الواقعة ــ ٥٦ .

ومنها أربعة في التوبة وهي : ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [1] ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ﴾ [2] ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [3] ﴿ يُنفِقُونَ نَفَقَةً ﴾ [4].

ومنها خمسة في سورتين ــ ففي النساء : ﴿ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [5] ﴿ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ﴾ [6] ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً ﴾ [7] ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ [8] ﴿ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ ﴾ [9].

وفي الأعراف : ﴿ الَّذِينَ نَسُوهُ ﴾ [10] ﴿ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ﴾ [11] ﴿ وَيَسْتَحْيُون نِسَآءَكُمْ ﴾ [12] ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ [13] ﴿ مِنَ الشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ﴾ [14].

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿ وَنُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴾ [15].

---

(١) جزء من الآية (٢٨) سورة التوبة ــ ٩ .

(٢) جزء من الآية (٥٢) سورة التوبة ــ ٩ .

(٣) جزء من الآية (١٠١) سورة التوبة ــ ٩ .

(٤) جزء من الآية (١٢١) سورة التوبة ــ ٩ .

(٥) جزء من الآية (٣٤) سورة النساء ــ ٤ .

(٦) جزء من الآية (١١٥) سورة النساء ــ ٤ .

(٧) جزء من الآية (١٢٤) سورة النساء ــ ٤ .

(٨) جزء من الآية (١٤١) سورة النساء ــ ٤ .

(٩) جزء من الآية (١٥٠) سورة النساء ــ ٤ .

(١٠) جزء من الآية (٥٣) سورة الأعراف ــ ٧ .

(١١) جزء من الآية (١١٥) سورة الأعراف ٧ .

(١٢) جزء من الآية (١٤١) سورة الأعراف ــ ٧ .

(١٣) جزء من الآية (١٩٧) سورة الأعراف ــ ٧ .

(١٤) جزء من الآية (٢٠٠) سورة الأعراف ــ ٧ .

(١٥) انظر التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن الكاف يدغمها في مثلها سواء تحرك ما قبلها أو سكن ، وجملته في القرآن ستة وثلاثون موضعاً .

منها حرف حرف في تسع سور .

ففي آل عمران : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً ﴾ (١) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ﴾ (٢) وفي النحل : ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰلِكَ ﴾ (٣) وفي الحج : ﴿ عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ ﴾ (٤) وفي العنكبوت : ﴿ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ ﴾ (٥) وفي الروم : ﴿ كَذَٰلِكَ كَانُواْ ﴾ (٦) وفي المجادلة : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ ﴾ (٧) وفي قل أوحى : ﴿ ذَلِكَ كُنَّا ﴾ (٨) وفي الانفطار : ﴿ رَكَّبَكَ كَلاَّ ﴾ (٩) .

ومنها حرفان حرفان في خمس سور .

ففي النساء : ﴿ كَذَلِكَ كُنتُم ﴾ (١٠) ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا ﴾ (١١) وفي الأنعام : ﴿ عَلَيْكَ كِتَباً ﴾ (١٢) ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ﴾(١٣) وفي الأعراف :

---

(١) جزء من الآية (٤١) سورة آل عمران ــ ٣ .

(٢) جزء من الآية (٣٩) سورة يونس ــ ١٠ .

(٣) جزء من الآية (٣٣) سورة النحل ــ ١٦ .

(٤) جزء من الآية (٤٧) سورة الحج ــ ٢٢ .

(٥) جزء من الآية (٣٣) سورة العنكبوت ــ ٣٩ .

(٦) جزء من الآية (٥٥) سورة الروم ــ ٣٠ .

(٧) جزء من الآية (٢٢) سورة المجادلة ــ ٥٨ .

(٨) جزء من الآية (١١) سورة الجن ــ ٧٢ .

(٩) جزء من الآية (٨ ، ٩) سورة الانفطار ــ ٨٢ .

(١٠) جزء من الآية (٩٤) سورة النساء ــ ٤ .

(١١) جزء من الآية (١٦٣) سورة النساء ــ ٤ .

(١٢) جزء من الآية (٧) سورة الانعام ــ ٦ .

(١٣) جزء من الآية (١٤٨) سورة الأنعام ــ ٦ .

﴿ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَٰمِ ﴾ [1] ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ ﴾ [2] وفي الفرقان : ﴿ بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيراً ﴾ [3] ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ ﴾ [4] وفي الأنشقاق ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ [5] ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً ﴾ [6] .

ومنها ثلاثه في المائدة وهى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا ﴾ [7] ﴿ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَٰنِكُم ﴾ [8] ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ﴾ [9] .

ومنها أربعة أربعة في سورتين :

ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ لَكَ كَيْداً ﴾ [10] ﴿ إِنَّكِ كُنتِ ﴾ [11] ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ ﴾ [12] ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا ﴾ [13] وفي طه : ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴾ [14] وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴾ [15] ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا

---

(1) جزء من الآية (١٧٩) سورة الأعراف ــ ٧ .

(2) جزء من الآية (١٨٧) سورة الأعراف ــ ٧ .

(3) جزء من الآية (٣٨) سورة الفرقان ــ ٣٥ .

(4) جزء من الآية (٤٥) سورة الفرقان ــ ٣٥ .

(5) جزء من الآية (٦) سورة الانشقاق ــ ٨٤ .

(6) جزء من الآية (٦) سورة الانشقاق ــ ٨٤ .

(7) جزء من الآية (٣٢) سورة المائدة ــ ٥ .

(8) جزء من الآية (٨٩) سورة المائدة ــ ٥ .

(9) جزء من الآية (١٠٠) سورة المائدة ــ ٥ .

(10) جزء من الآية (٥) سورة يوسف ــ ١٢ .

(11) جزء من الآية (٢٩) سورة يوسف ــ ١٢ .

(12) جزء من الآية (٦٥) سورة يوسف ــ ١٢ .

(13) جزء من الآية (٧٦) سورة يوسف ــ ١٢ .

(14) جزء من الآية (٣٣) سورة طه ــ ٢٠ .

(15) جزء من الآية (٣٤) سورة طه ــ ٢٠ .

بِصِيراً ﴾ [1] ﴿ إِلَىٰ أُمِكَ كَيْ ﴾ [2] .

ومنها خمسة في الإسراء وهى : ﴿ اقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ ﴾ [3] ﴿ أُولَـٰئِكَ كَانَ ﴾ [4] ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ ﴾ [5] ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِكَ كَانَ ﴾ [6] ﴿ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً ﴾ [7] .

فهذه خمسة وثلاثون موضعاً .

والموضع السادس والثلاثون في غافر في قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَّكُ كَاذِباً ﴾ وفيه خلاف لأنه من المعتل وسيأتي الكلام فيه .

وفي قوله تعالى ﴿ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ بحول الله عز وجل .

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿ ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [8] .

(ش) اعلم أن السين يدغمها في مثلها وجملتها في القرآن ثلاثة مواضع ففي الحج : ﴿ النَّاسَ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [9] ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾ [10] وفي سورة نوح عليه السلام : ﴿ الشَّمْسَ سِرَاجاً ﴾ [11].

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿ الشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ [12] .

---

(١) جزء من الآية (٣٥) سورة طه ـــ ٢٠ .

(٢) جزء من الآية (٤٠) سورة طه ـــ ٢٠ .

(٣) جزء من الآية (١٤) سورة الإسراء ١٧ .

(٤) جزء من الآية (٣٦) سورة الإسراء ـــ ١٧ .

(٥) جزء من الآية (٣٨) سورة الإسراء ـــ ١٧ .

(٦) جزء من الآية (٥٧) سورة الإسراء ـــ ١٧ .

(٧) جزء من الآية (٨٧) سورة الإسراء ـــ ١٧ .

(٨) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٩) جزء من الآية (٢) سورة الحج ـــ ٢٢ .

(١٠) جزء من الآية (٢٥) سورة الحج ـــ ٢٢ .

(١١) جزء من الآية (١٦) سورة نوح ـــ ٧١ .

(١٢) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن التاء يدغمها في مثلها كيفما كانت حركتها سواء سكن ما قبلها أو تحرك ، وسواء كانت متصلة بالاسم للتأنيث ، وتبدل في الوقف هاء أو لم تكن كذلك ما لم تكن ضمير المتكلم أو المخاطب متصلا كان الضمير أو منفصلا على ما يبين [1] الضمير بعد بحول الله تعالى .

وجملة ما ورد في التاءات المذكورة في القرآن أربعة عشر موضعاً[3] منها : في المائدة : ﴿ الْمَوْتَ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ [4] وفي الأنعام : ﴿ الْمَوْتَ تَوَفَّتْهُ ﴾ [5] وفي الأنفال : ﴿ الشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ [6] وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَالأَخِرَةِ تَوَفَّنِي ﴾ [7] وفي كهيعص : ﴿ النَّخْلَةِ تُسَٰقِط ﴾ [8]

---

(١) في (س) بين القوسين .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز) .

(٣) اعلم أنه قد أطبقت النسخ على ذكر هذا العدد (أربعة عشر) وكذا في كتاب الإقناع لابن الباذش ولعله كان سلفا للمؤلف في ذكر هذا العدد ، وكل لم يستقص العدد المطابق لقوله : أربعة عشر ، فابن الباذش إنما ذكر : (الموت تحبسونهما) و (الساعة تكون) و (الموت توفته) و (القيمة تبعثون) .

والمؤلف إنما ذكر ثلاثة عشر وهي التي بين يديك ، فتتبعت القرآن حرفا حرفا فلم أقف إلا على العدد الذي ذكره المؤلف ، وذكر بعضه ابن الباذش ، وابن الجزري في النشر حيث تبعهما على ذكر العدد ، وذكر (الموت تحبسنهما) و (الشوكة تكون) ولذا فإن تصويب قول الأئمة الثلاثة أربعة عشر (ثلاثة عشر) ثم بعد ما قدرت هذا التصويب إطلعت بفضل الله تعالى على كتاب (عمدة الخلان شرح زبدة العرفان) لأبي العاكف محمد أمين المدعو عبد الله أفندي زادة فوجدته قد ذكر ما قدرته .

والله تبارك وتعالى أعلم .

(٤) جزء من الآية (١٠٦) سورة المائدة ــ ٥ .

(٥) جزء من الآية (٦١) سورة الأنعام ــ ٦ .

(٦) جزء من الآية (٧) سورة الأنفال ــ ٨ .

(٧) جزء من الآية (١٠١) سورة يوسف ــ ١٢ .

(٨) جزء من الآية (٢٥) سورة مريم ــ ١٩ .

وفي المؤمنين : ﴿ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ [1] وفي الفرقان : ﴿ الْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً ﴾[2] وفي النمل : ﴿ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ ﴾ [3] وفي العنكبوت : ﴿ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ ﴾ [4] وفي الأحزاب : ﴿ السَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ [5] .
وفي الزمر : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَٰمَةِ تَرَى ﴾[6] وفي النجم : ﴿ الْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ﴾ [7] وفي النازعات : ﴿ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ [8].

(م)قال الحافظ رحمه الله تعالى : و (شَهْرُ رَمَضَانَ) [9].

(ش) اعلم أن الراء يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن ، وجملته في القرآن خمسة وثلاثون موضعاً .
منها حرف حرف في ثماني عشرة سورة .

ففي البقرة : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [10] وفي المائدة : ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [11] وفي النحل : ﴿ أَوْيَأْتِيَ أَمْرُ رَبِكَ ﴾[12] وفي الأسراء : ﴿ أَمْرِ رَبِي ﴾ [13] وفي الكهف : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِهِ ﴾ [14] وفي سورة الأنبياء عليهم

(١) جزء من الآية (١٦) سورة المؤمنون ــ ٢٣ .

(٢) جزء من الآية (٢٥) سورة الفرقان ــ ٢٥ .

(٣) جزء من الآية (٤٨) سورة نمل ــ ٢٧ .

(٤) جزء من الآية (٤٥) سورة العنكبوت ــ ٢٩ .

(٥) جزء من الآية (٦٣) ورة الأحزاب ــ ٣٣ .

(٦) جزء من الآية (٦٠) سورة الزمر ــ ٣٩ .

(٧) جزء من الآية (٢٧) سورة النجم ــ ٥٣ .

(٨) جزء من الآية (٦ ، ٧) سورة النازعات ــ ٧٩ .

(٩) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٠) جزء من قوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ ﴾ الآية (١٨٥) من سورة البقرة .

(١١) جزء من الآية (٨٩) سورة المائدة . (١٢) جزء من الآية (٣٣) سورة النحل .

(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ الآية (٨٥) سورة الإسراء .

(١٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ الآية (٥٠) سورة الكهف .

السلام : ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّهِمْ ﴾ [١] وفي الروم : ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٢] وفي الزمر : ﴿ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [٣] .

وفي غافر : ﴿ لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾ [٤] وفي الشورى : ﴿ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ [٥] وفي الدخان : ﴿ الْبَحْرَ رَهْواً ﴾ [٦] وفي الأحقاف : ﴿ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [٧] وفي الفتح : ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ ﴾ [٨] وفي الذاريات : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِم ﴾ [٩] وفي المجادلة : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [١٠]وفي الممتحنة : ﴿ الْمَصِيرُ رَبَّنَا ﴾ [١١]وفي الطلاق : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [١٢]وفي قل أوحى : ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ [١٣].

---

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ الآية (٤٢) الأنبياء .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ إِثْرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ الآية (٥٠) الروم .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ الآية (٦٩) سورة الزمر .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾ الآية (٥١) سورة غافر .

(٥) من الآية (٢٨) سورة الشورى .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً ﴾ الآية (٢٤) سورة الدخان .

(٧) جزء من قوله تعالى : ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ الآية (٢٥) الأحقاف .

(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية (٢٩) سورة الفتح .

(٩) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ الآية (٤٤) سورة الذاريات .

(١٠) جزء من الآية (٣) سورة المجادلة .

(١١) جـ من قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الآية (٤ ، ٥) سورة الممتحنة .

(١٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَعَتَتْ عَنْ أَمرِ رَبِّهَا ﴾ الآية (٨) سورة الطلاق .

(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً) الآية (١٧) سورة الجن .

ومنها حرفان حرفان في أربع سور .

ففي آل عمران : ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا ﴾ [1] ﴿ مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾ [2] وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [3] ﴿ لَمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [4] وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ ﴾[5] ﴿ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ [6]

وفي كهيعص : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ (٧)﴿ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ (٨).

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثلاث سور .

ففي النساء : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾[9] ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾[10] ﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [11] وفي الأعراف : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي ﴾ [12] ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ [13] ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ

---

(١) من الآية (١٩١ ، ١٩٢) آل عمران .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾ الآية (١٩٣ ، ١٩٤) سورة آل عمران .

(٣) جزء من الآية (٧٦) سورة هود .

(٤) جزء من الآية (١٠١) سورة هود .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ الآية (٤) سورة يوسف .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَأَنسَىٰهُ الشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ الآية (٤٢) سورة يوسف .

(٧) جزء من الآية (٢) سورة مريم .

(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآية (٦٤) سورة مريم .

(٩) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

(١٠) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

(١١) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ الآية ٢٩ الأعراف .

(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) الآية (٧٧) الأعراف .

رَبِكُم ﴾ [1] وفي ص : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ [2] ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [3] ﴿ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَٰوٰتِ ﴾ [4] .

(م) قال الحافظ رحمه الله تعالى : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [5] .

(ش) اعلم أن الفاء يدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة وعشرون موضعاً ، منها حرف في أربع عشرة سورة .

ففي البقرة : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [6] وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِي الأَرْضِ ﴾ [7] وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ﴾[8] وفي سورة إبراهيم عليه السلام : ﴿ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾ [9] وفي الإسراء : ﴿ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾[10] وفي الكهف : ﴿ إِلَى الكَهْفِ فَقَالُواْ ﴾ [11] وفي الأحزاب : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ﴾ [12] وفي فاطر : ﴿ خَلَٰٓئِفَ في الأَرْضِ ﴾[13] وفي فصلت :

(١) جزء من الآية (١٥٠) الأعراف .

(٢) جزء من الآية ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ ﴾ ٢٤ ص .

(٣) جزء من الآية ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ ٣٢ ص .

(٤) جزء من الآية ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَٰوَاتِ ﴾ الآية (٦٥ — ٦٦) ص .

(٥) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٦) جزء من الآية (٢١٣) سورة البقرة .

(٧) جزء من الآية ١٤ يونس .

(٨) جزء من الآية ١١٠ هود .

(٩) جزء من الآية ٤٥ إبراهيم .

(١٠) جزء من الآية ٢١ الإسراء .

(١١) جزء من الآية ١٠ الكهف .

(١٢) جزء من الآية ٢٦ الأحزاب .

(١٣) جزء من الآية ٣٩ فاطر .

﴿ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ [1] وفي الحشر : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ﴾ [2] وفي المطففين : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [3] وفي الفجر : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ [4] وفي الفيل : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ [5] وفي قريش : ﴿ والصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُواْ ﴾ [6] .

ومنها حرفان في سورتين .

ففي النساء : ﴿بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا ﴾ [7] ﴿ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن ﴾ [8] وفي الحج : ﴿ الْعَٰكِفُ فِيهِ ﴾ [9] ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ﴾ [10] .

ومنها خمسة في سورة يوسف عليه السلام : ﴿ لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ ﴾ [11] ﴿ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ يَتَبَوَّأُ ﴾ [12] ﴿ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ ﴾ [13] ﴿ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ [14] ﴿ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ﴾

---

(١) جزء من الآية ٤٥ فصلت .
(٢) جزء من الآية ٢ الحشر .
(٣) جزء من الآية ٢٤ المطففين .
(٤) جزء من الآية ٦ الفجر .
(٥) جزء من الآية ١ الفيل .
(٦) جزء من الآية ٢ ، ٣ قريش .
(٧) جزء من الآية ٦ النساء .
(٨) جزء من الآية ١٩ النساء .
(٩) جزء من الآية ٢٥ الحج .
(١٠) جزء من الآية ٧٢ الحج .
(١١) جزء من الآية ٢١ يوسف .
(١٢) جزء من الآية ٥٦ يوسف .
(١٣) جزء من الآية ٥٨ يوسف .
(١٤) جزء من الآية ٧٧ يوسف .
(١٥) جزء من الآية ٨٠ يوسف .

(م) قال الحافظ رحمه الله (وَيَعْلَمُ مَا) [1] .

(ش) اعلم أن الميم يدغمها في مثلها مطلقا وجملتها في القرآن مائة وتسعة وثلاثون موضعاً .

منها حرفق حرف في إحدى وعشرين سورة .

ففي أم القرآن : ﴿ الرَّحِيمِ مَٰلِكِ ﴾ [2] وفي الأنفال : ﴿ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [3] وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾ [4] وفي سورة إبراهيم عليه السلام : ﴿ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي ﴾ [5] وفي الروم : ﴿ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ ﴾ [6] وفي لقمان : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ [7] وفي الأحزاب : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُم ﴾ [8] وفي فاطر : ﴿ والأنعمْ مُخْتَلِفٌ ﴾ [9] وفي والصافات : ﴿ اليوم مستسلمون ﴾ [10] وفي ص : ﴿ جهنم منك ﴾ [11] وفي غافر : ﴿ ويقوم مالي ﴾ [12] وفي الشورى : ﴿ ويعلم ما

(1) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(2) جزء من الآية ٣ ، ٤ الفتحة .

(3) جزء من الآية ٤٨ الأنفال .

(4) جزء من الآية ١٧ يونس .

(5) جزء من الآية ٣٨ إبراهيم .

(6) جزء من الآية ٤٣ الروم .

(7) جزء من الآية ٣٤ لقمان .

(8) جزء من الآية ٥١ الأحزاب .

(9) جزء من الآية ٢٨ فاطر .

(10) جزء من الآية ٢٦ والصافات .

(11) جزء من الآية ٨٥ ص .

(12) جزء من الآية ٤١ غافر .

تفعلون ﴾ (1) وفي الجاثية : ﴿ واذا علم من ءايتنا ﴾ (2) وفي الحجرات : ﴿ يعلم ما في السموات ﴾ (3) وفي ق : ﴿ ونعلم ما توسوس ﴾ (4) وفي الذاريات : ﴿ العقيم ما تذر ﴾ (5) وفي المجادلة : ﴿ يعلم ما في السموات ﴾ (6) وفي الصف : ﴿ ومن أظلم ممن افترى ﴾ (7) وفي الجمعة : ﴿ العظيم مثل ﴾ (8) وفي التحريم : ﴿ لم تحرم ما أحل ﴾ (9) وفي الملك : ﴿ ألا يعلم من خلق ﴾ (10) .

ومنها حرفان حرفان في ثلاث عشرة سورة .

ففي آل عمران : ﴿ ويعلم ما في السموات ﴾ (11) ﴿ وله أسلم من فِي السَّمَٰوٰتِ ﴾ (12) وفي النساء : ﴿ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (13) ﴿ فِي الْعِلْمِ مِنْهُم ﴾ (14) وفي الإسراء : ﴿ في

---

(1) جزء من الآية ٢٥ الشورى .

(2) جزء من الآية ٩ الجاثية .

(3) جزء من الآية ١٦ الحجرات .

(4) جزء من الآية ١٦ ق .

(5) جزء من الآية ٤١ الذاريات .

(6) جزء من الآية ٧ المجادلة .

(7) جزء من الآية ٧ الصف .

(8) جزء من الآية ٤ ، ٥ الجمعة .

(9) جزء من الآية ١ التحريم .

(10) جزء من الآية ١٤ الملك .

(11) جزء من الآية ٢٩ آل عمران .

(12) جزء من الآية ٨٣ آل عمران .

(13) جزء من الآية ٤٠ النساء .

(14) جزء من الآية ١٦٢ النساء .

جَهَنَّـــمَ مَلُومـــاً ﴾ [1] ﴿ الْعِلْـــمَ مِن قَبْلِـــهِ ﴾ [2] وفي الكهـــف : ﴿فَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـــنِ افْتَـــرَىٰ ﴾ [3] ﴿ وَمَـــنْ أَظْلَـــمُ مِمَّـــن ذُكِّـــرَ ﴾ [4] وفي سورة الأنبيـــاء عليهم السلام : ﴿ يَعْلَـــمُ مَا بَيْـــنَ أَيْدِيهِم ﴾ [5] ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ [6] .

وفي الٓم السجدة : ﴿ جَهَنَّـمَ مِنَ الْجِنَّـةِ ﴾ [7] ﴿ وَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـن ذُكِّـرَ ﴾ [8] وفي سبـأ : ﴿ يَعْلَـمُ مَا يَلِـجُ ﴾ [9] ﴿ إِلاَّ لِنَعْلَـمَ مَن يُؤْمِنُ ﴾ [10] وفي يس : ﴿ نُطْعِمُ مَن ﴾ [11] ﴿ نَعْلَـمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ [12] وفي الزخرف : ﴿ وَالأَنْعَـٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [13] ﴿ ابْنُ مَرْيَـمَ مَثَلاً ﴾ [14] وفي الأحقـاف : ﴿ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَـا ﴾ [15] ﴿ الْعَـزْمِ مِنَ الـرُّسُلِ ﴾ [16] وفي

---

(١) جزء من الآية ٣٩ الإسراء .

(٢) جزء من الآية ١٠٧ الإسراء .

(٣) جزء من الآية ١٥ الكهف .

(٤) جزء من الآية ٥٧ الكهق .

(٥) جزء من الآية ٢٨ الأنبياء .

(٦) جزء من الآية ١١٠ الأنبياء .

(٧) جزء من الآية ١٣ السجدة .

(٨) جزء من الآية ٢٢ السجدة .

(٩) جزء من الآية ٢ سبأ .

(١٠) جزء من الآية ٢١ سبأ .

(١١) جزء من الآية ٤٧ يس .

(١٢) جزء من الآية ٧٦ يس .

(١٣) جزء من الآية ١٢ الزخرف .

(١٤) جزء من الآية ٥٧ الزخرف .

(١٥) جزء من الآية ٢، ٣ الأحقاف .

(١٦) جزء من الآية ٣٥ الأحقاف .

القتال : ﴿ الْعِلْمَ مَاذَا ﴾ [1] ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾ [2] وفي الحديد : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ﴾ [3] ﴿ الْعَظِيمِ مَا أَصَابَ ﴾ [4] وفي التغابن : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ ﴾ [5] ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ﴾ [6] .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثماني سور .

ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [7] ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَالاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [8] ﴿ أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَالاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [9] وفي الرعد : ﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ ﴾ [10] ﴿ مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ ﴾ [11] ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ ﴾ [12] وفي كهيعص : ﴿ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ [13] ﴿ نُكَلِّمُ مَن كَانَ ﴾ [14] ﴿ مِنَ الْعِلْمِ مَالَمْ ﴾ [15] وفي طه : ﴿ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ [16]

---

(١) جزء من الآية ١٦ القتال .

(٢) جزء من الآية ١٩ القتال .

(٣) جزء من الآية ٤ الحديد .

(٤) جزء من الآية ٢١ ، ٢٢ الحديد .

(٥) جزء من الآية ٤ التغابن .

(٦) جزء من الآية ٤ التغابن .

(٧) جزء من الآية ٢٠ يوسف .

(٨) جزء من الآية ٨٦ يوسف .

(٩) جزء من الآية ٩٦ يوسف .

(١٠) جزء من الآية ٨ الرعد .

(١١) جزء من الآية ٣٧ الرعد .

(١٢) جزء من الآية ٤٢ الرعد .

(١٣) جزء من الآية ٤ مريم .

(١٤) جزء من الآية ٢٩ مريم .

(١٥) جزء من الآية ٤٣ مريم .

(١٦) جزء من الآية ٦٤ طه .

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١) ﴿ إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبْلُ ﴾(٢)وفي النور : ﴿ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ (٣) ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ﴾ (٤)﴿ الْحُلُمَ مِنكُمْ ﴾(٥)وفي القصص : ﴿ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾(٦) ﴿ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾(٧) ﴿ أعلم من جاء ﴾ (٨) وفي الزمر : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ ﴾ (٩) ﴿ في جَهَنَّمَ مَثْوىً لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١٠)و ﴿ في جَهَنَّمَ مَثْوىً لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾(١١) وفي الفتح : ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ ﴾ (١٢) ﴿ لَعَلِمَ مَا في قُلُوبِهِمُ ﴾ (١٣) ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ ﴾ (١٤) .

---

(١) جزء من الآية ١١٠ طه .

(٢) جزء من الآية ١١٥ طه .

(٣) جزء من الآية ٢٩ النور .

(٤) جزء من الآية ٣١ النور .

(٥) جزء من الآية ٥٨ النور .

(٦) جزء من الآية ٦٩ القصص .

(٧) جزء من الآية ٧٦ القصص .

(٨) جزء من الآية ٨٥ القصص .

(٩) جزء من الآية ٣٢ الزمر .

(١٠) جزء من الآية ٣٢ الزمر .

(١١) جزء من الآية ٦٠ الزمر .

(١٢) جزء من الآية ٢ الفتح .

(١٣) جزء من الآية ١٨ الفتح .

(١٤) جزء من الآية ٢٧ الفتح .

ومنها خمسة في سورتين .

ففي الحج : ﴿ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾ [1] ﴿ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ [2] ﴿ لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ [3] ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَآءِ ﴾ [4] ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [5] وفي النمل : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ﴾ [6] ﴿ أَن تَقُومَ مِن مَقَامِكَ ﴾ [7] ﴿ العِلْمَ مِن قَبْلِهَا ﴾ [8] ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ ﴾ [9] ﴿ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾ [10] .

ومنها ستة في سورتين .

ففي النحل : ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ [11] ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ﴾ [12] لاَ جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ [13] ﴿ السَّلَمَ مَا كُنَّا ﴾ [13] ﴿ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوٓءِ ﴾ [15] ﴿ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [16] .

---

(١) جزء من الآية ٥ الحج .

(٢) جزء من الآية ٥ الحج .

(٣) جزء من الآية ٢٦ الحج .

(٤) جزء من الآية ٧٠ الحج .

(٥) جزء من الآية ٧٦ الحج .

(٦) جزء من الآية ٢٥ النمل .

(٧) جزء من الآية ٣٩ النمل .

(٨) جزء من الآية ٤٢ النمل .

(٩) جزء من الآية ٦٥ النمل .

(١٠) جزء من الآية ٧٤ النمل .

(١١) جزء من الآية ١٢ النحل .

(١٢) جزء من الآية ١٩ النحل .

(١٣) جزء من الآية ٢٣ النحل .

(١٤) جزء من الآية ٢٨ النحل .

(١٥) جزء من الآية ٥٩ النحل .

(١٦) جزء من الآية ٩١ النحل .

وفي العنكبوت : ﴿ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾ (١) ﴿ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾ (٢) ﴿ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (٣) ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ ﴾ (٤) ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ ﴾ (٥) ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ (٦) .

ومنها سبعة في سورة هود عليه السلام :

وهي ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ (٧) ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ (٨) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾ (٩) ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي ﴾ (١٠) ﴿ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (١١) ﴿ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ (١٢) ﴿ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ ﴾ (١٣) .

ومنها ثمانية في سورة المائدة وهي : ﴿ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (١٤) ﴿ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ ﴾ (١٥) ﴿ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً ﴾ (١٦) ﴿ طَعَامُ

---

(١) جزء من الآية ٢١ العنكبوت .

(٢) جزء من الآية ٤٢ العنكبوت .

(٣) جزء من الآية ٤٥ العنكبوت .

(٤) جزء من الآية ٥٢ العنكبوت .

(٥) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .

(٦) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .

(٧) جزء من الآية ٦ هود .

(٨) جزء من الآية ٦ هود .

(٩) جزء من الآية ١٨ هود .

(١٠) جزء من الآية ٣٠ هود .

(١١) جزء من الآية ٤٣ هود .

(١٢) جزء من الآية ٧٩ هود .

(١٣) جزء من الآية ١١٩ هود .

(١٤) جزء من الآية ١ المائدة .

(١٥) جزء من الآية ٤١ المائدة .

(١٦) جزء من الآية ٤٦ المائدة .

مَسَٰكِينَ ﴾ (١) ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ ﴾ (٢) ﴿ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ (٣) ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴾ (٤) ﴿ وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ (٥) .

ومنها تسعة تسعة في سورتين .

ففي الأنعام : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكسِبُونَ ﴾ (٦) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ ﴾ (٧) ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ ﴾ (٨) ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ ﴾ (٩) ﴿ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ﴾ (١٠) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ ﴾ (١١) ﴿ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ ﴾ (١٢) ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ ﴾ (١٣) ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ ﴾ (١٤) .

وفي الأعراف : ﴿ جَهَنَّمَ مِنكَ ﴾ (١٥) ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ ﴾ (١٦) ﴿ مِن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (١٧) ﴿ وَالنُّجُومَ

---

(١) جزء من الآية ٩٥ المائدة .

(٢) جزء من الآية ٩٧ المائدة .

(٣) جزء من الآية ٩٩ المائدة .

(٤) جزء من الآية ١١٦ المائدة .

(٥) جزء من الآية ١١٦ المائدة .

(٦) جزء من الآية ٣ الأنعام .

(٧) جزء من الآية ٢١ الأنعام .

(٨) جزء من الآية ٥٩ الأنعام .

(٩) جزء من الآية ٦٠ الأنعام .

(١٠) جزء من الآية ٧٥ الأنعام .

(١١) جزء من الآية ٩٣ الأنعام .

(١٢) جزء من الآية ١١٧ الأنعام .

(١٣) جزء من الآية ١٤٤ الأنعام .

(١٤) جزء من الآية ١٥٧ الأنعام .

(١٥) جزء من الآية ١٨ الأعراف .

(١٦) جزء من الآية ٣٧ الأعراف .

(١٧) جزء من الآية ٤١ الأعراف .

مُسَخَّرَٰتٍ ﴿ [1] ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [2] ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا﴾ [3] ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ [4] ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ [5] ﴿ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمُ﴾ [6] .

ومنها ثلاثة عشر في البقرة وهى :

﴿أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [7] ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ [8] ﴿ءَادَمُ مِن رَبِّهِ﴾ [9] ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ [10] ﴿الْعَظِيمِ مَا نَنسَخْ﴾ [11] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ﴾ [12] ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ﴾ [13] ﴿إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى﴾ [14] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ﴾ [15] ﴿لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ﴾ [16] ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [17] ﴿يَعْلَمُ مَا فِي

---

(١) جزء من الآية ٥٤ الأعراف .
(٢) جزء من الآية ٦٢ الأعراف .
(٣) جزء من الآية ١٢٦ الأعراف .
(٤) جزء من الآية ١٤٨ الأعراف .
(٥) جزء من الآية ١٥٩ الأعراف .
(٦) جزء من الآية ١٧٢ الأعراف .
(٧) جزء من الآية ٣٠ البقرة .
(٨) جزء من الآية ٣٣ البقرة .
(٩) جزء من الآية ٣٧ البقرة .
(١٠) جزء من الآية ٧٧ البقرة .
(١١) جزء من الآية ١٠٥ ، ١٠٦ البقرة .
(١٢) جزء من الآية ١١٤ البقرة .
(١٣) جزء من الآية ١٢٠ البقرة .
(١٤) جزء من الآية ١٢٥ البقرة .
(١٥) جزء من الآية ١٤٠ البقرة .
(١٦) جزء من الآية ١٤٣ البقرة .
(١٧) جزء من الآية ١٨٤ البقرة .

أَنفُسِكُمْ ﴾ [1] ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيَهِمْ ﴾ [2].

(م) قال الحافظ رحمه الله : و « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » [3].

(ش) اعلم أن الباء يدغمها في مثلها ، وجملته في القرآن سبعة وخمسون موضعاً.

منها حرف حرف في أربعة وعشرين سورة : ففي العقود : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَـٰبَ بِالْحَقِ ﴾ [4] وفي الأنفال : ﴿ الْعَذَابَ بِمَا ﴾ [5] وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ [6] وفي الرعد : ﴿ فَيُصِيبُ بِهَا ﴾ [7] وفي النحل : ﴿ فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا ﴾ [8] وفي سورة الإسراء : ﴿ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا ﴾ [9] وفي الكهف : ﴿ الْعَذَابَ بَل لَّهُمُ ﴾ [10] وفي كهيعص : ﴿ خُذِ الْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ [11] وفي المؤمنين : ﴿ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [12] وفي الفرقان : ﴿ لِمَن كَذَّبَ

---

(١) جزء من الآية ٢٣٥ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٢٥٥ البقرة .

(٣) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(٤) جزء من الآية ٤٨ العقود .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكْفُرُونَ ﴾ الآية ٣٥ الأنفال .

(٦) جزء من الآية ٥٦ يوسف .

(٧) جزء من الآية ١٣ الرعد .

(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا ... الآية ٨٨ النحل .

(٩) جزء من الآية ٥٩ الاسراء .

(١٠) جزء من قوله تعالى : (لَجَعَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَهُم مَوعِدٌ ... الآية ٥٨ الكهف .

(١١) جزء من الآية ١٢ مريم .

(١٢) جزء من الآية ١٠١ المؤمنون .

بالسَّاعَةِ ﴾ [1] وفي النمل : ﴿ مِمَّن يُكَذِّبُ بِئَايَٰتِنَا ﴾ [2] وفي العنكبوت : ﴿ أَوْكَذَّبَ بِالحَقِّ ﴾ [3] وفي الروم: ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ ﴾ [4] وفي الشورى : ﴿ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ ﴾ [5] وفي الأحقاف : ﴿ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا ﴾ [6] وفي الحجرات : ﴿ بِالأَلْقَٰبِ بِئسَ ﴾ [7] وفي سورة الرحمن عز وجل : ﴿ يُكَذِّبُ بِهَا ﴾ [8] وفي الحديد : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم ﴾ [9] وفي نون : ﴿ وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ﴾ [10] وفي المدثر : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ﴾ [11] وفي الإنسان : ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [12] وفي التكوير : ﴿ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [13] وفي الليل : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ [14] وفي الماعون : ﴿ يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ [15] .

ومنها حرفان في أربع سور :

(1) جزء من الآية ١١ الفرقان .

(2) جزء من الآية ٨٣ النمل .

(3) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .

(4) جزء من الآية ٤٨ الروم .

(5) جزء من قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ ....الآية ١٧ الشورى .

(6) جزء من الآية ٣٤ الأحقاف .

(7) جزء من الآية ١١ الحجرات .

(8) جزء من الآية ٤٣ الرحمن .

(9) جزء من الآية ١٣ الحديد .

(10) جزء من الآية ٤٤ القلم .

(11) جزء من الآية ٤٦ المدثر .

(12) جزء من الآية ٦ الإنسان .

(13) جزء من الآية ٢٤ التكوير .

(14) جزء من الآية ٩ الليل .

(15) جزء من الآية ١ الماعون .

ففي سورة يونس عليه السلام: ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِ ﴾ [1] ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [2] وفي الحج: ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾ [3] وفي النور: ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [4] ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ ﴾ [5] وفي المطففين: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا ﴾ [6] ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [7].

ومنها ثلاثة ثلاثة في أربع سور:

ففي آل عمران: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ ﴾ [8] ﴿ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا ﴾ [9] ﴿ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ ﴾ [10] وفي النساء: ﴿ لِّلْغَيْبِ بِمَا ﴾ [11] ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنۢبِ ﴾ [12] ﴿ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ ﴾ [13] وفي الأعراف: ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِ ﴾ [14] ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾ [15] أُصِيبُ بِهِ ﴾ [16]

---

(1) جزء من الآية ١٧ يونس.

(2) جزء من الآية ١٠٧ يونس.

(3) جزء من الآية ٦٠ الحج.

(4) جزء من الآية ٤٣ النور.

(5) جزء من الآية ٤٣ النور.

(6) جزء من الآية ١٢ المطففين.

(7) جزء من الآية ٢٨ المطففين.

(8) جزء من الآية ٣ آل عمران.

(9) جزء من الآية ١٠٦ آل عمران.

(10) جزء من الآية ١٥١: آل عمران.

(11) جزء من الآية ٣٤ النساء.

(12) جزء من الآية ٣٦ النساء.

(13) جزء من الآية ١٠٥ النساء.

(14) جزء من الآية ٣٧ االأعراف.

(15) جزء من الآية ٣٩ الأعراف.

(16) جزء من الآية ١٥٦ الأعراف.

وفي الزمر ﴿ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ ﴾ [1] ﴿ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ ﴾ [2] ﴿ وَالْعَذَابُ بَغْتَةً ﴾ [3] .

ومنها سته في البقرة وهي : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [4] ﴿ الْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [5] ﴿ أُوتُوا الْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ ﴾ [6] ﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ [7] ﴿ نَزَّلَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ وإِنَّ ﴾ [8] ﴿ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ ﴾ [9] .

ومنها سبعة في الأنعام وهي : ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِ ﴾ [10] وَلاَ نُكَذِّبَ بِأَيَٰتِ رَبِّنَا ﴾ [11] ﴿ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ ﴾ [12] يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ [13] ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾ [14] ﴿ كَذَّبَ بِأَيَٰتِ اللهِ وَصَدَقَ ﴾ [15] ﴿ سُوٓءُ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴾ [16] .

---

(١) جزء من الآية ٢ الزمر .

(٢) جزء من الآية ٣٢ الزمر .

(٣) جزء من الآية ٥٥ الزمر .

(٤) جزء من الآية ٢٠ البقرة .

(٥) جزء من الآية ٧٩ البقرة .

(٦) جزء من الآية ١٤٥ البقرة .

(٧) جزء من الآية ١٧٥ البقرة .

(٨) جزء من الآية ١٧٦ البقرة .

(٩) جزء من الآية ٢١٣ البقرة .

(١٠) جزء من الآية ٢١ الأنعام .

(١١) جزء من الآية ٢٧ انعام .

(١٢) جزء من الآية ٣٠ الأنعام .

(١٣) جزء من الآية ٤٩ الأنعام .

(١٤) جزء من الآية ٦٦ الأنعام .

(١٥) جزء من الآية ١٥٧ الأنعام .

(١٦) جزء من الآية ١٥٧ الأنعام .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وما كان مثله من سائر حروف المعجم حيث وقع) [1] .

(ش) يريد وما كان مثل ما ذكر فأفرد الضمير وذكره وإن كان راجعا لجملة الأمثلة التي تقدمت لأنه في معنى ما ذكر . و(سائر) معناه باقي من قولك سؤر الشراب تريد باقيه والباقي من حروف المعجم التي التقى منها المثلان من كلمتين في القرآن : الغين والقاف والثآء والواو كما تقدم .

أما الْغَيْن فلقيت مثلها في آل عمران خاصة : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَٰمِ ﴾ [3] وهو من المعتل وسيأتي بحول الله العلي العظيم .

وأما القاف فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن خمسة مواضع منها في الأعراف : ﴿ وَالطَّيِّبَٰتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ ﴾ [4] ﴿ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ [5] وفي التوبة :﴿ يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ ﴾ [6] وفي سورة يونس عليه السلام :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ﴾ [7] وفي قل أوحى إلى : ﴿ طَرَآئِقَ قِدَداً ﴾ [8] .

---

(1) انظر التيسير ص ٢٠ .

(3) جزء من الآية ٨٥ آل عمران .

(4) جزء من الآية ٣٢ الأعراف .

(5) جزء من الآية ١٤٣ الأعراف .

(6) جزء من الآية ٩٩ التوبة .

(7) جزء من الآية ٩٠ يونس .

(8) جزء من الآية ١١ الجن .

وأما الثاء فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة مواضع وهي : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [1] في البقرة والنساء : ﴿ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ﴾ في المائدة [2] .

وأما الواو فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثمانية عشر حرفا وهي على ضربين :

أحدهما :

أن يسكن ما قبلها فلا خلاف في إدغامه وذلك خمسة مواضع منها : في الأنعام : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ [3] وفي الأعراف : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ [4] وفي النحل :﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ [5] وفي الشورى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ [6] وفي الجمعة : ﴿ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَـٰرَةِ ﴾ [7] .

والضرب الثاني :

أن ينضم ما قبلها وهو باقي العدد : منها البقرة : ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ ﴾ [8] وفي آل عمران :﴿ هُوَ وَالْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [9] وفي الأنعام :﴿ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ ﴾ [10] ﴿ إِلَّا

(١) جزء من الآية ١٩١ البقرة و ٩١ النساء

(٢) جزء من الآية ٧٣ المائدة .

(٣) جزء من الآية ١٢٧ الأنعام .

(٤) جزء من الآية ٩٩ الأعراف .

(٥) جزء من الآية ٦٣ النحل .

(٦) جزء من الآية ٢٢ الشورى .

(٧) جزء من الآية ١١ الجمعة .

(٨) جزء من الآية ٢٤٩ البقرة .

(٩) جزء من الآية ١٨ آل عمران .

(١٠) جزء من الآية ١٧ الأنعام .

هُوَ وَيَعْلَمُ ﴾ [1] ﴿ إِلاَّ هُو وَأَعْرِضْ ﴾ [2] وفي الأعراف : ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ [3] وفي سورة يونس عليه السلام :﴿ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ ﴾ [4] وفي النحل :﴿ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ ﴾ [5] وفي طه : ﴿ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ ﴾ [6] وفي النمل : ﴿ هُوَ وَأُوتِينَا ﴾ [7] وفي القصص : ﴿ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾ [8] وفي التغابن : ﴿ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى ﴾ [9] وفي المدثر : ﴿ إِلاَّ هُوَ وَمَا ﴾ [10].

فهذه ثلاثة عشر موضعاً فيها خلاف يأتي بعد بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (إلا قوله تعالى في لقمان : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ فإنه لا يدغمه)[11].

(ش) وذكره الإمام فيه اختلافا عن أبي عمرو وأن الإظهار أحسن وذكر أن الإدغام رواية أبي زيد الأنصاري عنه [12] وذكر

---

(١) جزء من الآية ٥٩ آل عمران .

(٢) جزء من الآية ١٠٦ آل عمران .

(٣) جزء من الآية ٢٧ الأعراف .

(٤) جزء من الآية ١٠٧ يونس .

(٥) جزء من الآية ٧٦ النحل .

(٦) جزء من الآية ٩٨ طه .

(٧) جزء من الآية ٤٢ النمل .

(٨) جزء من الآية ٣٩ القصص .

(٩) جزء من الآية ١٣ التغابن .

(١٠) جزء من الآية ٣١ المدثر .

(١١) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٢) قوله : «عنه» أي عن أبي عمرو .

الحافظ في « التفصيل » أن إدغامه رواية القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو واعتمد الحافظ على الإظهار [(١)] كما ترى هنا أو علل بكون النون ساكنة قبل الكاف فهي تخفي [(٢)] عندها .

وحاصل هذا التعليل أن الإدغام هنا إجحاف بالكلمة من جهة أن الحرف المدغم مدفون فيما أدغم فيه فقد ذهب لفظه وحركته ، والنون الخفيفة في حكم الذاهب أيضاً ، فكأنه قد ذهب من الكلمة حرفان، ولهذا قال الإمام فكأنك أدغمت حرفين وذلك رديء جداً .

ولا يعلل هذا الموضع بكون الإدغام فيه يؤدي إلى التقاء الساكنين لأنه : لم يتحاشى من الإدغام بعد الساكن وإن كان الساكن صحيحاً نحو : ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾[(٣)] و ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [(٤)]و ﴿ مِن قَبْلُ لَفِي ﴾[(٥)] .

فإن قيل : لا يصح الإدغام في هذه الأمثلة التي ذكرت ولا فيما أشبهها عند الحذاق من النحويين والمقرئين ، وإنما هو

---

(١) قوله : « اعتمد الحافظ على الإظهار » وذلك لأنفراد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم ابن عبد الوارث عن الدوري بالإدغام ، ولم يروه أحد عن الدوري سواه ، ولم يرد عن السوسي فيما علم ، وإنما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ، ورواه عبد الرحمن ابن واقد عن عباس وعبد الله بن عمرو الزهري عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو (النشر ج١ ص٢٨١) والحاصل أن الإظهار هو المأخوذ به والمعمول عليه كما ذكره الداني في جامعه (الورقة ٦٧/أ) .

(٢) في الأصل : (يخفى) وهو تحريف ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا اثبته .

(٣) جزء من الآية ٦٦ هود عليه السلام .

(٤) جزء من الآية ١٨٥ البقرة .

(٥) جزء من الآية ١٦٤ آل عمران .

إخفاء للحركة ، وهو الذي يعبر عنه بالروم ، وحقيقته النطق ببعض الحركة وهو مستعمل في الضمة والكسرة ، ولا فرق بين النطق ببعض الحركة والنطق بجملتها على التمام في تفكيك الحرف ومنع الإدغام فيندفع بذلك التقاء الساكنين ؟ .

فالجواب : انه قد ثبتت الرواية عنه بإدغام الحرف المفتوح وقبله حرف ساكن صحيح في عدة [1] مواضع من القرآن مع أن الفتحة لا ترام عند القراء . منها :

في آل عمران : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ ﴾ [2] وفي الأنعام : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ [3] وفي الأعراف : ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رِبِّكُم ﴾ [4] و ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُر بِالْعُرْفِ ﴾ [5] .

وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ فَأَنسَٰهُ الشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِهِ ﴾ [6] وفي النحل : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ [7] و ﴿ بَعْدَ تَوْكَيدِهَا ﴾ [8] وفي النمل : ﴿ وَأُوتِينَا العِلْمَ مِنَ قَبْلِهَا ﴾ [9]

(١) في الأصل : (عشرة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وهو ما اثبته .

(٢) جزء من الآية ١٥١ آل عمران .

(٣) جزء من الآية ١٢٧ الأنعام .

(٤) جزء من الآية ١٥٠ الأعراف .

(٥) جزء من الآية ١٩٩ الأعراف .

(٦) جزء من الآية ٤٢ يوسف .

(٧) جزء من الآية ٦٣ النحل .

(٨) جزء من الآية ٩١ النحل .

(٩) جزء من الآية ٤٢ النمل .

وفي الشورى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ [1] وفي الدخان : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً ﴾ [2] وفي الحاقة : ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [3] وفي سورة نوح عليه السلام :﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً ﴾ [4] ولا فرق بين هذه المواضع وبين قوله تعالى :﴿ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ [5] إلا من حيث إن النون تخفي كما ذكر الحافظ .

وسائر الحروف السواكن في هذه المواضع التي ذكرت لا تخفى . والله عز جلاله وجل كماله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا كان الأول من المثلين مشددا ، إلى قوله : لم يدغمه أيضاً) [6].

(ش) قد تقدم ذكر هذه الشروط الثلاثة وإنما لم يجز إدغام المشدد لأنه قد حصل فيه الإدغام : إذ كل مشدد فهو من حرفين في التقدير ، والأول مدغم في الثاني ، فلو قدر إدغامه في حرف آخر لكان في ذلك تقدير للنطق بثلاثة أحرف معا ولم يظهر لها أثر زائد على ما كان عليه قبل : لأنه قد كان مشددا بأقصى حاله أن يكون مشددا كما كان ولا أثر للحرف الثالث ، فكان حاصل هذا أنه نطق بالحرف المشدد على ما كان عليه ، وحذف الحرف الآخر ، وهذا بخلاف إدغام الحرف الواحد في الثاني : لأنه قبل الإدغام مخفف فظهر عند الإدغام أثر وهو التشديد .

---

(١) جزء من الآية ٢٢ الشورى .

(٢) جزء من الآية ٢٤ الدخان .

(٣) جزء من الآية ١٦ الحاقة .

(٤) جزء من الآية ١٦ نوح .

(٥) جزء من الآية ٢٣ لقمان .

(٦) انظر التيسير ص ٢٠ .

ولو صاغ تجويز إدغام الحر المشدد / في حرف آخر حتى يصير الإدغام في ثلاثة أحرف لساغ تقدير إدغامه في حرف رابع ثم خامس . وهذا هذيان .

ولم يجز إدغام المنون لأن التنوين حرف فاصل بين الحرفين ولا يكون إلا بعد حركة ، فيكون الفصل بين الحرفين بالحركة والتنوين .

وقد مر أن شرط الإدغام ألا [1] يفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه بحركة ولا بحرف ولا بسكت وقد تقدم عند ذكر الهاء التنبيه على الفرق بين التنوين وصلة الهاء من حيث جاز حذف الصلة ولم يجز حذف التنوين والله تبارك وتعالى أعلم .

ولم يجز إدغام تاء المتكلم والمخاطب لأنها اسم وهي مع ذلك على حرف واحد ، فعزموا على ابرازها بالتفكيك وتقويتها بالتحريك احرازا لمرتبتها على تاء التأنيث في نحو : قامت هند فلو ادغمت لذهبت [2] قوتها بالاسكان واستتر وجودها بالادغام وكان ذلك توهينا لها وتسوية بينها وبين حرف التأنيث في نحو : ﴿ كَانت تَّأْتِيهِمْ ﴾ [3] وقد عزموا على التفرقة بينهما حيث أسكنوا حرف التأنيث وحركوا الضمير فكان من تمام هذا الاحترام : إبقاء حركتها عند لقيها مثلها .

فإن قيل : هذا بين في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ ﴾ [4] ونحوه مما الضمير فيه التاء وحدها ، فأما إذا كان الضمير أكثر من حرف واحد نحو : ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ ﴾ [5] فإن الضمير هنا الهمزة والنون وإنما التاء علامة

---

(١) في الأصل : (لا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته .

(٢) في الأصل : (لذهب) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته .

(٣) جزء من الآية (٢٢) غافر .

(٤) جزء من الآية ٤٨ العنكبوت .

(٥) جزء من الآية ٤٦ الزمر .

تدل على أن الضمير لمفرد مذكر إذا فتحت التاء كما تدل على أن الضمير لمؤنث إذا كسرت ، وكما تدل في (أنتما) على أنه ضمير أثنين وفي (أنتم) و (أنتن) على الجمع ، فلم امتنع الإدغام في (أنت) والتاء حرف ؟ .

فالجواب : أنهم أجروا هنا هذه التاء وإن كانت حرفا مجرى التاء التي هي ضمير : إذ لا يتبين معنى الضمير إلا بهذه التاء مع حركتها ألا ترى أنك لو قلت مخاطبا (أنت) ووقفت بالسكون لم يعلم السامع أنك قصدت مذكرا أو مؤنثا ؟ فصارت التاء في (أنت) بمنزلة التاء في (فعلت) ، ومع هذا فإن قبل التاء نونا ساكنة فلو أدغمتها للزم فيها ما لزم في إدغام ﴿ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ كما تقد .

وأعلم أن في قوله تعالى : ﴿ كُنتُ تُرَاباً ﴾[1] ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُواْ ﴾[2] ونحوهما علة أخرى سوى ما تقدم وهو أن أصله (كونت) مثل (كرمت) فنقل ضمة العين إلى الفاء وحذفت العين ثم أن النون ساكنة فكثر الإعلال وفي ﴿ كِدتَّ تَرْكَنُ ﴾[3] من الإعلال مثلما في (كنت) : إذ أصله (كيدت) مثل (علمت) وأيضا فإن التاء مشددة فامتنع إدغامها لذلك أيضاً . وأعلم أن الذي في القرآن من التاء التي لقيت مثلها من كلمتين والأولى ضمير المتكلم موضع واحد ، وهو قوله تعاى : ﴿ كُنتُ تُرَاباً ﴾ في النباء لا غير .

وفيه من ضمير المخاطب « ثلاثة عشر »[4] . منها في سورة يونس

---

(١) جزء من الاية ٤٠ النبأ .

(٢) جزء من الآية ٨٦ القصص .

(٣) جزء من قوله تعالى : (وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ ...) الآية ٧٤ الإسراء .

(٤) تكملة لابد منها من (ز) .

عليه السلام : ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ﴾ [1] ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِى ﴾ [2] ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ [3] وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا ﴾ [4] وفي الإسراء : ﴿ كِدتَّ تَرْكَنُ ﴾ [5] وفي كهيعص : ﴿ كُنتَ تَقِيّاً ﴾ [6] وفي الفرقان : ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ ﴾ [7] وفي القصص : ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُواْ ﴾ [8] وفي العنكبوت : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ ﴾ [9] وفي الزمر : ﴿ أَفَأَنتَ تُنقِذُ ﴾ [10] ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ ﴾ [11] وفي الشورى : ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِي ﴾ [12] وفي الزخرف : ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ﴾ [13] . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله تعالى : (فإن كان معتلا نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَٰمِ ﴾ [14] و ﴿ وَيخْلُ لَكُمْ ﴾ [15] و ﴿ وَإِن يَكُ كَذِباً ﴾ [16] وشبهه فأهل الأداء مختلفون فيه [17] .)

---

(١) جزء من الآية ٤٢ يونس .

(٢) جزء من الآية ٤٣ يونس .

(٣) جزء من الآية ٩٩ يونس .

(٤) جزء من الآية ٤٩ هود .

(٥) جزء من الآية ٧٤ الإسراء .

(٦) جزء من الآية ١٨ مريم .

(٧) جزء من الآية ٤٣ الفرقان .

(٨) جزء من الآية ٨٦ القصص .

(٩) جزء من الآية ٤٨ العنكبوت .

(١٠) جزء من الآية ١٩ الزمر .

(١١) جزء من الآية ٤٦ الزمر .

(١٢) جزء من الآية ٥٢ الشورى .

(١٣) جزء من الآية ٤٠ الزخرف .

(١٤) جزء من الآية ٨٥ آل عمران .

(١٥) جزء من الآية ٩ يوسف .

(١٦) جزء من الآية ٢٨ غافر .

(١٧) انظر التيسير ص ٢١ .

(ش) اعلم أنه يريد هنا بالمعتل أن الكلمة الأولى حذف من آخرها حرف فصار الحرف الذي كان قبل المحذوف آخرا في اللفظ ولقي مثله من أول الكلمة الثانية فقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ ﴾ [1] كان أصله (يبتغي) بياء بعد الغين مثل (يرتضي) فحذفت الياء للجزم وكذلك (يَخْلُ لَكُمْ) أصله (يخلوا) بواو بعد اللام مثل (يبدو) فحذفت الواو للجزم وكذلك (وَإِن يَكُ كَـٰذِباً) أصله (يكون) فحذفت الواو والنون للجزم على التدريج المذكور في النحو [2] ثم لقيت الغين من (يبتغ) واللام من (يخل) والكاف من (يك) أمثالها ، فمن أخذ بالإظهار راعى أن هذا الالتقاء عارض فلم يعتد به .

ورأي أن المثلين في هذه المواضع في حكم المفصول بينهما بالحرف الأصلي الذي حزف للجزم مع ما في الإدغام من الإجحاف بالكلمة : إذ قد ذهب منها حرف بالجزم ويذهب الثاني بالإدغام .

---

(١) في (ت) (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ) .

(٢) اعلم أن المضارع من (كان) ناقصة كانت أو تامة إذا انجزم بالسكون ولم يتصل به ضمير نصب ووليه متحرك تحذف منه النون وصلا ، والقياس يقتضي ألا تحذف ، لكنهم حذفوها تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا : لم يك ، والأصل : بسكون . فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان : الواو والنون فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ (لم يكن) ، ثم حذفت النون وهو حذف جائز لا لازم ، قال ابن مالك :

ومن مضارع لكان منجزم ★ تحذف نون وهو حذف ما التزم

انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، وحاشية الصبان ج١ ص٢٤٥ .

ومن أخذ بالإدغام راعى التقاء المثلين في اللفظ واعتد بالحذف وإن كان عارضا ، وراعى ثقل الكسرة في (يتغ) والضمة في (يخل) و (يك) ثم له أن يأخذ بالروم فيندفع به الإجحاف ، إذ لا يكون الروم إلا مع ثبوت الحرف الأول فترجع المسألة إلى إخفاء الحركة لا إلى الإدغام الصحيح / كما سيأتي بحول الله تعالى .

وذكر الإمام الخلاف في هذه الحروف [1] الثلاثة ورجح الإظهار في (يخل لكم) لسكون الخاء وفي ﴿إِنْ يَكُ كَٰذِباً﴾ لكثرة الحذف : إذ قد حذفت منه الواو والنون . والله عز جلاله أعلم .

فان قيل : اشتمل هذا الكلام على أن حذف أواخر هذه الكلم وجب للجزم وهو بين في (يتغ) و (يخل) لأن المحذوف منهما حرف علة خاصة .

أما (يكون) فما وجه حذف النون منه للجزم وهو حرف صحيح وحكم الحرف الصحيح ، في الجزم والسكون دون الجزم ؟ .

فالجواب : أن العرب تستعمل في جزم (يكون) وجهين فصيحين :
أحدهما : اسكان النون كسائر الأفعال التي أواخرها حروف صحاح وعليه جاء قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ [2] ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ [3] ونحوهما .
والوجه الثاني : حذف النون للجزم تشبيها لها بحرف العلة . وينبغي أن يعتقد في هذا الحذف أنه على التدريج الذي تقتضيه صيغة العربية .

---

(١) في (ت) و (س) و (ز) : (الأحرف) .
(٢) الآية ٤ الإخلاص .
(٣) من الاية ١١١ الإسراء .

وبيانه : أنه لما دخل الجازم سكنت النون فذهبت الواو لئلا يلتقي ساكنان فصار (لم يكن) ثم حذفت النون للشبه بحروف العلة كما تقدم .

ووجه الشبه أن النون أن لها غنه كما أن حروف العلة لها لين ، وكلا الصفتين زياده في الحرف ، وأن مخرج النون قريب من مخرج الياء والواو : ولهذا كله جاز إدغام النون في الياء والواو وابدال الألف منها في الوقف ، ولم يفعل ذلك في غيرها من الحروف الصحاح ، وعلى هذا الحذف جاء قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُم ﴾ (1) وقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ (2) ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾ (3) وقوله عز وجل : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً ﴾ (4) وقوله جل وعلا : ﴿ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يِمْكُرُونَ ﴾ (5) وهذا في القرآن كثير . وإنما جاز هذا في مضارع (كان) لكثرة استعمالها إذ هى : أم الأفعال كلها بدليل جواز الجواب بها عن كل فعل تسأل عنه فيقال : هل قام زيد ؟ فتقول كان ذلك . تريد : حصل القيام أو تقول : لم يكن ذلك ، تريد : لم يقم . وإنما صح هذا في كان :

لأنها عبارة عن أصل الوجود : لأن الكون هذا الوجود : ولهذا لو أجبت بغيرها من الأفعال وإن كان يشبهها في اللفظ لم يجز نحو : صان وهان وخان ، ولا يقال في مضارع هذه الأفعال : لم (يص) ولا (لم يه) ولا (لم يخ) بل لابد من إثبات النون فيه : إذ لم يكثر استعمالها لكونها ليست مثل (كان) في أنها أم الأفعال وعبارة عن أصل لوجود والله عز وجل أعلم .

---

(1) جزء من الآية ٢٨ غافر .
(2) الآية ٤٣ المدثر .
(3) الآية ٤٤ المدثر .
(4) جزء من الآية ٢٠ مريم .
(5) جزء من الآية ١٢٧ النحل .

وقول الحافظ رحمه الله : (وشبهه) باثر قوله : ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِباً ﴾ يقتضي أن في القرآن من هذا المعتل المختلف فيه زيادة على هذه المواضع الثلاثة التي ذكرها [1] التقى فيه المثلان وليس كذلك ، فأما قوله تعالى : ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي﴾[2] في سورة هود عليه السلام : و ﴿ يَٰقَوْمِ مَالِي ﴾ [3] في غافر فقد نص على أنه لا خلاف في إدغامها [4] فعلى هذا يبقى قوله : (وشبهه) لا يحرز شيئا .

وأعلم أن الحافظ رحمه الله قل ما يترك هذه العبارة في أكثر المسائل أن يقول بعد ذكر المثال (وما أشبه ذلك وشبهه) سواء كان لما ذكر من الأمثلة نظير أو ولم يكن مقصوده بذلك الإشعار بإطلاق القياس فيما ذكر وفي نظائره إن وجدت له نظائر ، وقد وجدت في بعض تآليفه هذه العبارة يقول (أو نحوها وما أشبهه إن وجد) لكن هذه العبارة تحدث على الطالب حيرة إذا لم يكن قوي الذكر لألفاظ القرآن فقد يطلب نظيراً لما ذكر الحافظ إذا وجده يقول : (وما أشبهه) فلا يجده ، فيرمي نفسه بالتقصير : فلهذا مهما أجد عبارة الحافظ في مثل هذا وأعرف أنه ليس لما ذكر نظير أنبه عليه إن ألهمني الله [5] لأزيل تحير الطالب . وقد أبديت عذر الحافظ ومقصوده في ذلك رحمه الله ورضي عنه . والله جل جلاله أعلم .

---

(١) في الاصل و (ت) : (ذكرهما) وهو خطأ والصواب ما في (ز) و (س) ولهذا اثبته .

(٢) جزء من الآية ٣٠ هود .

(٣) جزء من الآية ٤١ غافر .

(٤) انظر التيسير ص ٢١ .

(٥) في (ز) : (تعالى) بعد اسم الجلالة .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ولا أعلم خلافا في الإدغام في قوله : ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي﴾ و ﴿ يَٰقَوْمِ مَالِي ﴾ وهو من المعتل) [1] .

(ش) يريد أن الأصل : (قومي) [2] بياء بعد الميم وتلك الياء : هي ضمير المتكلم اتصلت بالمنادى لأجل الإضافة ثم حذفت اجتزاء [3] عنها بالكسرة فأشبه هذا الحذف فيما تقدم فسماه معتلا لذلك .

واعلم أنه يمكن أن يكون الحافظ أورد هذا الفصل إعلاما بنفي الخلاف خاصة وهو الظاهر ، ويمكن أن قصد به معارضة ابن مجاهد وأصحابه حيث أظهروا هناك وأدغموا هنا مع أن الكل [4] معتل فإن كان / أراد هذا فلابن مجاهد أن يفرق بين الوضعين بأن المحذوف هناك أصلي في الكلمة : لأنه لام الفعل والمحذوف هنا غير أصلي لأنه ضمير المتكلم أضيف إليه المنادى ، ولا شك أن المضاف غير المضاف إليه فاتصاله عارض فقوي الاعتداد بحذفه ، هذا مع أنهم جعلوا الكسرة كأنها عوض من المحذوف .

فإذا تقرر هذا فإن قريء بالإدغام الخالص لم يلزم النقيض [5] لحصول الفرق بين الحذفين كما تقدم ، وإن قريء بالروم فالأمر أسهل ، فإن الحركة التي أقيمت مقام المحذوف لم تذهب رأساً ولكن ضعف الصوت بها كما يأتي في حقيقة معنى الروم بحول الله عز وجل وقوته ومذهب الإمام في هذين الحرفين الإدغام كمذهب الحافظ . والله تبارك وتعالى أعلم .

---

(١) انظر التيسير ص ٢١ .

(٢) في (ت) (ياقومي) .

(٣) أي : استغناء .

(٤) في الأصل : (النقص) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا اثبته .

(٥) في الاصل : (قوله)وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته .

(م) قال الحافظ رحمه الله (فأما آل لوط حيث وقع . إلى آخره .) [1] .

(ش) اعلم أن هذا اللفظ ورد في القرآن في أربعة مواضع منها موضعان في الحجر [2] وثالث في النمل [3] ورابع في القمر [4] .

وذكر الحافظ هنا إظهاره على عامة البغداديين وعن ابن مجاهد ، وقال في المفصح ولا أعلمه جاء من طريق اليزيدي ، وإنما رواه معاذ بن العنبري [5] ثم قال هنا : وكان غيره يأخذ بالإدغام وبه قرأت .

وذكر في المفصح أن عصمة بن عروة [6] الفقيمي [7] روى إدغامه عن

---

(١) أنظر التيسير ص ٢١ .

(٢) وهما في قوله تعالى : ﴿ إلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الآية ٥٩ و ﴿ فَلَمَّا جَآءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية ٦١ الحجر .

(٣) وهو في قوله تعالى : ﴿ أَخْرِجُواْ آلَ لُوطٍ مِن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ الآية ٥٦ النمل .

(٤) وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ الآية ٣٤ القمر .

(٥) هو : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن (أبو عبيد الله) العنبري الحافظ قاضي البصرة ـــ روى القراءة عن أبي عمرو ، وهو من المكثرين عنه وحدث عن حميد الطويل وسليمان التيمي وروى القراءة عنه ابنه عبيد الله وروح بن عبد المؤمن . وقال ابن معين : ثقة وقال البخاري مات سنة ١٩٦ . وقال أحمد ولد سنة تسع عشرة .

(٦) في (الأصل) و (ز) (عزرة) وهو تحريف والصواب ما اثبته كما في (س) وغاية النهاية لابن الجزري . ج٢ ص٣٠٢ .

(٧) هو عصمة بن عروة (أبو نجيح) الفقمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود ، وروى أيضا حروفا عن أبي بكر بن عياش والأعمش ، وروى عنه الحروف يعقوب بن اسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل وغيرهما ـــ غاية النهاية ج١ ص٥١٢ .

أبي عمرو وأنه اختيار ابن شاذان [1] وعامة أهل الأداء من أصحاب عبد الرحمن وأبي شعيب وابن سعدان [2] عن اليزيدي ، وذكر الإمام الخلاف وقال والإظهار أكثر [3] وذكر الحافظ هنا ترجيح ابن مجاهد الإظهار بقلة حروف (ءال) ثم نقض[4] عليه بإجماعهم على إدغام (لَكَ كَيْداً) إذ هو أقل حروفاً منه [5] .

ثم وجه الإظهار بوجه آخر وهو اعتلال عين الكلمة وهذا التوجيه في تصريف أال هو قول أكثر النحويين قالوا : أصل هذه الكلمة أهل وعينها هاء بدليل قولك في التصغير أهيل وفي الفعل تأهلت فأبدلت الهاء همزة لقرب المخرج أو لأتحاده فصار أل [6] فالتقى في الكلمة همزتان :

---

(١) هو : محمد بن شاذان (أبو بكر) الجوهري البغدادي مقريء حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم وهو من جلة اصحابه وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن بن شنبوذ و أبو بكر النقاش مات سنة ١٩٦ هـ .
غاية النهاية ج٢ ص ١٥٢ .

(٢) هو : محمد بن سعدان (أبو جعفر) الضرير الكوفي النحوي إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور ، ثقة عدل ، وثقه الخطيب وغيره ، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك بن اليزيدي مات سنة ٢٣١ هـ . الغاية ١٤٣/٢ .

(٣) قوله (والأظهار اكثر) وهو الصحيح المعول عليه وهو الذي عليه العمل ، وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله :

(وإظهار قوم آل لوط لكونه ★ قليل حروف رده من تنبلا)
(بإدغام لك كيدا ولوجح مظهر ★ بإعلال ثانية إذ اصح لاعتلا)

(٤) أي رد .

(٥) وحمل ابن الجزري قلة الحروف على قلة الدور في القرآن وهو معتبر قلة وكثرة .
النشر : ج١ ص٢٨٢ .

(٦) في الاصل (أل) وهو تحريف والصواب ما اثبته كما في باقي النسخ .

الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كما هو القياس في أمن ونحوه فصار أل وذهب الكسائي إلى أن أصله (أول) من قولك ، أل يؤول إذا رجع فتحركت الواو بعد فتحة فانقلبت ألفا على قياس باب ودار ، وحكى في التصغير أويل حكاه عن ابن السيد [2] في الاقتضاب [3] وعلى تقدير ذلك لا يكون تأهلت ولا أهيل من أل في اللفظ ولا في المعنى والله عز جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله واختلف أهل الأداء أيضا في الواو من هو إذا انضمت الهاء قبلها إلى آخر كلامه [4] .

(ش) قد تقدم في حرف الواو أن جملة ما في القرآن من الواو التي قبلها ضمة ولقيت مثلها ثلاثة عشر موضعا أولها في البقرة : ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ أَمَنُواْ مَعَهُ ﴾ [5] وآخرها في المدثر : ﴿ إِلاَّ هُوَ وَمَا ﴾ فذكر عن ابن مجاهد وأصحابه أنهم لا يرون الإدغام لأن الواو إذ سكنت بعد ضمة صارت حرف مد وأشبهت واو آمنوا ونحوه وأنه لا خلاف أن واو آمنوا لا تدغم ، وحكى عن ابن شنبوذ وأصحاب أبي عبد الرحمن وابن سعدان وأبي شعيب أنهم يرون الإدغام قياساً على الياء المكسور ما قبلها نحو ﴿ يَأْتِـى

---

(١) هو : عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطلَيُوسي (أبو محمد) أديب نحوي لغوي مشارك في أنواع من العلوم ، ولد في مدينة بطليموس بالاندلس وسكن البلنسية وتوفى بها في منتصف رجب سنة ٥٢١ هـ .

انظر : معجم المؤلفين ج٦ ص١٢١ .

(٢) انظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص٨ .

(٣) انظر التيسير ص ٢١ .

(٤) جزء من الآية ٢٤٩ البقرة .

(٥) جزء من الآية ٣١ المدثر .

يَوْمٌ ﴾ [1] إذ لا فرق بين الياءين ، وقد تقدم أن أصل الياء في (يأتي يوم) التحريك . وأن السكون عارض لأجل الإدغام فكذلك الواو هنا بخلاف واو آمنوا فان سكونه أصل كسكون ياء ﴿ الَّذِيْ يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴾ [2] .

قال : على أن [3] محمد بن سعدان ومحمد بن عمر الرومي وأبا عبد الرحمن وابن جبير [4] رووا عن اليزيدي عن أبي عمرو الإدغام في ذلك نصا قال : وبه قرأت وبه آخذ . هذا كله كلامه في المفصح وهو موافق لما ذكر في التيسير .

وذكر الإمام الخلاف عند ذكر الحرف الذي في البقرة ثم قال : والإظهار أكثر وأحسن وقول الحافظ (ولا فرق بين البابين) يريد باب الياء المكسور ما قبلها وباب الواو المضموم ما قبلها في أن كل واحد منهما إذا سكن صار حرف مد فكما وافق على إدغام الياء بعد الكسرة فينبغي أن يوافق على إدغام / الواو بعد الضمة .

وقد يقع في بعض النسخ (ولا فرق بين الياءين) تثنية ياء التي باثنتين من أسفل وهو تصحيف ــ والله جل جلاله أعلم .

---

(1) جزء من الآية ٢٥٤ البقرة .

(2) جزء من الآية ٢ الماعون .

(3) في (الاصل) و (س) (علي بن) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (ز) ولذا أثبته .

(4) هو : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر (أبو جعفر) وقيل (أبو بكر) الكوفي نزيل أنطاكية كان من أئمة القراء ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن سليم وغيرهما قرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علام وغيرهما توفي سنة ٢٥٨ هـ .
غاية النهاية ج١ ص٤٢ .

وقد تقدم تعديد مواضع الياء في القرآن فأما الذي وقع منها بعد كسرة فلفظان :

أحدهما : ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ في البقرة [1] وفي سورة إبراهيم عليه السلام [2] والروم [3] والشورى [4] .

والثاني : ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ [5] في طه لاغير .

وأعلم أن هذه المعارضة التي أورد الحافظ حسنة ، ويبقى أن يقال لابن مجاهد أن العرب لا تدغم حرف المد الذي استقر بنفسه حرف مد واستعمل في الكلام كذلك كالواو في قوله تعالى : ﴿ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ واتَّقُواْ اللهَ ﴾ [6] وكذلك قوله تعالى : ﴿ أَمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾[7] وكالياء في قوله تعالى : ﴿ الَّذِ يَدُعُّ ﴾[8] و ﴿ الَّذِي يُؤْمِنُ ﴾ [9] و ﴿ الَّذِي يَرٰكَ ﴾[10] و ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [11].

فأما ما نحن فيه فليس كذلك إذ ليس الواو في (هو) ولا الياء في (نودى) ونحوهما حرفي مد في أنفسهما ولا يستعملان مدا إلا لعارض

---

(١) جزء من الآية ٢٥٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٣١ إبراهيم .

(٣) جزء من الآية ٤٣ الروم .

(٤) جزء من الآية ٤٧ الشورى .

(٥) جزء من الآية ١١ طه .

(٦) جزء من الآية ٢٠٠ آل عمران .

(٧) جزء من الآية ٢١٨ البقرة .

(٨) جزء من الآية ٢ الماعون .

(٩) جزء من الآية ١٥٨ الأعراف .

(١٠) جزء من الآية ٢١٨ الشعراء .

(١١) جزء من الآية ٢٠٣ البقرة .

الوقف خاصة ، فقولنا في الإدغام : أنهما سكنا فصارا حرفي مد ثم أدغما حكم تقديري غير منطوق به ، وإنما ينطق بهما في الكلام على أحد وجهين :

أما حرفين مفككين مما بعدهما متحركين ، وإما مدغمين فيما بعدهما فيكون الحاصل في اللفظ إذ ذاك حرفا واحدا مشددا . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن سكنت الهاء إلى آخره) ثم قال : (وما كان مثله) [1].

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن غير هذه الألفاظ الأربعة [2].

إلا أن قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ وقع في الأنعام وفي النحل فيبقى قوله (وما كان مثله) لا يحرز [3] شيئا وقد تقدم الاعتذار عنه والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ في الطلاق إلى آخره) [4] .

(ش) عزم الحافظ في هذا الحرف على منع الإدغام واعتل بأن أصله (اللائي) بياء بعد الهمزة كما في قراءة الكوفيين) [5] ثم حذفت الياء تخفيفا

---

(١) انظر التيسير ٢١ ، ٢٢ .

(٢) وهى : (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) الآية ١٢٧ الأنعام و (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) الآية ٢٢ الشورى و (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) الآية ١٩٩ الأعراف و (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ) الآية ١١ الجمعة .

(٣) قوله (لا يحرز) أي لا يدخل .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٥) وهم عاصم وحمزة والكسائي ــ وقرأ كقراءتهم ابن عامر بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا

فبقيت الهمزة طرفا كما في قراءة قالون ثم اسكنت الهمزة وأبدل منها ياء ساكنة على غير قياس .

إذ قياسها أن يكون بين بين فإذا ثبت هذا امتنع الإدغام لوجهين :

أحدهما : كثرة التغير والإجحاف بالكلمة .

الوجه الثاني : أن هذه الياء لما كانت بدلا من الهمزة روعى أصلها فلم تدغم : أذ لا تدغم الهمزة في غيرها .

قال الحافظ رحمه الله : (ومن قال : إن الهمزة حذفت وأن الياء باقية من الأصل فهو دعوى بلا دليل) .

أعلم أن هذا الذي قال الحافظ رحمه الله من منع الإدغام في هذا الحرف قد نوزع فيه : لأنه قد حصل في اللفظ التقاء المثلين والأول منهما ساكن فلزم الإدغام ، ولا يحتج لترك الإدغام بعدم النص عليه إذ لا يحتاج إلى التنصيص على ما جرى على مقتضى الأصول ولا مدخل لهذه الكلمة في الإدغام الكبير : إن الأول في قراءة أبي عمرو ساكن في أخذه بالإدغام كما هو في أخذه بالإظهار كقراءة البزي ، وباب الإدغام الكبير بما الأول فيه متحرك في قراءة الإظهار فقد خرج هذا الحرف في قراءته عن باب الإدغام

وقفا . وهو على أصولهم في المد ، ولحمزة في الوقف عليه تسهيل الهمزة مع المد والقصر . وقرأ قالون وقنبل واللاء بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا ووقفا . وقرأ البزي وأبو عمرو وصلا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ، وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلا ايضاً . فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر ، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين أيضاً . وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه أيضاً : تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع التطويل وقد أشار الشاطبي رحمه الله لهذه القراءات بقوله :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ★ ذكا وبياء ساكن حج هملا
وكالياء مكسورا لورش وعنهما ★ وقف مسكنا والهمز ذاكيه بجلا

الكبير ولحق بباب [1] ﴿ وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً ﴾ [2] و ﴿ فَمَا زَالَت تِلْكَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ [3] و ﴿ مَن يُكْرِهُّهنَّ ﴾ [4] و ﴿ إذ ذَّهَبَ ﴾ [5] مما التقى فيه المثلان وأولهما ساكن فأما ما ذكر الإمام في آخر الزخرف من قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [6] فزائد على مقتضى باب الإدغام الكبير لأن الحاء ساكنة .

وكان ينبغي للحافظ أن يبين كيف يصنع القاريء بهذا الحرف على قراءة أبي عمرو والبزي هل يفصل بسكت خفيف ، أو يشبع مد الصوت ، أو كيف يكون وجه العمل مع ما فيه من التقاء الساكنين في الوصل إذ قبل الياء ألف (وصاد ساكنين) [7] وقد ذكر أبو جعفر بن الباذش هذه المسألة في صدر باب الإدغام الكبير في كتاب الإقناع وذكر عن أبيه أنها مما يلزم فيه الإدغام [8] بخلاف قول الحافظ [9] والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين) (أعلم أنه لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف [10] إلى آخر كلامه) .

---

(1) أي بباب الإدغام الصغير .

(2) جزء من الآية ١٢ الحجرات .

(3) جزء من الآية ١٥ الأنبياء .

(4) جزء من الآية ٣٣ النور .

(5) جزء من الآية ٨٧ الأنبياء .

(6) جزء من الآية ٨٩ الزخرف .

(7) ما بين القوسين سقط من (ت) و (ز) وهو تحريف والصواب (وهما ساكنان) .

(8) انظر الإقناع ج١ ص١٦٧ ، ١٦٨ .

(9) اعلم أن كلا من الإظهار والإدغام في (اللأ) صحيح موجه مقروء به إلا أن كل من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما . قال المحقق ابن الجزري .وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه .
النشر : ج١ ص ٢٨٥ .

(10) انظر : التيسير ص ٢٢ .

(ش) هذا هو القسم الثالث المتقدم الذكر . ذكر الحافظ هنا إدغام القاف في الكاف بشرطين

أحدهما : تحريك ما قبل الكاف .

والثاني : أن يقع بعد الكاف ميم الجمع .

وإنما شرط هذين الشرطين لأن الكلمة تطول بالميم وتثقل بالحركة فيحسن التخفيف بالإدغام ./ وأعلم أن الذي أوجب التقارب بين القاف والكاف اشتراكهما في الشدة واتصال مخرجهما ، وأعلم أن جملة ما ورد في القرآن من هذا النوع تسع كلمات تكرر بعضها فبلغت سبعة وثلاثين موضعا .

إحداها : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [1] في البقرة والنساء والأنعام والأعراف والنحل والشعراء وفي ثلاثة مواضع من الروم وفاطر والصافات والزمر وغافر وفصلت والتغابن وسورة نوح عليه السلام .

الثانية : ﴿ رَزَقَكُم ﴾ [2] في العقود والأنعام والأعراف والأنفال وفي موضعين من النحل وفي الروم ويس وغافر .

والثالثة : ﴿ يَرْزُقُكُم ﴾ [3] في سورة يونس عليه السلام وفي النحل وسبأ وفاطر والملك .

---

(1) جزء من قوله تعالى : ﴿ يٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ الآية ٢١ البقرة / وفي النساء الآية (١) / وفي الأنعام (٢) / وفي الأعراف (١٨٩) / وفي النحل (٧٠) / وفي الشعراء (١٨٤) / وفي الروم الآية (٢٠ ، ٤٠ ، ٥٤) / وفي فاطر الآية (١١) / وفي الصافات (٩٦) / وفي الزمر (٦) وفي غافر (٦٧) / وفي فصلت (٢١) / وفي التغابن (٢) / وفي نوح (١٤) / .

(2) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلاً طَيِّباً ﴾ الآية (٨٨) المائدة / وفي الأنعام (١٤٢) / وفي الأعراف (٥٠) / وفي الأنفال (٢٦) / وفي النحل (٧٢) و (١١٤) / وفي الروم (٤٠) / وفي يس (٤٧) / وفي غافر (٦٤) / .

(3) جزء من قوله تعالى : ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية (٣١) يونس / وفي النمل (٦٤) / وفي سبأ (٢٤)/ وفي فاطر (٣) / وفي الملك (٢١) /.

والرابعة : ﴿ سَبَقَكُمْ ﴾ [1] في الأعراف والعنكبوت .

والخامسة : ﴿ صَدَقَكُم ﴾ [2] في آل عمران .

والسادسة : ﴿ وَاثَقَكُم ﴾ [3] في العقود .

والسابعة : ﴿نَرْزُقُكُم ﴾ [4] في الأنعام

والثامنة : ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ [5] في الأسراء .

والتاسعة : ﴿ يَخْلُقُكُمْ ﴾ [6] في الزمر .

وأعلم أن قولنا في هذا : متقاربا في كلمة من باب المجاز كما تقدم في قولنا : مثلان في كلمة .

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَـٰلَمِينَ ﴾ الآية ٨٠ الأعراف / وفي العنكبوت (٢٨) / .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ الآية (١٥٢) آل عمران .

(٣) جزء من قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ﴾ الآية (٧) المائدة .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ الآية ١٥١ الأنعام .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُم ﴾ الآية ٦٩ الإسراء .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾ الآية ٦ الزمر .

وافق الإمامُ الحافظَ على الإدغام في جميع ما تقدم وزاد [1] أربعة مواضع مما قبل القاف ساكن :

أحدهما : ﴿ بَوَرِقِكُم ﴾ [2] في الكهف .

الثاني : ﴿ مَا خَلْقُكُمْ ﴾ [3] في لقمان .

الثالث : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾ [4] في الجاثية .

الرابع : ﴿ رِزْقُكُمْ ﴾ [5] في الذاريات .

فذكر الإدغام فيها باختلاف وإدغامها رواية أحمد بن موسى [6] وعباس بن الفضل [7] ويسوغه في ﴿ بورقكم ﴾ وفي ﴿ خلقكم ﴾ صحة روم الحركة في القاف ، وفي الموضعين الباقيين جواز الروم والإشمام . والإظهار أحسن في أربعتها من أجل الساكن قبل القاف [8] .

---

(١) أي الإمام (أبو عبد الله) محمد بن شريح .

(٢) جزء من الآية ١٩ الكهف .

(٣) جزء من الآية ٢٨ لقمان .

(٤) جزء من الآية ٤ الجاثية .

(٥) جزء من الآية ٢٢ الذاريات .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٥٧ .

(٧) هو : العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل (أبو الفضل) الأنصاري البصري ، أستاذ حاذق ثقة ، قال الحافظ أبو العلاء : وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عرضا وسماعا عن أبي عمرو بن العلاء ، وضبط عنه الإدغام ، وروى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي وغيرهما ولدا سنة ١٠٥ هـ وتوفى سنة ١٨٦ هـ غاية النهاية ج١ ص ٣٥٣ .

(٨) اعلم أن الإدغام في المواضع الأربعة لا تجوز القراءة به لفقده شرطا من الشرطين المذكورين وهو تحريك ما قبل القاف قال ابن الجزري : فإن سكن ما قبل الكاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع لم يختلف في إظهاره ـــ النشر ج١ ص٢٨٦ .

وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله :

ونص الحافظ على أنه يُظهر ما قبل القاف فيه ساكن : يقتضي الإظهار في هذه الأربعة التي زاد الإمام وفي ﴿ مِيثَٰقِكُم ﴾ [1] و ﴿ بِخَلَٰقِكُم ﴾ [2] و ﴿ أَوْ صَدِيقِكُم ﴾ [3] و ﴿ فَوْقَكُم ﴾ [4] .

وكذلك إذا لم يكن بعد الكاف ميم وهو قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [5] في الإسراء و ﴿ خَلَقَكَ ﴾ [6] في الكهف والانفطار ، و ﴿ نَرْزُقُكَ ﴾ [7] في طه وليس في القرآن غيرها وقوله : ﴿ وشبهه ﴾ يحرز بعض الأمثلة التي قبل القاف فيها ساكن أو ليس بعد الكاف فيها ميم تقدم فتأمله . والله تعالى أعلم .

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا * فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا

وهذا إذا ما قبله متحرك * مبين وبعد الكاف ميم تخللا

كيرزقكم واثقكم وخلقكم * وميثاقكم أظهر ونرزقكم انجلا

(1) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الآية (٦٣) البقرة .

(2) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ ﴾ الآية (٦٩) التوبة .

(3) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ الآية (٦١) النور .

(4) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الآية ٩٣ البقرة .

(5) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ الآية ٢٩ الإسراء .

(6) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ الآية ٣٧ الكهف وفي الانفطار :﴿ الذي خلقك فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾ الآية (٧) .

(7) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ الآية ١٣٢ طه .

(م) قال الحافظ رحمه الله (وأختلف أهل الأداء في قوله تعالى : ﴿ إن طَلَّقَكُنَّ ﴾ [1] إلى آخر كلامه) [2] .

(ش) ذكر الإمام أن اليزيدي روى فيه الأظهار ، وروى عباس الإدغام وهو أكثر فقال الحافظ هنا : عن أبن مجاهد وأصحابه بالإظهار وقال : قرأته أنا بالإدغام وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث [3] .

وقال في التفصيل : وبالوجهين قرأته أنا وأختار فيه الإدغام ، وعلله بالثقل كما تقدم . ثم قال : وكأن من آثر الإظهار إنما كره أن يجتمع في الكلمة ثلاثة أحرف مضاعفة لما فيه من الكلفة والثقل .

(م) قال الحافظ : (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه) [4] .

(ش) وفي بعض النسخ (أبا عمر) بضم العين والصحيح أبا عمرو بفتح العين وإسكان الميم وهو اسم الإمام ابن العلاء ويدل على صحة ذلك قوله (فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار) يريد فدل هذا الإلزام على أن اليزيدي يرويه عن أبي عمرو بالإظهار ، وتصحيح هذا الاستدلال يتوقف على بيان وجه الإلزام . وبيانه أن اليزيدي يقول لشيخه ابن العلاء : قد اجتمع في هذا الحرف الشروط التي تعتبر إدغام القاف في الكاف إذا كانا في الكلمة ، وذلك تحريك ما قبل القاف ، ووقوع حرف الجمع بعد الكاف ، فالنون هنا بعد الكاف تدل على جماعة المؤنث كما أن الميم في (رزقكم) وأخواته تدل على جماعة المذكرين مع أن التأنيث أثقل من التذكير فليكن الإدغام هنا أوكد فهذا وجه الإلزام .

---

(١) جزء من الآية ٥ الطلاق .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢ .

وأما تصحيح الاستدلال على ما قلته فهو أنك إنما تقول : ألزمت فلاناً كذا إذا كان قائلا بخلاف ما ألزمته ، ويكون مع ذلك من أصول مذهبه ما يقتضي القول بما ألزمته ، وهذه الشروط موجودة في مسألتنا على ما تقرر في وجه الإلزام ولهذا قال الحافظ : (فدل على أنه كان يرويه عنه بالإظهار) يريد لو كان اليزيدي يرويه عن ابن العلاء بالإدغام لم يكن لاطلاق لفظ الإلزام معنى .

فهذا وجه صحة ثبوت أبا عمرو اسم الشيخ ، فأما أبا عمر اسم الراوي فلا وجه لثبوته هنا : لأنه إذا ألزم اليزيدي / أبا عمر الدوري إدغام هذا الحرف فمعناه أنه قال له : اقرأ بالإدغام واروه عني بالإدغام ، وإذا كان كذلك بطل أن يرويه الدوري عن اليزيدي بالاظهار ، ولم يعقل أن يستدل بهذا على أن اليزيدي يرويه عن ابن العلاء بالإظهار .

فتأمل هذا كله . والله جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما ما كان من المتقاربين من كلمتين) [1] .

(ش) هذا هو القسم الرابع المتقدم الذكر .

قال الحافظ : (أدغم من ذلك ستة عشر حرفا لا غير وهي كذا)[2] وذكر أنه جمعها في قوله (سنشد حجتك بذل رض قثم) [3] وقد جمعتها أنا في قولك (لذ ضحك بشر قنت ثم سجد) .

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٣ .

وأعلم أن الإمام وافقه على إدغام هذه الحروف وزاد العين في قوله تعالى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ ﴾ [1] في النساء . وقال : باختلاف عنه ، والإدغام رديء جدا وهو رواية محمد بن رومي عن خالد بن جبلة [2] عن أبي عمرو في هذا الحرف وحده وقياسه (يتبع غير) انتهى [3] .

قال الحافظ : في [4] التفصيل : أن اليزيدي قرأهما بالإظهار وقال : وبذلك قرأتهما . واعلم أنه قد تقرر أن الأصل في هذا الباب أن يكون الحرف الأول متحركاً قبل الإدغام بخلاف هذين الحرفين ، فلو كان أبو عمرو يختار إدغامهما لما خصهما [5] بالإدغام الكبير . والله جل وعز [6] أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ما لم يكن الأول منونا أو مشددا أو تاء الخطاب أو معتلا) [7] .

---

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ الآية (٤٦) النساء .

(٢) هو : خالد بن جبلة (أبو الوليد) اليشكري المدني . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه حماد بن شعيب البزار .
غاية النهاية ج١ ص ١٦٩ .

(٣) اعلم أن أبا عمرو لا يدغم العين إلا في مثلها ، ويظهرها عند الغين وعلى هذا سائر الرواة عنه وأما ما روى عنه من الإدغام في (واسمع غير) وبابه فشاذ لا تجوز القراءة به .

(٤) في (الاصل) (هذا) بين (في) و (التفصيل) وهو خطأ من الناسخ والصواب حذفها كما في (ز) .

(٥) في (س) خصصها .

(٦) في (س) عز وجل .

(٧) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) وذكر مثالا من كل واحد من هذه الأصناف الأربعة وجملة ما في القرآن من تاء الخطاب في هذا الفصل [1] اثنا عشر موضعا وهي : ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾ [2] و ﴿ مَا كُنتَ ثَاوِياً ﴾ [3] و ﴿ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾ [4] و ﴿ إِن كُنتَ جِئْتَ بِأَيَةٍ ﴾ [5] و ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [6] و ﴿ لَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [7] و ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ [8] و ﴿ أَلاَّ إِلَٰهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ [9] و ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ ﴾ [10] و ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً ﴾ [11] و ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً ﴾ [12] و ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً ﴾ [13] وسيأتي الخلاف في هذا الأخير .

وأما المعتل فجاء منه في القرآن ثلاثة الفاظ :

أحدها : ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ﴾ [14] في البقرة . ولا خلاف في إظهاره .

والثاني : ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ [15] في النساء .

---

(١) في الأصل « الموضع » وفي باقي النسخ ما أثبته .

(٢) جزء من الآية ٦١ الإسراء .

(٣) جزء من الآية ٤٥ القصص .

(٤) جزء من الآية ٢٠ الإنسان .

(٥) جزء من الآية ١٠٦ الأعراف .

(٦) جزء من الآية ٣٢ هود .

(٧) جزء من الآية ٣٩ الكهف .

(٨) جزء من الآية ٣٦ طه .

(٩) جزء من الآية ٨٧ الأنبياء .

(١٠) جزء من الآية ٤٠ طه .

(١١) جزء من الآية ٧٤ الكهف .

(١٢) جزء من الآية ٧١ الكهف .

(١٣) جزء من الآية ٢٧ مريم .

(١٤) جزء من الآية ٢٤٧ البقرة .

(١٥) جزء من الآية ١٠٢ النساء .

والثالث : ﴿ وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ [1] في الإسراء والروم وفيهما خلاف فذكره بعد . وقد تقدم في القسم الثاني وجه منع إدغام هذه الأصناف فأغنى عن إعادته هنا والله عز وجل أعلم [2] .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما الحاء فأدغمها في العين في قوله :﴿ فَمَن زُحزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ لا غير = ثم قال : (وأظهرها في ما عدا هذا الموضع) إلى آخر كلامه [3] .

(ش) أعلم أن جملة ما في القرآن من الحاء عند العين ثمانية ألفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع خمسة وعشرين موضعاً .

فأحد هذه الألفاظ (جناحَ على) في ستة مواضع [4] من البقرة وفي أربعة مواضع [5] من النساء وفي موضعين [6] من الأحزاب وفي موضع من الممتحنة [7] .

---

(١) جزء من الآية ٢٦ الإسراء، والآية ٣٨ الروم .

(٢) في (ت) و (ز) (والله جل وعلا أعلم) . (٣) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٤) قوله (في ستة مواضع) صوابه في تسع مواضع وهى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ الاية ١٥٨ ٪ و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ الآية ١٥٨ / و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ الآية ٢٢٩ / و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا ﴾ الآية (٢٣٠) / و (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ الآية (٢٣٣) / و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا أَتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ الآية (٢٣٣) / و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ الآية (٢٣٤) و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ الآية (٢٣٥) . و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ (٢٣٦) / و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ (٢٤٠) من سورة البقرة .

(٥) وهى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ لآية (٢٣) و ﴿ ولَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ الآية (٢٤) و ﴿ لا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر ﴾ (١٠٢) و ﴿ فلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً ﴾ (١٢٨) النساء .

(٦) وهما : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ الآية (٥١) و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ ﴾ (٥٥) الاحزاب .

(٧) وهى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تنكحُوهُنَّ ﴾ الآية (١٠) الممتحنة .

الثاني : ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ﴾ [1] في موضع من آل عمران وموضعين من النساء .

الثالث : ﴿ زُحْزِحَ عَنِ ﴾[2] في آل عمران .

الرابع : ﴿ ذُبِحَ عَلَى ﴾[3] في المائدة .

الخامس : ﴿ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ ﴾ [4] في سورة يونس عليه السلام .

السادس : ﴿ لَن نَبْرَحَ عَلَيْهِ ﴾[5] في طه .

السابع : ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾[6] في سورةالأنبياء عليهم السلام .

الثامن: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [7] في الزخرف .

غير أن هذا الحرف الأخير ساكـــن الحاء وهـــو خلاف أصل هذا الباب [8] كما تقدم ، فمذهب الحافظ الإدغام في قوله تعالى : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ خاصة ، وذكر الإمام عنه اختلافا وأنه قرأه بالوجهين وقال :

كان أبو عمرو يكره إدغام الحاء في العين وقوم من العرب يدغمونها

---

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ الآية ٤٥ آل عمران .

وفي النساء الآية (١٥٧) ، (١٧١) .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ الآية (١٨٥) آل عمران .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ الآية (٣) المائدة .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الآية (٨١) يونس .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ الآية ٩١ طه .

(٦) حزء من قوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الآية ٨١ الأنبياء .

(٧) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ الآية ٨٩ الزخرف .

(٨) لكونه مخصوصا بالحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ ، وتتقارب في المخرج انظر ص ١٠٧ ، ١١٣ .

فيها ، والإدغام رواية إبي عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه عنه ، وذكر الإمام أيضاً في سائر الألفاظ الباقية الوجهين وأن الإظهار أحسن وأن الإدغام في (لاَ جُنَاحَ عَلَىَ) و ﴿ الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ﴾ رواية قاسم بن عبد الوارث [1] عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وأن إدغام ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ رواية شجاع [2] . فأما قوله تعالى[3]:﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ في سورة الأنبياء عليه السلام [4] فلم يذكره في الإدغام .

وقياس من أدغم ﴿ الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ﴾ الأول من سورة النساء أن يدغم ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ إذ الحاء فيها منصوبة بعد ياء المد . والله جل وعلا [5] أعلم .

ووجه التقارب بين الحاء والعين اتحاد لمخرج [6] ولم يفترقا إلا في وجه واحد وهو البُحاح [7] الذي في الحاء فلو زال صارت عينا مجهورة كما أنه لو زال الجهر عن العين صارت حاء بُحة والله سبحانه أعلم [8] .

وقد تقدم أن هذا الإدغام شذوذ فإنه يقلب الحاء عينا ، وتقدم أن المستعمل في مثل هذا قلب العين حاء والله سبحانه أعلم .

---

(١) هو : القاسم بن عبد الوارث (أبو نصر) البغدادي . أخذ القراءة عن أبي عمرو الدوري وهو من قدماء أصحابه ، وروى عنه القراءة محمد بن قريش الأعرابي وغيره . غاية النهاية ج٢ ص ١٩ .

(٢) هو : شجاع بن أبي نصر (أبو نعيم) البلخي . ثقة زاهد . سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم ، ولد سنة ١٢٠ هـ وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه . مات سنة ١٩٠ ه . غاية النهاية ج١ ص ٣٢٤ .

(٣) في (س) بدون (تعالى) .

(٤) في (س) بدون عليهم السلام .

(٥) في (س) بدون (جل وعلا) .

(٦) إذ يخرجان في وسط الحلق .

(٧) البحاح : جانب صوتي يدرك عندما ينطق بالحاء ساكنة أو مكررة .

(٨) في (س) بدون (والله سبحانه أعلم .) .

(م) قال الحافظ رحمه الله [1]: (وأما القاف فكان يدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها) [2]

(ش) اعلم أن جملة ما في القرآن من هذا النوع ستة ألفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع أحد عشر موضعاً : أحد الألفاظ : ﴿ خَلَقَ كُلَّ ﴾ [3] في الأنعام والنور والفرقان .

الثاني : ﴿ خَـٰلِقُ كُلِّ ﴾ [4] في الأنعام والرعد والزمر وغافر .

الثالث : ﴿ يَخْلُقُ كَمَن ﴾ [5] في النحل .

الرابع : ﴿ يُنفِقُ كَيْفَ ﴾ [6] في العقود .

الخامس : ﴿ أَنطَقَ كُلَّ ﴾ [7] في فصلت .

السادس : ﴿ يُفْرَقُ كُلُّ ﴾ [8] في الدخان .

(م) قال الحافظ حمه الله [9] : (فإن سكن ما قبلها لم يدغمها نحو : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [10] وشبهه) [11].

---

(١) في (س) بدون (رحمه الله) .

(٢) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٣) جزء من الآية ١٠١ الأنعام و (٤٥) النور ، و (٢) الفرقان .

(٤) جزء من الآية ١٠٢ الأنعام و ١٦ الرعد و ٦٢ الزمر و ٦٢ غافر .

(٥) جزء من الآية ١٧ النحل .

(٦) جزء من الآية ٦٤ المائدة .

(٧) جزء من الآية ٢١ فصلت .

(٨) جزء من الآية ٤ الدخان .

(٩) في (س) بدون : رحمه الله .

(١٠) جزء من الآية ٧٦ يوسف .

(١١) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن من هذا غير هذه الكلمة . والله تبارك وتعالى أعلم [١] .

وافقه الإمام على ما تقدم [٢] في القاف . وقد تقدم وجه التقارب بين القاف والكاف فأغنى عن أعادته [٣] .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الكاف فأدغامها أيضا في القاف إذا تحرك ما قبلها) [٤] .

(ش) اعلم أن جملة الوارد من هذا في القرآن اثنتان [٥] وثلاثون موضعا : منها في البقرة : ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾ [٦] ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [٧] ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً ﴾ [٨] ﴿مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ [٩] وفي النساء : ﴿ مِنْ عِندِكَ قُلْ ﴾ [١٠] ﴿ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيراً ﴾ [١١] ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ﴾ [١٢] وفي الأعراف : ﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ

---

(١) جزء من الآية ٢٠٤ البقرة .
(٢) جزء من الآية ٧٨ النساء .
(٣) جزء من الآية ١٣٣ النساء .
(٤) جزء من الآية ١٧٦ النساء .
(٥) في (س) : والله أعلم .
(٦) في (ت) و (ز) : على ما ذكرته .
(٧) انظر التيسير ص ٢٣ .
(٨) في (ت) : إثنان .
(٩) جزء من الآية ٣٠ البقرة .
(١٠) جزء من الآية ١١٣ البقرة .
(١١) جزء من الآية ١١٨ البقرة .
(١٢) جزء من الآية ١٤٤ البقرة .

قَالَ ﴿ (١) ﴿ وَءَالِهَتَكَ قَالَ ﴾ (٢) وفي الأنفال : ﴿ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً ﴾ (٣) وفي التوبة : ﴿ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم ﴾ (٤) وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ هَيْتَ لَكَ قَالَ ﴾ (٥) وفي الإسراء : ﴿ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ (٦) وفي الكهف : ﴿ جَنَّتَكَ قُلْتَ ﴾ (٧) وفي كهيعص : ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ ﴾ (٨) ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّك ﴾ (٩) وفي طه : ﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ﴾ (١٠) وفي الفرقان : ﴿ لَكَ قُصُوراً ﴾ (١١) ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ (١٢) ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً ﴾ (١٣) وفي النمل : ﴿ عَرْشُكِ قَالَتْ ﴾ (١٤) ﴿ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ ﴾ (١٥) وفي الزمر : ﴿ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً ﴾ (١٦) وفي غافر : ﴿ هَلَكَ قُلْتُمْ ﴾ (١٧) وفي الزخرف : ﴿ رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم ﴾ (١٨) وفي القتال : ﴿ مِن عِندِكَ قَالُواْ ﴾ (١٩) وفي ق : ﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ﴾ (٢٠) وفي الذاريات : ﴿ مَنْ أُفِكَ قُتِلَ ﴾ (٢١)

---

(١) جزء من الآية ١٢ الأعراف .
(٢) جزء من الآية ١٢٧ الأعراف .
(٣) جزء من الآية ٤٣ الأنفال .
(٤) جزء من الآية ٣٠ التوبة .
(٥) جزء من الآية ٢٣ يوسف .
(٦) جزء من الآية ١٦ الإسراء .
(٧) جزء من الآية ٣٩ الكهف .
(٨) جزء من الآية ٩ مريم .
(٩) جزء من الآية ٢١ مريم .
(١٠) جزء من الآية ١٣٠ طه .
(١١) جزء من الآية ١٠ الفرقان .
(١٢) جزء من الآية ٥٤ الفرقان .
(١٣) جزء من الآية ٦٧ الفرقان .
(١٤) جزء من الآية ٤٢ النمل .
(١٥) جزء من الآية ٤٧ النمل .
(١٦) جزء من الآية ٨ الزمر .
(١٧) جزء من الآية ٣٤ غافر .
(١٨) جزء من الآية ٧٧ الزخرف .
(١٩) جزء من الآية ١٦ القتال .
(٢٠) جزء من الآية ٣٩ ق .
(٢١) جزء من الآيتين ٩ ـــ ١٠ الذاريات .

﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكِ ﴾ [1] وفي الفجر : ﴿ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ ﴾ [2] .

(م) قال الحافظ رحمه الله[3]: (فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها)[4].

(ش) اعلم أن جملة ما ورد من هذا في القرآن ستة مواضع منها:

﴿ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ ﴾[5] و ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ ﴾[6] في الأعراف. و ﴿ لا يَحزُنكَ قَوْلُهُم ﴾[7] في سورة يونس عليه السلام[8] ويس. و ﴿ تَرَكُوكَ قَائِمَاً ﴾[9] في الجمعة: و ﴿ عَلَيكَ قَوْلاً ﴾[10] في المزمل.

وافقه الإمام على كل ما تقدم في الكاف إلا في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِماً ﴾[11] فإنه ذكر فيه الإدغام بخلاف، وإنما لم يدغم إذا سكن ما قبل الكاف استغناء بخفة الساكن على تخفيف الإدغام والله عز جلاله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الجيم فأدغمها في الشين في قوله: ﴿ أَخرَجَ شَطْئَهُ ﴾[12] وفي التاء من قوله: ﴿ ذِي ٱلْمَعارِجِ تَعْرُجُ ﴾[13] لا غير)[14].

---

(١) جزء من الآية: ٣٠ الذاريات.
(٢) في (س) بدون (رحمه الله).
(٣) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٦٥ يونس و ٧٦ يس.
(٥) في (س) بدون (عليه السلام).
(٦) جزء من الآية: ١١ الجمعة.
(٧) جزء من الآية: ٥ المزمل.
(٨) من قوله: (في الجمعة) إلى هنا سقط من (ت).
(٩) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.
(١٠) جزء من الآيتين: ٣ ـ ٤ المعارج.
(١١) انظر التيسير ص ٢٣.
(١٢) جزء من الآية: ٥ الفجر.
(١٣) انظر التيسير ص ٢٣.
(١٤) جزء من الآية: ١٥٦ الأعراف.

(ش) اعلم أن الجيم لم تلق الشين (والتاء)[1] من كلمتين في غير هذين الموضعين. وذكر الإمام خلافاً في ﴿ ذِي ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ وأن الإدغام رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو[2] ولم يذكر في إدغام الحرف الأول خلافاً.

والتقارب الذي بين الجيم والشين هو باتحاد المخرج[3].

وأما مقاربة الجيم للتاء فإنهما مشتركان في الشدة، وعلل الحافظ جواز إدغام الجيم في التاء وإن لم تكن من مخرجها[4] بأن الشين من مخرج الجيم، والشين تتصل بما فيها من التفشي بمخرج التاء. وهذا التعليل يقتضي أن يكون إدغام الشين في التاء أولى، لكن منع من ذلك ما كان يؤدي إليه الإدغام من إذهاب التفشي وهو زيادة في الشين من غير أن يخلفه شيء، وقد مر في مقدمة الباب أن الشين يدغم فيه مقاربة ولا يدغم

---

(١) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ.

(٢) إعلم بأن هذا الحرف لم يختلف عن أبي عمرو في إدغامه، بل سائر الرواة عنه على الإدغام.
وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله محمد بن شريح من الخلاف فلا عبرة به: لأنه مخالف لما أطبقت عليه جميع الطرق عن أبي عمرو من وجوب الإدغام. قال ابن الجزري: ولم يختلف عن أحد من طرقنا في إدغام ﴿ ذِى الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ وقد اختلف في ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾ فأظهره ابن حبش عن السوسي، وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدرودي وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه وابن جبير عن اليزيدي وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو والخزاعي عن شجاع. وأدغمه سائر أصحاب الإدغام، وهو الذي قرأ به الداني وأصحابه ولم يذكروا غيره. والوجهان صحيحان. النشر جـ ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) إذ يخرجان من وسط اللسان.

(٤) لأن الجيم تخرج من وسط اللسان والتاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

هو في مقاربة .

وقد لقيت الشين التاء في مواضع من القرآن في كلمة واحدة وذلك في بناء افتعل وما تصرف منه نحو ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾[1] و ﴿ ٱشْتَدَّتْ ﴾[2] و ﴿ ٱشْتَمَلَتْ ﴾[3] و ﴿ ٱشْتَعَلَ ﴾[4] و ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾[5] و ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾[6] ولم يدغم شيء من ذلك (والله جل وعلا أعلم)[7].

وقوله: لا غير يعطى حصر إدغام الجيم في هذين المثالين خاصة، وليس فيه دلالة على أنه ليس في القرآن غيرهما، ويمكن أن يكون قوله: (لا غير) حصر إدغام الجيم في الشين والتاء دون غيرهما من الحروف، والمفهوم الأول أظهر. والله (سبحانه)[8] أعلم.

(م) قال الحافظ: (رحمه الله) [9] (وأما الشين فأدغمها في السين في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾[10] لا غير)[11].

(ش) اعلم أن الحافظ ذكر في التفصيل خلافاً في هذا الحرف

---

(١) جزء من الآية: ١١١ التوبة.
(٢) جزء من الآية: ١٨ إبراهيم.
(٣) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٤ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٥٧ النحل.
(٦) جزء من الآية: ٣٩ الزخرف.
(٧) ما بين القوسين سقط من (س).
(٨) ما بين القوسين سقط من (س).
(٩) ما بين القوسين سقط من (س).
(١٠) جزء من الآية: ٤٢ الإسراء.
(١١) انظر التيسير ص ٢٣.

وكذلك ذكر الإمام[1] وأن الإظهار أرجح[2] لما في الإدغام من إذهاب التفشي والتقاء الساكنين والأول حرف صحيح.

ووجه جواز الإدغام أن إذهاب التفشي يخلفه الصغير[3] وتخف الكلمة بزوال الكسرة، وهذان التعليلان إنما يصحان إذا حمل الإدغام على ظاهره، فأما ان أخذ بمعنى الإخفاء وروم الحركة[4] فلا يصح التعليل بما تقدم، ولا شك أن الإخفاء أولى هرباً من التقاء الساكنين، ولما تقدم من أن الشين لا تدغم في مقاربها، ويحمل الإدغام إن ثبت على أنه شاذ[5]: إذ القوانين التي تقدم تقريرها إنما هي مبنية على فصيح الكلام وقد تقدم ذكر هذا .

---

(١) قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ). والله أعلم. النشر جـ ١ ص ٢٩٣.

(٢) في (ت): راجح.

(٣) في (ت) (الصفر) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(ز) و(س).

(٤) قوله: (وروم الحركة) أي إختلاسها وهو هنا: الإتيان بثلثي حركة الحرف بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها. واعلم بأنه إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح نحو (ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا) و(شَهْرُ رَمَضَانَ) ففيه مذهبان لأهل الإهداء:
الأول: مذهب المتقدمين من أهل الأداء وهو: أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاماً محضاً.
الثاني: مذهب المتأخرين وهو إخفاؤه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم. وإلى المذهبين أشار الشاطبي بقوله:
وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مفصلا
والحاصل أن في (ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا) ثلاث قراءات: الإظهار والإدغام المحض والإختلاس. وكلها صحيحة ثابتة مأخوذ بها. ولا عبرة بالترجيح بينها. النشر جـ ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٥) أي: لغة وهو لا يقدح في القراءة كما مر.

واعلم أنه لم تلقَ الشين (المعجمة)[١] السين المهملة من كلمتين في غير هذا الموضع من القرآن إلا في: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[٢] في طه ومنع من إدغامه سكون الثاني منهما.

ووجه التقارب بين الشين والسين اتفاقهما في الهمس والرخاوة والاستفال وأن في الشين التفشي وفي السين الصفير، وكلاهما زيادة في الحرف، وأن مخرج الشين من وسط اللسان ومخرج السين من طرفه فيلحقه الشين بما فيه من التفشي. والله تعالى[٣] أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله[٤]: (وأما الضاد فأدغمها في الشين في قوله تعالى[٥]: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ لا غير)[٦]
في النور نص الحافظ على إدغامه وذكر الإمام فيه خلافاً[٧].

الثاني: ﴿وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا﴾[٨] في النحل.

قال الحافظ في التفصيل لما ذكر الحرف الذي في النور: وقياسه[٩]

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ت).
(٢) جزء من الآية: ٥ طه.
(٣) في (ت) و(ز): (تبارك) قبل (تعالى).
(٤) في: (س) بدون (رحمه الله).
(٥) من (ت) سقط (في قوله تعالى) إلى (لقيت الشين).
(٦) انظر التيسير ص٢٣.
(٧) قوله (خلافاً) فروى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي عن اليزيدي، وروى إدغامه أداء ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي، ورواه أيضاً شجاع والآدمي عن صاحبيه وبكر أن عن صاحبيه والبكري عن أبي زيد والفحام عن ابن عباس، وروى إظهاره سائر رواة الإدغام. النشر جـ١ ص٢٩٣.
(٨) جزء من الآية: ٧٣ النحل.
(٩) إعلم بأنه ليس للقياس مدخل في القراءة لأن القراءات إنما تعتمد على النقل

قوله تعالى في النحل: ﴿وَٱلْأَرْضِ شَيْئاً﴾ ثم قال: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره، ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللغتين[1] وذكر الإمام فيه أيضاً الخلاف[2] كالحرف ﴿الذي﴾ [3] في النور[4] وأن الإدغام فيها رواية أبي شعيب عن اليزيدي.

الثالث: ﴿ٱلْأَرْضَ شَقّاً﴾[5] في عبس ولا خلاف في إظهاره لخفة فتحة الضاد [6].

واعلم أن الإدغام فيما ذكر رديء جداً لما فيه من التقاء الساكنين والأول حرف صحيح مع أن الضاد من الحروف التي لا تدغم في مقاربها كما تقدم إلا فيما شذ لما في إدغامها من إذهاب الجهر والإطباق ولا مقاربة

المتواتر والتلقي الصحيح.

قال الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

(١) وقيل في الفرق إن الإدغام لما كان القارىء يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها. النشر جـ١ ص٢٩٣.

(٢) قوله: (وذكر الإمام فيه أيضاً الخلاف) أي في: (وَالْأَرْضِ شَيْئاً) = والمعول عليه والمقرؤ به هو الإظهار.
قال ابن الجزري: والضاد تدغم في الشين في موضع واحد (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) في النور لا غير. انظر النشر جـ١ ص٢٩٣، والغيث ص٢٧٢.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٤) في الأصل: (في الروم) وهو تحريف، والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٥) جزء من الآية: ٢٦ عبس.

(٦) بعد السكون. وقد انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه، وتابعه الأدمي عن صاحبيه مخالفاً سائر الرواة. والمقروء به والمعمول عليه الإظهار. والله أعلم.
النشر جـ١ ص٢٩٣.

بين الضاد والشين غير أنها لاستطالتها تتصل بمخرج الشين. والله أعلم[1].

فإن قيل: نص الحافظ على أنه لا يعلم خلافاً في حرف النحل أنه مظهر، ونص الإمام على أن الإدغام فيه رواية أبي شعيب فكيف هذا؟

فالجواب: أنه يمكن الجمع بينهما بأن الرواية خلاف التلاوة كما تقرر في باب البسملة[2] أو بلغ أحدهما ما لم يبلغ الآخر، وهذا التوجيه الثاني أظهر لقول الحافظ: ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللغتين. فظهر أن الحافظ لم يبلغه ما بلغ الإمام. والله أعلم[3] وذكر الإمام إدغام الضاد في الذال، وجملته في القرآن خمسة مواضع:

منها في آل عمران: ﴿ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَباً ﴾[4] وفي المائدة: ﴿ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَلِكَ ﴾[5] و﴿ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِم ﴾[6] وفي الملك: ﴿ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾[7] وفي الطارق: ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾[8] وذكر الإمام الخلاف في حرف آل عمران وحرف الملك، والمفهوم عنه أنه أراد الخلاف في جملتها، ونص على أن الإظهار أكثر وأن الإدغام رواية قاسم بن عبد الوارث عن الدوري عن اليزيدي.

---

(١) في (ز): (سبحانه) قبل (أعلم).
(٢) قوله (في باب البسملة) صوابه «في باب الإستعاذة» انظر ص ٣٩، ٤٠، ٤١.
(٣) في (زوت) زيادة (عز وجل) قبل: أعلم.
(٤) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٤٩ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ١٥ الملك.
(٨) جزء من الآية: ١٢ الطارق.

ومـذهب الحـافظ الإظهـار[1] في جميعهـا إذ في الإدغـام إذهـاب الاستعلاء والإستطالة والتقاء الساكنين (مع)[2] أن الأول حرف صحيح.

قال الحافظ: وإنما سوغ[3] إدغام الضاد في الشين أن التفشي قام مقام الاستطالة.

واعلم أنه لا تقارب بين الضاد والذال غير أن الضاد لاستطالتها تلحق بطرف اللسان والذال من الطرف كما تقدم في المخارج والله أعلم[4].

(م) : قال الحافظ (رحمه الله)[5] (وأما السين فإدغامها في الزاي في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[6] لا غير) وفي الشين بخلاف عنه في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْباً ﴾[7].

(ش) : اعلم أنه لم تلق السين الزاي في القرآن على وجه يقبـل الإدغام إلا في الموضع خاصة ولا عبرة[8] بسكون الواو قبلها: لأنه حرف مد فلا يمنع الإدغام.

فأما قوله تعالى في الكهف: ﴿ نَفْساً زَاكِيَةً ﴾[9] فالسين منـونة وقـد

---

(١) قوله: (ومذهب الحافظ الإظهار) هو المقروء به والمعول عليه كما مر
(٢) في الأصل: (من) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٣) في (ت): يسوغ.
(٤) في (ت): (والله تبارك اسمه أعلم).
(٥) في (س) سقط ما بين القوسين.
(٦) الآية: ٧ التكوير.
(٧) جزء من الآية: ٤ مريم.
(٨) في (ز): (ولا غيره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبته.
(٩) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.

تقدم أن التنوين يمنع الإدغام ووجه مقاربة السين الزاي اشتراكهما في المخرج والرخاوة والصفير.

وأما ﴿ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗاۚ ﴾ ففيه خلاف وقال الإمام خير فيه أبو عمرو والإدغام أحسن لثقل الضمة والضم ثقيل، وأيضاً فالإشمام ممكن فيه كذا قال الإمام.

واعلم أن ما استحسن الإمام هنا من الإدغام لا يستتب[1] له إلا إذا سهل الهمزة فأبدلها ألفاً وهو الذي عليه جمهور الناس في الإدغام الكبير فأما إن أجاز/ تحقيق الهمزة كما حكى أبو جعفر ابن الباذش عن شريح فيقبح الإدغام لما فيه إذ ذاك من التقاء الساكنين والله تعالى أعلم[2].

فأما إن أخذ فيه بالروم فيندفع الإدغام الصحيح وترجع المسألة إلى باب الإخفاء كما تقرر ويأتي بحول الله عز وجل[3] وحيث يؤخذ فيه بالإدغام الصحيح فيقوم التفشي عوض الصغير. ووجه المقاربة بين الشين والسين قد تقدم فأغنى عن إعادته[4] والله أعلم[5].

فأما قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام[6]: ﴿ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا ﴾[7] لخفة[8] الفتحة وكذلك: ﴿ بَأۡسٖ شَدِيدٖ ﴾[9] لا خلاف في إظهاره

---

(١) في (س): (لا يستثبت).
(٢) في (ز): (والله جل ذكره أعلم) وفي (س) و(ت) (والله أعلم).
(٣) في (س): (بحول الله تعالى).
(٤) انظر ص ٣٠٦.
(٥) في (ت) و(ز): (والله جل جلاله أعلم) وسقط الجميع من (س).
(٦) من (س): سقط (عليه السلام).
(٧) جزء من الآية: ٤٤ يونس.
(٨) في س: (بخفة).
(٩) من مواضعه: الآية: ١٦ الفتح.

حيث ورد[1] لأجل التنوين. والله أعلم[2].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وأما الدال فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في خمسة أحرف)[3].

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي تدغم فيها الدال من هذا الباب عشرة وهي أوائل كلم هذا البيت:

شطت سعاد زماناً ثم تيمها   ذكرى صديق جزته ظلمها ضررا

وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين: قسم لقيته الدال بعد سكون خاصة، وقسم لقيته تارة بعد الحركة وتارة بعد السكون.

القسم الأول: خمسة أحرف وهي، الضاد والجيم والزاي والظاء والثاء. فيدغم الدال في هذه الأحرف الخمسة بشرط أن تكون حركة الدال ضمة أو كسرة.

أما الضاد فلقيتها الدال على الشرط المذكور في ثلاثة مواضع لا غير. منها: ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾[4] في سورة يونس عليه السلام وفصلت و﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾[5] في الروم.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما الجيم فلقيتها الدال على ما تقدم من الشرط في موضعين:

---

(١) في (ت): (ور) وهو خطأ من الناسخ.
(٢) في (ت) و(ز): (والله تعالى جده أعلم) وفي (س) بدون الجميع.
(٣) انظر التيسير ص ٢٤.
(٤) جزء من الآية: ٢١ يونس و٥٠ فصلت.
(٥) جزء من الآية: ٥٤ الروم.

أحدهما: في البقرة، ﴿ دَاوُودُ جَالُوتَ ﴾[1]

والثاني: في فصلت: ﴿ دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً ﴾[2].

اتفق الحافظ والإمام على الإدْغام.

وأما الزاي فلقيتها الدال على الشرط المتقدم في موضعين:

أحدهما: في الكهف، ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾[3].

والثاني: في النور، ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾[4].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما قوله تعالى: ﴿ دَاوُودَ زُبوراً ﴾[5] في النساء: والإسراء فمذهب الحافظ الإظهار فيهما[6]: لأن الدال مفتوحة، وذكر الإمام فيهما الوجهين وأن الإدغام رواية قاسم عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وأن الإظهار أحسن وأكثر.

وأما الظاء فلقيتها الدال على ما تقدم في ثلاثة مواضع:

منها: ﴿ يُرِيدُ ظُلْماً ﴾[7] في آل عمران وغافر و ﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾[8] في المائدة.

---

(١) جزء من الآية: ٢٥١ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٣) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(٥) جزء من الآية: ١٦٣ النساء و ٥٥ الإسراء.

(٦) قوله: (فمذهب الحافظ الإظهار فيهما) هو المعول عليه والمقروء به.
قال ابن الجزري: إذا تحركت الدال بالفتح وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء. النشر جـ١ ص ٢٩١.

(٧) جزء من الآية: ١٠٨ آل عمران و ٣١ غافر.

(٨) جزء من الآية: ٣٩ المائدة.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما الثاء فلقيتها الدال على الشرط في موضعين:

أحدها: يُرِيدُ ثَوَابَ ﴾[1] في النساء.

والثاني: ﴿ لِمَن نُرِيدُ ثُمَّ ﴾[2] في الإسراء.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما.

القسم الثاني الذي لقيته الدال بعد حركة وبعد سكون: الخمسة الباقية وهي، الشين والتاء والصاد والسين والذال. ويشترط إذا سكن ما قبل الدال ولقيت واحداً من هذه الأحرف أن تكون حركة الدال ضمة أو كسرة على ما تقدم، إلا إذا لقيت التاء فإنه يدغمها فيها سواء كانت محركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، وكذلك يصنع إذا تحرك ما قبل الدال.

فأما الشين فلقيتها الدال بعد حركة في موضعين وهما: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾[3] في سورة يوسف عليه السلام[4] والأحقاف.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما لتحرك ما قبل الدال.

ولقيتها بعد سكون في موضعين (أيضاً)[5]:

أحدهما: ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾[6] في الفرقان.

---

(١) جزء من الآية: ١٣٤ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ يوسف و ١٠ الأحقاف.

(٤) من (س) سقط (عليه السلام).

(٥) ما بين القوسين من (ت) و (ز) و (س).

(٦) جزء من الآية: ٦٢ الفرقان.

والثاني: ﴿ دَاوُودَ شُكْراً ﴾[1] في سبأ.

مذهب الحافظ الإظهار فيهما لخفة الفتحة وسكون ما قبلها (و)[2] ذكر الإمام الوجهين وأن الإظهار أحسن وأكثر.

وأما التاء فلقيتها الدال بعد الحركة في قوله تعالى: ﴿ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ ﴾[3] في البقرة خاصة ولقيتها بعد السكون في أربعة مواضع:

أحدها: في المائدة: ﴿ مِنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُ ﴾[4].

الثاني: في التوبة: ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾[5].

الثالث: في النحل: ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾[6].

الرابع: في الملك: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾[7].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في المواضع الخمسة (و)[8] ذكر الإمام الإدغام في: ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ و﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ من رواية أبي عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي عمرو[9].

ومن رواية عبد الوارث[10] عنه وقال: وكان يجب ألا يدغم: لأن الدال

---

(١) جزء من الآية: ١٣ سبأ.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٩٤ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ١١٧ التوبة.

(٦) جزء من الآية: ٩١ النحل.

(٧) جزء من الآية: ٨ الملك.

(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٩) في (ت) و(ز): (عمر) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(١٠) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (أبو عبيدة) التنوري العنبري مولاهم

مفتوحة وقد شرط ألا يدغم الحرف المفتوح بعد الساكن في مقاربة إلا: ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾[1] حيث وقع، ثم قال: والإدغام في ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ أحسن منه في ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ إذ الساكن في ﴿ كاد ﴾ حرف مد فجاز لقيه للساكن، والساكن في (بعد) حرف صحيح. ثم اتفق الإمام والحافظ على أن الذي سوغ الإدغام فيهما اتحاد المخرج. والله أعلم.

وأما الصاد فلقيتها الدال بعد الحركة في موضعين:

أحدهما: ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ﴾[2] في سورة يوسف عليه السلام.

والثاني: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾[3] في القمر. ولقيتها بعد السكون في موضعين:

أحدهما: ﴿ فهي ٱلْمَهْدِ/ صَبِيًّا ﴾[4] في كهيعص.

والثاني: ﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾[5] في النور.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في الأربعة.

وأما السين فلقيتها بعد الحركة في موضع واحد وهو: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾[6] في المؤمنين، ولقيتها بعد السكون في ثلاثة مواضع وهي: ﴿ فِي

البصري. إمام حافظ مقرىء، ثقة، ولد سنة ١٠٢ هـ وعرض القرآن على أبي عمرو وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال. مات في آخر ذي الحجة سنة ١٨٠ هـ بالبصرة. غاية النهاية جـ ١ ص ٤٧٨.

(١) من مواضعه الآية: ٣٨ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٧٢ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٥٥ القمر.
(٤) جزء من الآية: ٢٩ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٥٨ النور.
(٦) جزء من الآية: ١١٢ المؤمنون.

﴿ ٱلْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُم ﴾[١] في سورة إبراهيم عليه السلام و﴿ كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾[٢] في طه و﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ﴾[٣] في النور.

وأغفل الحافظ في التيسير الحرف الذي في طه وذكره في التفصيل.

اتفق الحافظ والإمام في المواضع الأربعة، وزاد الإمام موضعاً خامساً وهو قوله تعالى: ﴿ لِدَاوُودَ سُلَيْمَـٰنَ ﴾[٤] في صٓ فأخذ فيه بالإدغام ومذهب الحافظ الإظهار: لأن الدال مفتوحة.

وأما الذال فلقيتها الدال بعد الحركة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ذَٰلِكَ ﴾[٥] في المائدة ولقيتها بعد السكون في خمسة عشر موضعاً منها: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِك ﴾[٦] في ثلاثة مواضع من البقرة وفي موضعين من آل عمران وسورة يوسف عليه السلام والنور وفي موضع موضع من المائدة والتوبة والنحل، ومنه: ﴿ ٱلْمَرْفُودُ ذَٰلِكَ ﴾[٧] في سورة هود عليه السلام و﴿ مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِك ﴾[٨] في الفتح و﴿ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾[٩] في البروج.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه المواضع الخمسة عشر

---

(١) جزء من الآيتين ٤٩ ـ ٥٠ إبراهيم عليه السلام.
(٢) جزء من الآية: ٦٩ طه.
(٣) جزء من الآية: ٤٣ النور.
(٤) جزء من الآية: ٣٠ ص.
(٥) جزء من الآية: ٩٧ المائدة.
(٦) جزء من الآية: (٥٢ و٦٤/٧٤) البقرة و(٨٩ ـ ٩٤ آل عمران) و(٤٨ ـ ٤٩ يوسف) و(٥ ـ ٤٧ النور) و(٤٣) المائدة و(٢٧) التوبة و(١١٩) النحل.
(٧) جزء من الآيتين: ٩٩ ـ ١٠٠ هود عليه السلام.
(٨) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.
(٩) جزء من الآيتين: ١٤ ـ ١٥ البروج.

وزاد الإمام موضعاً آخر وهو قوله تعالى: ﴿ دَاوُودَ ذا ٱلأَيْـد ﴾[1] في صٓ فـذكر فيـه الخلاف[2] وأن الإدغـام رواية أبي عبـد الرحمٰن عن أبيـه عن أبي عمرو ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو. والله أعلم.

وقول الحافظ في هذا الفصل بـإثر الأمثلة (لا غيـر) يقتضي حصر الإدغام فيما ذكـر من الأمثلة، وليس يقتضي نفي نظائـر تلك الأمثلة من القرآن مع أنه ليس في القرآن غير ما ذكر والله تعالى أعلم.

ولو قال بإثر تلك الأمثلة (وليس في القرآن غيرها) بدل قـوله: (لا غير) لكان أتم في إفادة الحصر. وقوله في التاء في قوله: ﴿ مِنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُ ﴾ و﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ (لا غيـر)[3] لا ينتقض بقولـه في آخر الفصـل: ﴿ كَادَ تَزِيـغُ ﴾ و﴿ بَعْدَ تَـوْكِيدِهَـا ﴾ لأنه تكلم أولاً فيمـا إذا كان الـدال مضموماً أو مكسوراً فصح قوله: (لا غير) بعد المثالين. وقوله في السين: ﴿ فِيْ الأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُم ﴾، و﴿ يَكَادُ سَنَابَرْقِهِ ﴾ ثم قال: (لا غير)[4] قد[5] تقدم أنه أغفل موضعاً ثالثاً وهو: ﴿ كَيْـدُ سَاحِـر ﴾ وأثبته في التفصيـل وقوله: (وكان ابن مجاهد لا يرى الإدغام في الحرف الثاني)[6].

يعني بـه: ﴿ دَارُ ٱلْخُلْدِ جَـزَآءً ﴾ وسمـاه ثـانيـاً لأن قبله﴿ دَاوُودَ جَالُوتَ ﴾

---

(١) جزء من الآية: ١٧ ص.

(٢) يعني: بين الإظهـار والإدغام، والأول هـو المقرؤ بـه والمعول عليـه قال علي النوري: ولا إدغام في (دَاوُودَذَا الأَيْدِ) لفتحها بعد ساكن.
انظر: غيث النفع ص ٣٣٦، والنشر جـ ١ ص ٢٩١.

(٣) انظر التيسير ص ٢٤.

(٤) سقط من (ت) : (لاغير) .

(٥) في (س): (وقد).

(٦) انظر التيسير ص ٢٥.

وظاهر القول تخصيص هذا الحكم بهذا الحرف ولا معنى له، وإنما مراده الله أعلم: أنه لا يرى الإدغام في هذا الحرف وما كان مثله مما قبل الدال فيه حرف ساكن صحيح فينسحب الحكم على قوله تعالى: ﴿ بعد ﴾ من ﴿ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ و[1] ﴿ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ و ﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾ و ﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ إذ الساكن في جميعها قبل الدال حرف صحيح؛ وهذا المعنى من العموم لهذه الأمثلة قصد الحافظ رحمه الله بقوله: وهذا وما أشبهه عند النحويين والحذاق من المقرئين إخفاء[2].

يريد بالإخفاء تضعين الصوت بالحركة حتى ينتقل عن التحقيق إلى الروم فلا يكون الإدغام صحيحاً: لأن بقاء بعض الحركة في منع الإدغام كتحقيق الحركة، ويندفع بذلك التقاء الساكنين فيكون[3] تسميته إدغاماً على وجه المسامحة لشبهه بالإدغام. والله تعالى أعلم.

ويبقى على الحافظ ما إذا كان الحرف محركاً بالفتح وقبله حرف ساكن صحيح فإنه لا يصح فيه الروم عند القراء، فلا بد أن يكون الإدغام صحيحاً فيلزم التقاء الساكنين والله تبارك وتعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما التاء فأدغمها ما لم تكن اسم المخاطب في عشرة أحرف)[4].

(ش) قد تقدم أن التاء لقيت في القرآن أحد عشر حرفاً ذكر منها هنا عشرة، وترك الدال لأنها لم تلقها الدال من كلمتين إلا والتاء ساكنة

---

(١) في الأصل: (هو) بعد الواو وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ٢٥.
(٣) سقط من (ت) من قوله: (فيكون) إلى قوله: (الإدغام).
(٤) انظر التيسير ص ٢٥.

نحو: ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾[1] على ما أذكره في باب الإدغام الصغير بحول الله عز وجل.

واعلم أن الحروف التي تدغم فيها التاء في هذا الباب عشرة، وهي: الطاء وجملة الحروف التي تدغم فيها الدال سوى التاء، وقد ذكرت المواضع التي لقيت التاء فيها شيئاً من هذه الحروف وهي ضمير المتكلم[2] فأغنى عن إعادته. ثم إن التاء التي تدغم في هذا الباب إنما هي أبداً تاء التأنيث، إما في المفرد نحو: ﴿ الْأَخِرَةَ ﴾[3] وإما في الجمع المؤنث السالم نحو: ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾[4] إلا في موضعين فإن التاء فيهما لام الكلمة.

أحدهما: ﴿ الممات ﴾[5] في الإسراء.

والثاني: ﴿ الموت ﴾[6] في العنكبوت وإلا ثلاثة/ مواضع فإن التاء فيها عين الكلمة.

وهي: ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾[7] في النساء و﴿ ءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[8] في الأسراء والروم. وهذه المواضع الثلاثة من المعتل لأنه حذفت لام الكلمة ﴿ ءات ﴾ لبناء الأمر، وحذفت من ﴿ وَلْتَأْتِ ﴾ للجزم، والله تبارك وتعالى أعلم.

---

(1) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

(2) قوله: (وهو ضمير المتكلم) صوابه (وهو ضمير المخاطب) لأنه لم يقع في القرآن تاء متكلم عند مقارب لها ـ انظر ص ١٩٥.

(3) من مواضعه الآية: ٩٤ البقرة.

(4) من مواضعه الآية: ٢٥ البقرة.

(5) جزء من الآية: ٧٥ الإسراء.

(6) جزء من الآية: ٥٧ العنكبوت.

(7) جزء من الآية: ١٠٢ النساء.

(8) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء و٣٨ الروم.

(م) قال الحافظ رحمه الله (في الطاء)[1].

(ش) اعلم أن التاء لقيت الطاء في القرآن في أربعة مواضع وهي: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ﴾[2] في سورة هود عليه السلام، و﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾[3] في الرعد، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾[4] في النحل.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه الثلاثة.

والرابع: ﴿ ولتأت طائفة ﴾ في النساء، ذكره الإمام بالإدغام، وذكره الحافظ بالوجهين (و)[5].

ذكر في التفصيل أن ابن مجاهد كان يدغم ثم رجع إلى الإظهار في آخر عمره[6] وجه الإدغام، الهرب من ثقل الكسرة مع أن أبا عمرو ولم يستثنه كذا قال الحافظ. ووجه الإظهار الاستغناء بحذف لا عن تخفيف الإدغام والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الذال)[7].

---

(١) انظر التيسير ص ٢٥.

(٢) جزء من الآيات ١١٤ هود عليه السلام.

(٣) جزء من الآية: ٢٩ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ٣٢ النحل.

(٥) ما بين القوسين من (ت) و(س).

(٦) وما قوله تعالى في النساء ﴿بيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ فإنه يدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعاً.
وأجمع من روى الإظهار عنه على إدغامه. قال الداني: ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرىء بالإظهار غيره انتهى وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم بياه وتبياه إذا تعمده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل: (ودت طائفة) وأنشدوا
(باتت نبتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا) يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء. والعكوف الإقبال على الشيء. النشر جـ١ ص ٢٨٩.

(٧) انظر التيسير ص ٢٥.

(ش) اعلم أن التاء لقيت الذال في أحد عشر موضعاً منها: في آل عمران و ﴿ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ ﴾[1] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ ٱلْأَخِرَةِ ذَٰلِكَ ﴾[2] و ﴿ ٱلسَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ﴾[3] وفي الحج: ﴿ ٱلْأَخِرَةَ ذَٰلِكَ ﴾[4] وفي الصافات: ﴿ وَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْراً ﴾[5] وفي غافر: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾[6] و ﴿ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكَ ﴾[7] وفي الداريات: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوَاً ﴾[8] وفي المرسلات: ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْراً ﴾[9].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم.

فأما قوله تعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ في الإسراء والروم ففيه الوجهان. قال الإمام والإظهار أحسن لقلة حروف الكلمة، ووجه الإدغام كسر التاء. وذكر الحافظ أنه قرأه بالوجهين.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الثاء)[10].

(ش)اعلم أن التاء لقيت الثاءفي ستة عشر موضعاً منها في البقرة: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتُ ثُمَّ ﴾[11] وفي آل عمران: ﴿ ٱلْقِيَٰمَةُ ثُمَّ ﴾[12] في موضعين.

---

(١) جزء من الآية: ١١٢ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ١٠٣ هود.
(٣) جزء من الآية: ١١٤ هود.
(٤) جزء من الآية: ١١ الحج.
(٥) جزء من الآية: ٣ الصافات.
(٦) جزء من الآية: ١٥ غافر.
(٧) جزء من الآية: ٦٤ غافر.
(٨) جزء من الآية: ١ الذاريات.
(٩) جزء من الآية: ٥ المرسلات.
(١٠) انظر التيسير ص ٢٥.
(١١) جزء من الآية: ٩٢ البقرة.
(١٢) جزء من الآيتين: ٥٥/١٦١ آل عمران.

و﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ ﴾[1] و﴿ ٱلْأَخِرَةَ ثُمَّ ﴾[2] وفي المائدة: ﴿ بِـٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ ﴾[3] و﴿ ٱلْأَيَـٰتِ ثُمَّ ﴾[4] و﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ثُمَّ[5] وفي الأنعام: ﴿ ٱلْأَيَـٰتِ ثُمَّ ﴾[6] وفي الأعراف: ﴿ ٱلسَّيِّئَاتِ ثُمَّ ﴾[7] وفي الإسراء: ﴿ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ ﴾[8] وفي النـور: ﴿ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ ﴾[9] وف العنكبـوتِ: ﴿ ٱلْمَـوْتِ ثُمَّ ﴾[10] وفي الأحزاب والبروج: ﴿ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ ﴾[11].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما ذكر.

والخامس عشر: ﴿ الزَّكَـوٰةَ ثُمَّ ﴾[12] في البقرة.

والسادس عشر: ﴿ ٱلتَّوْرَاةُ ثُمَّ ﴾[13] في الجمعة.

(م) قال الحافظ: (وابن مجاهد لا يرى إدغامه لخفة الفتحة وقرأته بالوجهين)[14].

---

(١) جزء من الآية: ٧٩ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ١٥٢ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٧٥ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٩٣ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٤٦ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ١٥٣ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٧٥ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٤ النور.
(١٠) جزء من الآية: ٥٧ العنكبوت.
(١١) جزء من الآية: ٤٩ الأحزاب و ١٠ البروج.
(١٢) جزء من الآية: ٨٣ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٥ الجمعة.
(١٤) انظر التيسير ص ٢٥٠.

(ش) فأفرد الضمير وهو يعني الحرفين وكأنه أعاد الضمير على ما ذكر ولو ثناه في الموضعين[1] لكان أحسن.

وذكر الإمام الخلاف في حرف البقرة وأن الإظهار أحسن: لأن التاء مفتوحة ولا يقدر على الإشمام فيها ثم قال: والإدغام فيها جائز لأن الساكن الأول فيها حرف مد ولين، ثم ذكر أن الإدغام رواية ابن جبير ومحمد ابن عمرو[2] ابن رومي عن اليزيدي عن أبي عمور، ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الظاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ﴾[3] في النساء والنحل لا غير)[4].

(ش) اعلم أن التاء إنما لقيت الظاء في هذين الموضعين دون نفي النظائر على ما تقدم. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الضاد في قوله: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾[5] لا غير)[6].

(ش) وهذا كالذي قبله ليس في القرآن غيره.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الشين)[7].

---

(١) قوله: (في الموضوعين) يعني: (إدغامه) و (قرأته).

(٢) قوله: (ابن عمرو) صوابه (ابن عمر) وهو محمد بن عبد الله ابن رومي. وقد تقدمت ترجمته .

(٣) جزء من الآية: ٩٧ النساء و ٢٨ النحل.

(٤) انظر التيسير ص ٢٥.

(٥) الآية: ١ العاديات.

(٦) انظر التيسير ص ٢٦.

(٧) انظر التيسير ص ٢٦.

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين في قوله تعالى في الحج: ﴿ الساعةَ شيء ﴾[1] وفي النور: ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[2] في موضعين.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

فأما قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا ﴾[3] ففيه الوجهان من طريق الحافظ والإمام، والإظهارُ أكثر لذهاب عين الكلمة. ووجه الإدغام ثقل الكسرة ولا يصح إلا مع تسهيل الهمزة أو روم الحركة على قول من أجاز تحقيق الهمزة، ولم يثبت إدغام التاء التي هي ضمير إلا في الموضع الواحد. فأما: ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً ﴾[4] في الموضعين من الكهف فلا خلاف في الإظهار فيها لخفة فتحة التاء. والله عز وجل أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الجيم)[5].

(ش) اعلم أن التاء لقيت الجيم في سبعة عشر موضعاً، منها: في المائدة: ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ ﴾[6] وفي التوبة والفتح: ﴿ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ ﴾[7].

وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ ٱلسَّيِّئَاتِ جَزَاءُ ﴾[8] وفي الرعد: ﴿ ٱلثَّمَرَاتِ جَعَلَ ﴾[9] وفي سورة إبراهيم عليه السلام والقتال وموضعين من

---

(١) جزء من الآية: ١ الحج.
(٢) جزء من الآيتين: ٤، ١٣ النور.
(٣) جزء من الآية: ٢٧ مريم.
(٤) جزء من الآيتين: ٧١/٧٤ الكهف.
(٥) انظر التيسير ص ٢٦.
(٦) جزء من الآية: ٩٣ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ٧٢ التوبة و ٥ الفتح.
(٨) جزء من الآية: ٢٧ يونس.
(٩) جزء من الآية: ٣ الرعد.

الحج: ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ ﴾[1] وفي الإسراء: ﴿ ٱلْأَخِرَة جِئْنَا ﴾[2] وفي النور: ﴿ مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾[3] وفي الشعراء: ﴿ مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[4] وفي فاطر: ﴿ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعاً ﴾[5] وفي الزمر: ﴿ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعاً ﴾[6] وفي غافر: ﴿ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ﴾[7].

وفي الواقعة: ﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾[8] وفي لم يكن: ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ جَزَاؤُهُمْ ﴾[9].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميعها.

(م) قال الحافظ: (وفي السين) ﴾[10].

اعلم أن التاء لقيت السين في أربعة عشر موضعاً منها: في النساء: ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾[11] في موضعين وفي الأعراف والشعراء: ﴿ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴾[12] وفي التوبة: ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾[13] وفي

---

(١) جزء من الآيات: ٢٣ إبراهيم و١٤ و٢٣ الحج. و١٢ القتال.
(٢) جزء من الآية: ١٠٤ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ٢ النور.
(٤) جزء من الآية: ٨٥ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ١٠ فاطر.
(٦) جزء من الآية: ٤٤ الزمر.
(٧) جزء من الآية: ٤٩ غافر.
(٨) جزء من الآية: ٩٤ الواقعة.
(٩) جزء من الآيتين ٧، ٨ البينة.
(١٠) انظر التيسير ص ٢٦.
(١١) جزء من الآيتين: ٥٧، ١٢٢ النساء.
(١٢) جزء من الآيتين: ١٢٠ الأعراف و٤٦ الشعراء.
(١٣) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

النحل: ﴿ ٱلْبَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَهُ ﴾[1] وفي كهيعص: ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ ﴾[2] وفي طـه: ﴿ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّـداً ﴾[3] وفي الفـرقـان: ﴿ بِـٱلسَّـاعـةِ سَعِيـراً ﴾[4] وفي القصص: ﴿ ٱلْخِيَـرَةُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾[5] وفي الجـاثيـة: ﴿ ٱلصَّلِحَـٰتِ سَوَآءً ﴾[6] وفي النازعات: ﴿ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحاً[7] فَالسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقَاً ﴾[8] وفي التكوير: ﴿ ٱلْمَؤُودَةُ سُئِلَتْ ﴾[9].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميعها.

فأما قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ﴾[10] في البقرة فلا خـلاف في إظهاره لنقص الكلمة[11] وخفة الفتحة. وقد تقدم ذكره والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الصاد)[12].

(ش) وذكـر ثـلاثـة مـواضـع - وهـي ﴿ والـصَّـٰفَّـٰتِ ﴾[13]

---

(١) جزء من الآية: ٥٧ النحل.
(٢) جزء من الآية: ٩٦ مريم.
(٣) جزء من الآية: ٧٠ طه.
(٤) جزء من الآية: ١١ الفرقان.
(٥) جزء من الآية: ٦٨ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.
(٧) جزء من الآية: ٣ النازعات.
(٨) جزء من الآية: ٤ النازعات.
(٩) جزء من الآية: ٨ التكوير.
(١٠) جزء من الآية: ٢٤٧ البقرة.
(١١) في (س) (الكلام) وهو تحريف، والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(١٢) انظر التيسير ص ٢٦.
(١٣) جزء من الآية: من الصافات.

﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾[1] و ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحاً ﴾[2]. الأول في الصافات والثاني في النبأ[3] والثالث في العاديات. وليس في القرآن غيرها.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الزاي)[4].

(ش) وذكر ثلاثة مواضع وهي[5] ﴿ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا ﴾[6] و ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْراً ﴾[7] و ﴿ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَراً ﴾[8]. الأول في النمل والثاني في الصافات والثالث في الزمر. وليس في القرآن غيرها. والله تعالى أعلم.

اتفق الحافظ والإمام على إدغامها.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الذال فأدغمها في السين في قوله: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾[9] في موضعين)[10].

(ش) يعني: في الكهف.

(م) (وفي الصاد في قوله: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً ﴾[11].

(ش) يعني: في قل أوحي.

---

(١) جزء من الآية: ٣٨ النبأ.
(٢) جزء من الآية: ٣ العاديات.
(٣) وهي في الأصل (البناء) وهو تحريف، والصواب ما أثبته كما في باقي النهسخ.
(٤) انظر التيسير ص ٢٦.
(٥) لقد سقط من الأصل من قوله (وهي) إلى قوله (إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً).
(٦) جزء من الآية: ٤ النمل.
(٧) جزء من الآية: ٢ الصافات.
(٨) جزء من الآية: ٧٣ الزمر.
(٩) جزء من الآية: ٦١، ٦٣ الكهف.
(١٠) انظر التيسير ص ٢٦.
(١١) انظر التيسير ص ٢٦، الآية رقم: ٣ الجن.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في الثلاثة وليس في القرآن غيرها.

(م) قال الحافظ: (وأما التاء فأدغمها في خمسة أحرف)[1].

(ش) هذه الخمسة هي الأوائل من قولك (ذهب ضر تائب سجد شكراً).

(م) قال: (في[2] الذال في قوله: ﴿ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ ﴾[3]).

(ش) هو في آل عمران وليس في القرآن غيره.

(م) قال: (وفي الثاء[4] في قوله: ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾[5]).

(ش) هو في الحجر ـ و﴿ ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾[6] في النجم وليس في القرآن غيرهما.

(م) قال: (وفي الشين)[7].

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين في خمسة مواضع: منها ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾[8] و﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾[9] في البقرة والأعراف.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٦.
(٢) في (س) (و) قبل (في).
(٣) انظر التيسير ص ٢٦ الآية: رقم ١٤ آل عمران.
(٤) في الأصل (وفي الثاء) بالمثلثة وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٥) انظر التيسير ص ٢٦ الآية: ٦٥ الحجر.
(٦) جزء من الآية: ٥٩ النجم.
(٧) انظر التيسير ص ٢٦.
(٨) جزء من الآية: ٣٥ البقرة و ١٩ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ٥٨ البقرة و ١٦١ الأعراف.

والخامس: ﴿ ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴾[1] في المرسلات.

(م) قال: (وفي السين)[2].

(ش) اعلم أن الثاء لقيت السين في أربعة مواضع: منها في النمل ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾[3] وفي الطلاق: ﴿ مَنْ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾[4] وفي ن ﴿ ٱلْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾[5] وفي المعارج ﴿ مَنْ ٱلأَجْدَاثِ سِرَاعاً ﴾[6].

(م) قال: وفي الضاد في قوله ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيْمَ ﴾[7].

(ش) في الذاريات وليس في القرآن غيره.

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الثاء في جميع ما تقدم. والله جل وعلى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الراء فأدغمها في اللام)[8].

(ش) اعلم أنه إنما يدغم الراء في اللام على تفصيل: وهو أنها إن تحرك ما قبلها فيدغمها في اللام سواء كانت هي متحركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، فأما إن سكن ما قبلها فلا يدغمها إلا أن تكون هي متحركة بالضم أو بالكسر خاصة.

---

(١) جزء من الآية: ٣٠ المرسلات.
(٢) انظر التيسير ص ٢٦ وفي الأصل (وفي العين) وهو تحريف والصواب ما أثبته.
(٣) جزء من الآية: ١٦ النمل.
(٤) جزء من الآية: ٦ الطلاق.
(٥) جزء من الآية: ٤٤ ن.
(٦) جزء من الآية: ٤٣ المعارج.
(٧) انظر التيسير ص ٢٧ والآية: ٢٤ الذاريات.
(٨) انظر التيسير ص ٢٧.

أما القسم الأول فجملته في القرآن سبعة وخمسون موضعاً ـ منها: ﴿ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾[1] في آل عمران و﴿ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ﴾[2] و﴿ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[3] في موضعين من النساء و﴿ يَغْفِرُ لِمَن ﴾[4] في موضعين من المائدة و﴿ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾[5] في الأعراف و﴿ أَطْهَرُ لَكُم ﴾[6] في سورة هود عليه السلام: و﴿ أَسْتَغْفِرُ لَكُمُ ﴾[7] في سورة يوسف عليه السلام و﴿ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ ﴾[8] في الرعد و﴿ لِيَغْفِرَ لَكُم ﴾[9] و﴿ سَخَّرَ لَكُمُ ﴾[10] في أربعة مواضع من سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ﴾[11] و﴿ أَكْبَرُ لَوْ ﴾[12] و﴿ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا ﴾[13] في النحل و﴿ تَفْجُرَ لَنَا ﴾[14] في الإسراء ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ﴾[15] في كهيعص و﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا ﴾[16] في طه و﴿ ٱلْعُمُرِ لِكَي ﴾[17] و﴿ سَخَّرَ لَكُم ﴾[18] في الحج و﴿ ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ ﴾[19] في

(١) جزء من الآية: ١٢٩ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٦٤ النساء.
(٣) جزء من الآية: ١٣٧، ١٦٨.
(٤) جزء من الآية: ١٨، ٤٠ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ١٦٩ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٧٨ هود.
(٧) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ٤٢ الرعد.
(٩) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢، ٣٣ إبراهيم.
(١١) جزء من الآية: ١٢ النحل.
(١٢) جزء من الآية: ٤١ النحل.
(١٣) جزء من الآية: ٧٠ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.
(١٥) جزء من الآية: ٧٣ طه.
(١٦) جزء من الآية: ٦٥ الحج.
(١٧) جزء من الآية: ٤٧ مريم.
(١٨) جزء من الآية: ٥ الحج.
(١٩) جزء من الآية: ١١٧ المؤمنون.

المؤمنين و ﴿ أن يَغْفِرَ لَنَا ﴾[١] و ﴿ أن يَغْفِرَ لِي ﴾[٢] في الشعراء و ﴿ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾[٣] و ﴿ حُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ ﴾[٤] في النمل و ﴿ فَغَفَرَ لَهُ ﴾[٥] و ﴿ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ ﴾[٦] و ﴿ يَقْدِرُ لَوْلَا ﴾[٧] و ﴿ ءَاخَرَ لاع إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١٢] في القصص و ﴿ ٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ﴾[٩] و ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾[١٠] في العنكبوت و ﴿ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾[١١] و ﴿ سَخَّرَ لَكُم ﴾[١٢] في لقمان و ﴿ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ ﴾[١٣] في آلم السجدة و ﴿ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُم ﴾[١٤] في الأحزاب و ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾[١٥] في سبأ. و ﴿ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ ﴾[١٦] في فاطر و ﴿ غَفَرَ لِي ﴾[١٧] في يٓس و ﴿ أَكْبَرُ لَوْ ﴾[١٨] في الزمر: و ﴿ ٱلْقَمَرَ لَا تَسْجُدُواْ ﴾[١٩] في فصلت

---

(١) جزء من الآية: ٥١ الشعراء.
(٢) جزء من الآية: ٨٢ الشعراء.
(٣) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(٤) جزء من الآية: ١٧ النمل.
(٥) جزء من الآية: ١٦ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٤٣ القصص.
(٧) جزء من الآية: ٨٢ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٨٨ القصص.
(٩) جزء من الآية: ٦١ العنكبوت.
(١٤) جزء من الآية: ٦٢ العنكبوت.
(١١) جزء من الآية: ١٢ لقمان.
(١٢) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
(١٣) جزء من الآية: ٢١ الم السجدة.
(١٤) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(١٥) جزء من الآية: ٣٩ سبأ.
(١٦) جزء من الآية: ١٢ فاطر.
(١٧) جزء من الآية: ٢٧ يس.
(١٨) جزء من الآية: ٢٦ الزمر.
(١٩) جزء من الآية: ٣٧ فصلت.

و ﴿ سَخَّـرَ لَنَـا ﴾[1] في الـزخـرف و ﴿ سَخَّـرَ لَكُم ﴾[2] في مـوضعين و ﴿بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ ﴾[3] في الجـاثية و ﴿ فَـلَا نَاصِـرَ لَهُمْ ﴾[4] في القتال و ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ﴾[5] و ﴿ يَغْفِرُ لِمَن ﴾[6] في الفتح و ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ﴾[7] في الحشر و ﴿ أَكْبَـرُ لَوْ ﴾ في ن و ﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوْ﴾[9] و ﴿ لِتَغْفِـرَ لَهُمْ ﴾[10] في سورة نوح عليه السلام و ﴿ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي ﴾[11] و ﴿ وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَـةٌ ﴾[12] و ﴿ لِلْبَشَرِ لِمَن ﴾[13] في المدثر.

وأما القسم الثاني فجملته في القرآن ثمانية وعشرون موضعاً منها في البقـرة ﴿ ٱلْأَنُهَـٰرُ لَهُ ﴾[14] و ﴿ ٱلْمَصِيـرُ لا ﴾[15] وفي آل عمران: ﴿ ٱلْغُـرُورِ لَتُبْلَوُنَّ ﴾[16] و ﴿ ٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ ﴾[17] وفي سورة يونس عليه السـلام ﴿ بِٱلْخَيْـرِ

---

(١) جزء من الآية: ١٣ الزخرف.
(٢) جزء من الآية: ١٢، ١٣ الجاثية.
(٣) جزء من الآية: ٢٠ الجاثية.
(٤) جزء من الآية: ١٣ القتال.
(٥) جزء من الآية: ٢ الفتح.
(٦) جزء من الآية: ١٤ الفتح.
(٧) جزء من الآية: ٢٤ الحشر.
(٨) جزء من الآية: ٣٣ ن.
(٩) جزء من الآية: ٤ نوح.
(١٠) جزء من الآية: ٧ نوح.
(١١) جزء من الآيتين: ٢٧، ٢٨ المدثر.
(١٢) جزء من الآيتين: ٢٨، ٢٩ المدثر.
(١٣) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ المدثر.
(١٤) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة.
(١٥) جزء من الآيتين: ٢٨٥، ٢٨٦ البقرة.
(١٦) جزء من الآيتين: ١٨٥، ١٨٦ آل عمران.
(١٧) جزء من الآية: ١٩٠ آل عمران.

لَقُضِيَ ﴾[1] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ ﴾[2] وفي الرعد: ﴿ بِٱلنَّهَارِ لَهُ ﴾[3] وفي سورة إبراهيم عليه السلام ﴿ ٱلنَّارُ لِيُجْزَىٰ ﴾[4] وفي النحل: ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ ﴾[5] وفي الإسراء: ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ ﴾[6] وفي طه ﴿ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ ﴾[7] وفي النور: ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ لِيَجْزِيَهُمْ ﴾[8] وفي القصص: ﴿ مِنْ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُم ﴾[9] وفي الزمر: ﴿ مَن فِي ٱلنَّارِ لَٰكِنِ ﴾[10] وفي غافر: ﴿ ٱلْغَفَّٰرِ لَا جَرَمَ ﴾[11] و﴿ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ ﴾[12] و﴿ ٱلْبَصِيرُ لَخَلْقُ ﴾[5] وفي فصلت: ﴿ ٱلنَّارُ لَهُم ﴾[14] و﴿ ٱلذِّكْرِ لَمَّا ﴾[15] وفي الشورىٰ: ﴿ ٱلْبَصِيرُ لَهُ ﴾[16] وفي الحجرات: ﴿ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[17] وفي الممتحنة: ﴿ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ ﴾[18] وفي الإنسان:

---

(١) جزء من الآية: ١١ يونس.
(٢) جزء من الآية: ١٠٦ هود.
(٣) جزء من الآيتين: ١٠، ١١ الرعد.
(٤) جزء من الآيتين: ٥٠، ٥١ إبراهيم.
(٥) جزء من الآية: ٣١ النحل.
(٦) جزء من الآية: ٦٦ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ١٣٠ طه.
(٨) جزء من الآيتين: ٣٧، ٣٨ النور.
(٩) جزء من الآية: ٢٩ القصص.
(١٠) جزء من الآيتين: ١٩، ٢٠ الزمر.
(١١) جزء من الآيتين: ٤٢، ٤٣ غافر.
(١٢) جزء من الآية: ٤٩ غافر.
(١٣) جزء من الآيتين: ٥٦، ٥٧ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.
(١٥) جزء من الآية: ٤١ فصلت.
(١٦) جزء من الآيتين: ١١، ١٢ الشورى.
(١٧) جزء من الآية: ٧ الحجرات.
(١٨) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.

﴿ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن ﴾[1] وفي المطففين: ﴿ ٱلْفُجَّارِ لَفِي ﴾[2] و﴿ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي ﴾[3] وفي القدر: ﴿ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ﴾[4] و﴿ ٱلْفَجْرِ لَمْ يَكُنِ ﴾[5] وفي العاديات: ﴿ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[6].

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الراء في كل ما تقدم.

(م) وقول: (والإمالة باقية مع الإدغام)[7].

(ش) يريد إمالة الألف والفتحة قبل الراء المخفوضة مع إدغامها في اللام كما تمال مع الإظهار.

(م) وقوله: (لكونه عارضاً)[8].

(ش) يريد لكون الإدغام عارضاً، وتمام هذا التعليل هو أن العارض في هذا الباب لا يعتد به فكأن الكسرة باقية في الراء وهي سبب الإمالة للألف والفتحة التي قبل الراء كما يأتي في بابه بحول الله عز وجل، ولم أرَ للإمام في هذا شيئاً.

واعلم أن هذا التعليل إنما يحتاج إليه إذا حقق الإدغام، فأما إن قرىء بالروم فلا يكون الإدغام صحيحاً ولا تكون[9] الكسرة زائدة بل

---

(١) جزء من الآية: ١ الإنسان.
(٢) جزء من الآية: ٧ المطففين.
(٣) جزء من الآية: ١٨ المطففين.
(٤) جزء من الآيتين: ٢، ٣ القدر.
(٥) جزء من الآية: ٥ القدر و(١) من البينة.
(٦) جزء من الآية: ٨ العاديات.
(٧) انظر التيسير ص ٢٧.
(٨) انظر التيسير ص ٢٧.
(٩) في الأصل (ولا تكن) وفي باقي النسخ ما أثبته.

يضعف الصوت بها ولا يذهب رأساً. واعلم أن ما ذكر هنا من بقاء الإمالة حال الإدغام لا يختص بهذا الفصل بل يطرد أيضاً في إدغام الراء في مثلها إذا كانت الأولى مكسورة وقبلها ألف نحو ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾[1] و ﴿ قِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ رَبَّنَا ﴾[2] وكذلك السين على رواية الإمالة في قوله تعالى: ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾[3] والله تعالى مجده أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما اللام فأدغمها في الراء)[4].

(ش) اعلم أنه يدغم اللام في الراء على تفصيل أيضاً، وبيانه أنه إما أن يتحرك ما قبلها أو يسكن، فإن تحرك ما قبلها أدغمها كيفما كانت حركتها وإن سكن ما قبلها نُظر إلى حركتها، فإن كانت ضمة أو كسرة أدغمها وإن كانت فتحة لم يدغمها إلا في أصل واحد، وهو أن يكون اللام من (قال) والراء من (رب) مضافاً كان أو غير مضاف، فحصل من هذا أن اللام المدغمة في الراء ثلاثة أقسام:

القسم[5] **الأول**: اللام المتحرك ما قبلها وجملته في القرآن ستة عشر موضعاً منها في آل عمران: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾[6] وفي الأنعام: ﴿ يَجْعَلُ رَسَلَتَهُ ﴾[7] وفي الأعراف: ﴿ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾[8] وفي التوبة: ﴿ أُرْسَلَ

---

(١) جزء من الآيتين: ١٩٣، ١٩٤ آل عمران.
(٢) جزء من الآيتين: ١٩١، ١٩٢ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٢٥ الحج.
(٤) انظر التيسير ص ٢٧.
(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٦) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

رَسُولَهُ ﴾[1]وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ رُسُلُ رَبِّكَ ﴾[2] وفي النحل: ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُم ﴾[3] في موضعين و﴿ سُبُلَ رَبِّكِ ﴾[4] وفي كهيعص: ﴿ جُعَلَ رَبُّكِ ﴾[5] وفي العنكبوت: ﴿ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾[6] وفي الشورى: ﴿ أَو يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾[7] وفي الفتح والصف: ﴿ أَرْسَلَ رَسُولَهُ ﴾[8] وفي الفجر والفيل: ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾[9].

القسم الثاني: اللام المتحركة بالضم أو الكسر بعد الساكن.

وجملته في القرآن عشرون موضعاً: منها في البقرة: ﴿ آسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا ﴾[10] و﴿ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ﴾[11] في موضعين، وفي النساء: ﴿ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ ﴾[12]وفي الأنعام: ﴿ آلَّيْلَ رَأَىٰ ﴾[13] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ تَأْوِيلُ رُؤْيَـٰيَ ﴾[14] وفي النحل: ﴿ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾[15]

---

(1) جزء من الآية: ٣٣ التوبة.
(2) جزء من الآية: ٨١ هود.
(3) جزء من الآية: ٢٤، ٣٠ النحل.
(4) جزء من الآية: ٦٩ النحل.
(5) جزء من الآية: ٢٤ مريم.
(6) جزء من الآية: ٦٠ العنكبوت.
(7) جزء من الآية: ٥١ الشورى.
(8) جزء من الآية: ٢٨ الفتح، ٩ الصف.
(9) جزء من الآية: ٦ الفجر و١ الفيل.
(10) جزء من الآية: ١٢٧ البقرة.
(11) جزء من الآيتين: ٢٠٠، ٢٠١ البقرة.
(12) جزء من الآية: ٦١ النساء.
(13) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.
(14) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
(15) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.

وفي كهيعص: ﴿ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾[1] وفي النور: ﴿ وَٱلْأَصَالِ رِجَالٌ ﴾[2].
وفي الشعراء: ﴿رُسُولُ رَبِّ الْعَـٰلَمِيـــنَ﴾[3] و ﴿لَتَنزِيـــلُ رَبِّ الْعَـٰلَمِيـــنَ﴾[4]
وفي النمل: ﴿مِن فَضْلِ رَبِّي﴾[5] وفي القصص: ﴿ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا ﴾[6] وفي
الصافات: ﴿ قَوْلُ رَبِّنَا ﴾[7] وفي الزخرف: ﴿ رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[8]
وفي القتال: ﴿ ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ﴾[9] وفي الحاقة والتكوير: ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾[10]
وفي الفجر: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي ﴾[11] في موضعين.

القسم الثالث: لام قال وجملته ثمانية وأربعون موضعاً.

منها: ﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾[12] في البقرة والحجر وص والذاريات، وفي موضعين في كهيعص و ﴿ قَالَ رَبُّكُم ﴾[13] في الشعراء وسبأ وغافر و ﴿ قَالَ رَبُّنَا ﴾[14] في طه و ﴿ قَالَ ربِّ ﴾[15] في المائدة وسورة يوسف عليه السلام/ والنمل

---

(١) جزء من الآية: ١٩ مريم.
(٢) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ النور.
(٣) جزء من الآية: ١٦ الشعراء.
(٤) جزء من الآية: ١٩٢ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(٦) جزء من الآية: ٦٣ القصص.
(٧) جزء من الآية: ٣١ الصافات.
(٨) جزء من الآية: ٤٦ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ٢٠ القتال.
(١٠) جزء من الآية: ٤٠ الحاقة و(١٩) التكوير.
(١١) جزء من الآيتين: ١٥، ١٦ الفجر.
(١٢) جزء من الآية: ٣٠ البقرة ٢٨، الحجر ٧١ ص، ٣٠ الذاريات و٩، ٢١ مريم.
(١٣) جزء من الآية: ٢٦ الشعراء، ٢٣ سبأ ـ ٦٠ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ٥٠ طه.
(١٥) جزء من الآية: ٢٥ المائدة ٣٣ يوسف ١٩، النمل ٣٠ العنكبوت ١٥، الأحقاف ٥ نوح عليه السلام.

والعنكبوت والأحقاف وسورة نوح عليه السلام.

ومنها موضعان موضعان في سورة هود عليه السلام[1] والحجر وطه وصّ وثلاثة ثلاثة في آل عمران[2] والأعراف وكهيعص والمؤمنين وخمسة خمسة في الشعراء[3] والقصص.

ومنها: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾[4] في المائدة و﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾[5] في غافر، إلا أن كلام الحافظ في التفصيل يقتضي أن النص إنما جاء عن اليزيدي في إدغام﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ مضافاً وغير مضاف. قال: وقياس ذلك ﴿قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾ولا فرق، قال: وبالإدغام قرأته طرداً للقياس وهذا حاصل قوله أيضاً في التيسير.

وذكر الإمام جميع ذلك في الإدغام ولم يتعرض لنص ولا قياس[6] والله تبارك اسمه أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها

---

(١) جزء من الآية: ٤٥، ٤٧ هود، و٣٦، ٣٩ الحجر و٢٥، ١٢٥ طه و٣٥، ٧٩ ص.

(٢) جزء من الآية: ٣٨، ٤٠، ٤١ آل عمران ـ و١٤٣، ١٥١، ١٥٥ الأعراف ـ و٤، ٨، ١٠ مريم ـ و٢٦، ٣٩، ٩٩ المؤمنون.

(٣) جزء من الآية: ١٢، ٢٤، ٢٨، ١١٧، ١٨٨ الشعراء و١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٣ ـ القصص.

(٤) جزء من الآية: ٢٣ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٢٨ غافر.

(٦) قوله: (ولم يتعرض لنص ولا قياس) وكذا ابن الجزرى حيث قال: فإن انفتحت أي اللام بعد الساكن لم تدغم إلا لام (قال) فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة ورودها.
انظر: النشر جـ١ ص ٢٩٤، وذكر ابن الباذش أن النص عن أبي شعيب والقدماء على (قال رب) وحدها. وألحق بها أهل الأداء (قَالَ رَجُلَانِ) و(قال رجل).
انظر الإقناع جـ١ ص ٢٢٧.

في اللام والراء)[1].

(ش) اعلم أن جملة المواضع التي أدغم فيها النون في الراء خمسة:

منها: ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾[2] في الأعراف: و﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾[3] في سورة إبراهيم عليه السلام. و﴿ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾[4] في الإسراء وصٓ و﴿ خَزَآئِنُ رَبِّكَ ﴾[5] في الطور.

وأما اللام فلا يخلو أن يسكن ما قبل النون أو يتحرك: فإن سكن ما قبلها لم يدغم منها إلا ما كان من لفظ (نحن) خاصة. وجملته في القرآن عشرة مواضع: منها ﴿ نَحْنُ لَهُ ﴾[6] في أربعة مواضع من البقرة وموضع موضع في آل عمران[7] والمؤمنين والعنكبوت. و﴿ نَحْنُ لَكَ ﴾[8] في الأعراف وسورة هود عليه السلام. و﴿ نَحْنُ لَكُمَا ﴾[9] في سورة يونس عليه السلام.

فأما إذا تحرك ما قبلها فإنه يدغمها. وجملته في القرآن إحدى وستون موضعاً: منها في البقرة: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾[10] ﴿ تَبَيَّنَ لَهُم ﴾[11] ﴿ يُبَيِّنَ

---

(1) انظر التيسير ص ٢٧.
(2) جزء من الآية: ١٦٧ الأعراف.
(3) جزء من الآية: ٧ إبراهيم.
(4) جزء من الآية: ١٠٠ الإسراء و ٩ ص.
(5) جزء من الآية: ٣٧ الطور.
(6) جزء من الآية: ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩ البقرة.
(7) جزء من الآية: ٨٤ آل عمران، و٣٨ المؤمنون و٤٦ العنكبوت.
(8) جزء من الآية: ١٣٢ الأعراف و٥٣ هود.
(9) جزء من الآية: ٧٨ يونس.
(10) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(11) جزء من الآية: ١٠٩ البقرة.

لَكُم ﴾[١] ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ ﴾[٢] ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾[٣] وفي آل عمران ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾[٤] ﴿ نُّؤْمِنَ لِرَسُولٍ ﴾[٥] وفي النساء: ﴿ لِيُبَيِّنَ لَكُم ﴾[٧] و﴿ تَبَيَّنَ لَهُ ﴾[٧] وفي المائدة: ﴿ يُبَيِّنُ لَكُم ﴾[٨] في موضعين، ﴿ نُبَيِّنُ لَهُم ﴾[٩] وفي الأنعام: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُم ﴾[١٠]، و﴿ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[١١] و﴿ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ ﴾[١٣] وفي الأعراف: ﴿ ءَاذَنَ لَكُم ﴾[١٣] وفي الأنفال: ﴿ زَيَّنَ لَهُم ﴾[١٤] وفي التوبة: ﴿ زُيِّنَ لَهُم ﴾[١٥] و﴿ يَتَبَيَّنَ لَكَ ﴾[١٦] و﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١٧] و﴿ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾[١٨] و﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكُم ﴾[١٩] و﴿ تَبَيَّنَ

---

(١) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢١٢ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ١٨٣ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ النساء.
(٧) جزء من الآية: ١١٥ النساء.
(٨) جزء من الآية: ١٥، ١٩ المائدة.
(٩) جزء من الآية: ٧٥ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ٤٣ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ١٢٢ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ١٣٧ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.
(١٤) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.
(١٥) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
(١٦) جزء من الآية: ٤٣ التوبة.
(١٧) جزء من الآية: ٦١ التوبة.
(١٨) جزء من الآية: ٩٠ التوبة.
(١٩) جزء من الآية: ٩٤ التوبة.

لَهُمْ ﴾[1] و﴿ تَبَيَّنَ لَهُ ﴾[2] و﴿ يُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾[3].

وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾[4] و﴿ أَذِنَ لَكُم ﴾[5] و﴿ ءَامَنَ لِمُوسَىٰ ﴾[6]. وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ يَأْذَنَ لِي ﴾[7] وفي الرعد: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ ﴾[8] وفي سورة إبراهيم عليه السلام ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾[9] و﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُم ﴾[10] وفي النحل: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُم﴾[11] ﴿ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾[12] و﴿ فَـزَيَّنَ لَهُم ﴾[13] و﴿ لِتُبَيِّنَ لَهُم ﴾[14] و﴿ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ ﴾[15] وفي الإسراء: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾[16] و﴿ لَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾[17] وفي طه: ﴿ ءَاذَنَ لَكُم ﴾[18] و﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾[19] وفي الحج: ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾[20] و﴿ أُذِنَ

---

(1) جزء من الآية: ١١٣ التوبة.
(2) جزء من الآية: ١١٤ التوبة.
(3) جزء من الآية: ١١٥ التوبة.
(4) جزء من الآية: ١٢ يونس.
(5) جزء من الآية: ٥٩ يونس.
(6) جزء من الآية: ٨٣ يونس.
(7) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
(8) جزء من الآية: ٣٣ الرعد.
(9) جزء من الآية: ٤ إبراهيم.
(10) جزء من الآية: ٤٥ إبراهيم.
(11) جزء من الآية: ٣٩ النحل.
(12) جزء من الآية: ٤٤ النحل.
(13) جزء من الآية: ٦٣ النحل.
(14) جزء من الآية: ٦٤ النحل.
(15) جزء من الآية: ٨٤ النحل.
(16) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.
(17) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.
(18) جزء من الآية: ٧١ طه.
(19) جزء من الآية: ١٠٩ طه.
(20) جزء من الآية: ٥ الحج.

لِلَّذِينَ ﴾[1] وفي المؤمنين: ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ ﴾[2] وفي النور: ﴿ يُؤْذَنُ لَكُم ﴾[3] وفي الشعراء: ﴿ ءَاذَنَ لَكُم ﴾[4] و﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ ﴾[5] وفي النمل: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ﴾[6] وفي القصص: ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُم ﴾[7] وفي العنكبوت: ﴿ فَأَمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾[8] و﴿ تَبَيَّنَ لَكُم ﴾[9] و﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ﴾[10] وفي الأحزاب: ﴿ يُؤْذَنَ لَكُم ﴾[11] وفي سبأ: ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾[12] وفي فاطر: ﴿ زُيِّنَ ﴾[13] وفي غافر: ﴿ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ ﴾[14] وفي فصلت: ﴿ يَتَبَيَّنَ لَهُم ﴾[15] وفي الزخرف: ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم ﴾[16] وفي القتال: ﴿ زُيِّنَ لَهُ ﴾[17] و﴿ تَبَيَّنَ لَهُم ﴾[18] و﴿ تَبَيَّنَ لَهُم ﴾[19] وفي المرسلات: ﴿ يُؤْذَنُ لَهُمْ ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ٣٩ الحج.
(٢) جزء من الآية: ٤٧ المؤمنون.
(٣) جزء من الآية: ٢٨ النور.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ١١١ الشعراء.
(٦) جزء من الآية: ٢٤ النمل.
(٧) جزء من الآية: ٦ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت.
(٩) جزء من الآية: ٣٨ العنكبوت.
(١٠) جزء من الآية: ٣٨ العنكبوت.
(١١) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(١٢) جزء من الآية: ٢٣ سبأ.
(١٣) جزء من الآية: ٨ فاطر.
(١٤) جزء من الآية: ٣٧ غافر.
(١٥) جزء من الآية: ٥٣ فصلت.
(١٦) جزء من الآية: ٦٣ الزخرف.
(١٧) جزء من الآية: ١٤ القتال.
(١٨) جزء من الآية: ٢٥ القتال.
(١٩) جزء من الآية: ٣٢ القتال.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٦ المرسلات.

وفي النبإ: ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾[1].

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها) ﴾[2].

(ش) اعلم أن جملة هذا النوع في القرآن تسعة وسبعون موضعاً منها في البقرة: ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُم ﴾[3] و﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾[4] وفي آل عمران: ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُم ﴾[5] و﴿ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾[6] و﴿ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُم ﴾[7] و﴿ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾[8].

وفي النساء: ﴿ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ﴾[9] ﴿ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُم ﴾[10] و﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾[11] و﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُم ﴾[12] و﴿ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا ﴾[13].

---

(١) جزء من الآية: ٣٨ النبأ.
(٢) انظر التيسير ص ٢٨.
(٣) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٢٣ رل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٥٥ آل عمران.
(٨) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٥ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٤٥ النساء.
(١١) جزء من الآية: ١٠٥ النساء.
(١٢) جزء من الآية: ١٤١ النساء.
(١٣) جزء من الآية: ١٥٦ النساء.

وفي المائدة: ﴿ ءَادَمَ بِٱلْحِقِّ ﴾[1] و﴿ يَحْكُمُ بِهَا ﴾[2] و﴿ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴾[3] و﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾[4].

وفي الأنعام: ﴿ أَعْلَمُ بِالشَّـٰكِرِينَ ﴾[5] و﴿ أَعْلَمُ بِالظَّـٰلِمِينَ ﴾[6] و﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[7] و﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴾[8] وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[9] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ أَعْلَمُ بَمَا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾[10].

وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾[11] وفي الرعد: ﴿ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[12] وفي النحل: ﴿ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ ﴾[13] و﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُم ﴾[14] و﴿ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ ﴾[15] و﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[16] وفي

---

(١) جزء من الآية: ٢٧ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ٦١ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٥٣ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ٥٨ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ١١٧ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ٤٠ يونس.
(١٠) جزء من الآية: ٣١ هود.
(١١) جزء من الآية: ٧٧ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
(١٣) جزء من الآية: ١٠١ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ١٢٤ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.
(١٦) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.

الإسراء: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾(١) و﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ﴾(٢) و﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾(٣) و﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾(٤) و﴿أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ﴾(٥).

وفي الكهف: ﴿أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُم﴾(٦) و﴿رَّبُّهُمْ أَعْلَمَ بِهِمْ﴾(١٣) و﴿رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾(٨) و﴿أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ﴾(٩) و﴿جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُواْ﴾(١٠)

وفي كهيعص: ﴿أَعْلَمُ/ بِٱلَّذِينَ﴾(١١)وفي طه: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾(١٢)وفي الحج: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾(١٣)و﴿فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(١٤)و﴿ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُم﴾(١٥).

وفي المؤمنين: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾(١٦)وفي النور: ﴿أَن

---

(١) جزء من الآية: ٢٥ الإسراء.
(٢) جزء من الآية: ٤٧ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ٥٤ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ٥٥ الإسراء.
(٥) جزء من الآية: ٨٤ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ١٩ الكهف.
(٧) جزء من الآية: ٢١ الكهف.
(٨) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ٢٦ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ١٠٦ الكهف.
(١١) جزء من الآية: ٧٠ مريم.
(١٢) جزء من الآية: ١٠٤ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٥٦ الحج.
(١٤) جزء من الآية: ٦٨ الحج.
(١٥) جزء من الآية: ٦٩ الحج.
(١٦) جزء من الآية: ٩٦ المؤمنون.

نَتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ﴾[1] و ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ ﴾[2] و ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ ﴾[3]. وفي الشعراء: ﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [4] وفي القصص: ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾[5] و ﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[6]. وفي العنكبوت: ﴿ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[7] و ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ﴾[8]. وفي الروم: ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا ﴾[9] وفي الزمر: ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[10] ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾[11] و ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾[12] وفي غافر: ﴿ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾[13] وفي الأحقاف: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾[14].

وفي قٓ: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾[15] وفي النجم: ﴿ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ ﴾[16] و ﴿ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾[17] و ﴿ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾[18] و ﴿ أَعْلَمُ بِمَنِ

---

(١) جزء من الآية: ١٦ النور.
(٢) جزء من الآية: ٤٨ النور.
(٣) جزء من الآية: ٥١ النور.
(٤) جزء من الآية: ١٨٨ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٣٧ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٥٦ القصص.
(٧) جزء من الآية: ١٠ العنكبوت.
(٨) جزء من الآية: ٣٢ العنكبوت.
(٩) جزء من الآية: ٣٥ الروم.
(١٠) جزء من الآية: ٣ الزمر.
(١١) جزء من الآية: ٤٦ الزمر.
(١٢) جزء من الآية: ٧٠ الزمر.
(١٣) جزء من الآية: ٤٨ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ٨ الأحقاف.
(١٥) جزء من الآية: ٤٥ ق.
(١٦) جزء من الآية: ٣٠ النجم.
(١٧) جزء من الآية: ٣٠ النجم.
(١٨) جزء من الآية: ٣٢ النجم.

ٱتَّقَىٰ ﴾[١] وفي الواقعة: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[٢].

وفي الممتحنة: ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ ﴾[٣] و﴿ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾[٤] و﴿ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾[٥] وفي نٓ: ﴿ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ ﴾[٦] و﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[٧] وفي الحاقة: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾[٨] وفي المعارج: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾[٩] وفي القيامة: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[١٠] و﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[١١] وفي التكوير: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾[١٢]، وفي الإنشقاق: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾[١٣] و﴿ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾[١٤] وفي البلد: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[١٥] وفي العلق: ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾[١٦].

اتفق الحافظ والإمام على إخفاء الميم في جميع ذلك، وعلى أن

---

(١) جزء من الآية: ٣٣ النجم.
(٢) جزء من الآية: ٧٥ الواقعة.
(٣) جزء من الآية: ١ الممتحنة.
(٤) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.
(٦) جزء من الآية: ٧ ن.
(٧) جزء من الآية: ٧ ن.
(٨) جزء من الآية: ٣٨ الحاقة.
(٩) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.
(١٠) جزء من الآية: ١ القيامة.
(١١) جزء من الآية: ٢ القيامة.
(١٢) جزء من الآية: ١٥ التكوير.
(١٣) جزء من الآية: ١٦ الإنشقاق.
(١٤) جزء من الآية: ٢٣ الإنشقاق.
(١٥) جزء من الآية: ١ البلد.
(١٦) جزء من الآية: ٤ العلق.

تسميته إدغاماً تجوز له من القراء.

(م) وقوله: (لامتناع القلب فيه)[1].

(ش) يريد أن تقلب الميم في هذه المواضع باء: لما في ذلك من الثقل ولما كان يلزم من إذهاب الغنة، فعبر عن هذا بالإمتناع، فيريد أنهم امتنعوا منه لثقله. والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الباء فأدغمها في الميم في قوله: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[2] - حيث وقع لا غير[3].

(ش) اعلم أن جملته في القرآن خمسة مواضع وذلك في آل عمران موضع (و)[4] في المائدة موضعان (و)[5] في العنكبوت موضع وفي الفتح موضع.

فأما الحرف الذي في آخر البقرة فليس من هذا الباب، ولكنه من الإدغام الصغير: لأن الباء فيه ساكنة.

وعلل الحافظ إدغام المواضع الخمسة بالحمل على حرف البقرة: لأنه من لفظه، وهو مجمع عليه عند أكثر القرآن (و)[6] لم يظهره إلا ورش وفيه خلاف عن ابن كثير فأجرى أبو عمرو الكل على طريقة واحدة، ولأنه لما ولى هذه الكلمة واتصل بها ما هو مدغم عن أبي عمرو باتفاق وهو قوله

---

(١) انظر التيسير ص ٢٨.
(٢) انظر التيسير ص ١٢٩ آل عمران و١٨، ٤٠ المائدة و٢١ العنكبوت و١٤ الفتح.
(٣) انظر التيسير ص ٢٨.
(٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ (ت).

تعالى: ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾[1] و﴿ يَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾[2] أتبع ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[3] كما فعل في الأنعام حيث ثقل قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ أن يُنَزِّل ءَايَةً ﴾[4] إتْباعاً لما تقدم من قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّل ﴾[5] ليأتي ذلك على لفظ واحد وطريقة واحدة.

قال الحافظ[6] رحمه الله: (فأما قول اليزيدي - إنما أدغم من أجل كسرة الذال[7] فلا يصح: إذ كان قد أظهر ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾[8] و﴿ كُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾[9] و﴿ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾[10] و﴿ مَن شَرِبَ مِنْهُ ﴾[11].

وافق الإمام الحافظ على الإدغام فيما ذكر وزاد إدغام الباء في الفاء

---

(١) جزء من الآية: ١٢٩ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٢١ العنكبوت.
(٣) جزء من الآية: ٢٨٤ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام.
(٦) انظر جامع البيان - الورقة (٧٣/أ).
(٧) وقيل: إنما أدغم من أجل ضم الباء بعد الكسر، ورده أيضاً الداني بإدغامه ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ (الآية ١٨٥ س آل عمران).
والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور، كما ذكر الحافظ، ومما يدل على اعتبار هذا التوجيه: أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم ﴿فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ «الآية ٣٩ س المائدة» والباء في ذلك مفتوحة، وما ذاك إلا من أجل مجاورة «بعد ظلمه» المدغمة في مذهبه، والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر ﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ «الآية ١١٢ س هود» والله أعلم. النشر جـ١ ص ٢٨٧.
(٨) جزء من الآية: ٧٣ الحج.
(٩) جزء من الآية: ٤٤ الحج.
(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الحج.
(١١) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

وذلك فيما جاب من لفظ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ و ﴿ لَا رَيْبَ فَيها ﴾ خاصة وذكر فيه الإدغام بخلاف، وأن الإظهار أكثر وأحسن والإدغام رواية عباس بن الفضل وعبد الوارث[1] وجملته في القرآن أربعة عشر موضعاً. منها ﴿ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾[2] أربعة مواضع: وهي في الكهف والحج وغافر والجاثية. وباقيها ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[3]، وذلك موضعان في آل عمران وموضع موضع في البقرة والنساء، والأنعام وسورة يونس عليه السلام والإسراء، وآلم السجدة والشورى والجاثية. ومذهب الحافظ الإظهار في جميعها[4].

وقول الحافظ «لا غير» ظاهره حصر المثال وهو ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ ويمكن أن يصرف إلى حصر الحرف المدغم فيه وهو الميم - والأول أظهر. والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فهذه أصول الإدغام ملخصة يقاس عليها ما يرد من أمثالها وأشكالها[5].

---

(١) وأما الإظهار فرواية اليزيدي. كتاب الإقناع جـ١ ص ٢٠٠.

(٢) جزء من الآية: ٢١ الكهف و٧ الحج و٥٩ غافر و٣٢ الجاثية.

(٣) جزء من الآية: ٢ البقرة و٩، ٢٥ آل عمران و٨٧ النساء. و١٢ الأنعام و٣٧ يونس و٩٩ الإسراء و٢ السجدة و٧ الشورى و٢٦ الجاثية.

(٤) وتبعه المحقق ابن الجزري، وقال: وهذا مما لا نعلم فيه خلافا. النشر جـ١ ص ٢٨٧.

فإن قيل نص ابن الجزري على أنه لا يعلم خلافاً في إظهار «لَا رَيْبَ فِيهِ» و«لَا رَيْبَ فِيهَا» ونص الإمام على أن الإدغام فيهمارواية عباس ابن الفضل، وعبد الوارث، فكيف هذا؟.

فالجواب: أنه لم يحصل خلف في الأداء، وهو الذي قصد المحقق ابن الجزري، وأما الرواية فقد حصل فيها الخلاف، فلا تعارض بين الرواية والتلاوة، كما تقرر في باب الإستعاذة ص ٣٩، ٤٠، ٤١. والله أعلم.

(٥) انظر التيسير ص ٢٨.

(ش) وقد ذكرت في كل حرف جميع ما ورد منه حتى لم يشذ منها شيء فيما أرى. بحول الله تعالى وهو أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وقد حصلنا جميع[1] ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه[2] كذا)[3].

(ش) وإنما قيد بالمتحركة ليخص الحصر بهذا الباب دونما أدغم من الحروف السواكن وهو باب الإدغام الصغير، وما ذكر من العدد يحققه الاستقراء مما ذكرته في كل حرف منها، وتزيد رواية الإمام على رواية الحافظ على ما مر من الاتفاق والاختلاف بسبعة وثمانين حرفاً، فجملة الحروف على ما ذكر الإمام ألف وثلاثمائة وإثنان وتسعون حرفاً. والله عز وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن اليزيدي روى عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين في مثله أو مقاربة وسواء سكن ما قبله أو تحرك إلى آخر كلامه)[4].

(ش) اعلم أنك إذا أدغمت الحرف في مثله فإن كان مرفوعاً أشير إلى حركته بالروم أو بالإشمام، وإن كان مخفوضاً أشير إلى حركته بالروم، ويمتنع الإشمام في المخفوض كما يمتنع عند القراء الروم في المنصوب

---

(١) في (ت) (في) قبل (جميع) وهي زيادة من الناسخ.
(٢) في الأصل (فوجدناها).
(٣) قوله (كذا) أي إلى آخر كلام الحافظ. وتمامه على مذهب ابن مجاهد وأصحابه ألف حرف ومائتي وثلاثة وسبعين حرفاً وعلى ما أقرئناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف ـ وجميع ما وقع الإختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً. انظر التيسير ص ٢٨.
(٤) انظر التيسير ص ٢٨.

وسواء في ذلك أن يكون قبل الحرف المدغم متحرك أو ساكن. والروم[1] عبارة عن النطق ببعض الحركة، والإشمام[2] عبارة عن الإشارة بالشفتين إلى الحركة من غير أن يكون في النطق شيء من أثرها، فلما كانت الضمة من الشفتين أمكن في المرفوع الإشارة بالحركة إلى الروم[3] وهو مسموع وبالإشمام وهو مبصر.

ولما كانت الكسرة من وسط اللسان أمكن[4] في المجرور الإشارة بالروم لأنه مسموع ولم تمكن الإشارة بالإشمام لأن العضو الذي منه الحركة غائب في داخل الفم: لأنه وسط اللسان كما تقدم.

ولما كانت الفتحة خفيفة امتنع فيها الروم عند القراء[5] لأنك لو رمت النطق ببعضها لحصل النطق بجميعها لخفتها وامتنع الإشمام، لأن الفتحة من مخرج الألف ومنتهاه (أسفل الحلق) فلا أثر له في البصر[6] كما لا أثر له في السمع.

واعلم أنك إذا أشرت بالإشمام كان الإدغام صحيحاً: لأنك تنطق إذ

---

(١) أعلم أن المراد بالروم هنا الإخفاء والإختلاس وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدر بثلثيها، وأما الروم في باب الوقف فهو الإتيان ببعض الحركة وقدر بثلثها. انظر المهذب ص ٥٠، ٥١.

(٢) أعلم أن الإشمام هنا هو ضم الشفتين مع قارنة النطق بالإدغام، وأما الإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة الساكن هي الضم.
انظر: البدور الزاهرة ص ٢٥.

(٣) في (ت) و(س) و(ز) (إلى الحركة بالروم).

(٤) في (الأصل) (أسكن) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٥) انظر الإقناع جـ ١ ص ٢٣٦.

(٦) في (ت) (في النظر).

ذاك بالحرف مشدداً أو تشير بالشفتين حال التشديد من غير أن تُبقى في ذات الحرف شيئاً من لفظ الحركة، فيكون الحرف الأول إذ ذاك مدفوناً في الثاني وهو الإدغام الصحيح.

فأما إذا أشرت بالروم فلا يكون الإدغام صحيحاً: لأنك تبقي من لفظ الحركة بقية ولا تكون الحركة إلا في ذات الحرف الأول فبقدر[١] ما فيه من الحركة تبرز في اللفظ، وإذا كان كذلك لم يحصل حقيقة الإدغام ولكنه يكون إخفاء.

قال الحافظ رحمه الله: لأن الحرف إذا أشير لحركته لم تذهب حركته رأساً بل يضعف الصوت بها تضعيفاً وهي مع ذلك في زنة المتحرك التام الصوت الممطط اللفظ. قال: وإلى هذا ذهب أهل[٢] الأداء: ابن مجاهد وسائر أصحابه وأبو الطاهر بن أبي هاشم[٣] وأبو بكر الشذائي[٤]. وأبو القاسم بن أبي بلال[٥] وأبو الفرج الشنبوذي[٦] وغيرهم ـ وهو اختيار

---

(١) في (ت) (فيقدر) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٢) في (ز) و(ت) (عامة) قبل (أهل).

(٣) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (أبو طاهر) البغدادي الأستاذ الكبير الإمام النحوي المعلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي عثمان وغيرهما.
توفي سنة ٣٤٩ هـ. غاية النهاية جـ ١ ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦، ٤٧٧.

(٤) هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد (أبو بكر) الشذائي البصري. إمام مشهور. قرأ على الحسن بن بشار، وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي وغيرهما توفي بالبصرة سنة ٣٧٣ هـ. غاية النهاية جـ ١ ص ١٤٤.

(٥) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال (أبو القاسم) الكوفي. شيخ العراق، إمام حاذق، ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، والحسن بن عباس.
توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.
غاية النهاية ١/٢٩٨، ٢٩٩.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو الفرج) الشنبوذي. أستاذ من أئمة

شيخنا أبي الفتح وأبي الحسن.

قال الحافظ رحمه الله: ولقد كنت في حين قراءتي (بالإدغام)[1] على شيخنا أبي الفتح نضر الله وجهه: أشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يقرع سمعه وكان ضريراً فيرده علي حتى أسمعه صوت الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه وكان ربما لفظ بذلك ووقفني عليه.

واعلم أن ما ذكرته من الروم والإشمام جاز في جملة الحرف إلا الباء والميم إذا وقع بعد كل واحد فنهما باء أو ميم نحو: ﴿ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِ ﴾[2]. و﴿ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَالَكَ ﴾[3] و﴿ أَعْلَمُ بِمَا ﴾[4] و﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾[5] و﴿ ٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنبِ ﴾[6] و﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[7] وليس في القرآن ميم مخفوضة قبل الباء ولا باء مخفوضة قبل الميم: أعني مما يقع في الإدغام.

وإنما امتنع الروم والإشمام فيما ذكر لانطباق الشفتين. نص الحافظ على جميع ذلك وكذلك قال الإمام. وقال: إن ترك الروم والإشمام في الميم والباء رواية شجاع وعبد الوارث واليزيدي عنه قال: وروى عباس عنه

القراء ولد سنة ٣٠٠ هـ وأخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وإبراهيم بن محمد الماوردي وغيرهما قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين. توفي في صفر سنة ٣٨٨ هـ.
غاية النهاية جـ ٢ ص ٥٠.

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز) و(س).
(٢) جزء من الآية: ٣٧ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٢٠ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ١ الماعون.
(٦) جزء من الآية: ٣٦ النساء.
(٧) من مواضعه الآية: ٢٨٤ البقرة.

أنه كان يشم الباء عند الباء والميم عند الميم كسائر الحروف.

قال: والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض، وذلك يتعذر في الباء عند الميم والباء عند الباء لانطباق الشفتين معهما.

قال: وأما الميم عند الباء فإنها تسكن عندها ولا تدغم، وإن كان بعض القراء يسمونه إدغاماً وهو خطأ. والشفتان تنطبقان معهما أيضاً.

وقول الإمام: (والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض) أراد بالإشمام الروم. والله تعالى أعلم. ولذلك جعله في المخفوض والمرفوع ولو أراد مجرد الإشارة بالشفتين دون حقيقة الروم لم يذكر المخفوض على ما تقدم. قال الإمام: واختار قوم لأبي عمرو في هذه الرواية ألا يشم المرفوع إذا كان قبله واو أو ضمة.

نحو ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾[1] ولا يرام المدغم المكسور إذا كان قبله ياء أو كسرة نحو ﴿ ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾[2] وذلك أنه إنما أدغم ليخف فلو أشم هذين الجنسين لكان قد جمع بين ضمتين و(واو)، وبين كسرتين وياء وذلك ثقيل.

قال الإمام: ونعم الاختيار هذا[3].

(م) قال الحافظ رحمه الله (والروم آكد لما فيه من البيان)[4].

(ش) يريد أنه آكد من الإشمام ـ قال: (غير أن الإدغام الصحيح

---

(١) من مواضعه الآية: ١١٧ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٦٢ النجم.

(٣) لم أقف عليه في الكافي، وانظر النشر جـ ١ ص ٢٩٨.

(٤) انظر التيسير ص ٢٨.

يمتنع معه)[1] وقد تقدم هذا[2] ويلزم على الأخذ بالروم ألا يبقى إدغام[3] إلا في المنصوب خاصة وما[4] عداه فإنما يكون إخفاء لا غير.

قال: (ويصح مع الإشمام)[5] يريد لأن الإشمام لا يكون فيه شيء من صوت الحركة فيصح الإدغام لعدم الفاصل بين الحرفين، وباقي كلامه بين، وقد أتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله الذي وحده أحاط بكل شيء علماً ولا نعلم إلا ما علمنا وكان فضل الله علينا عظيماً.

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٨.
(٢) انظر ص ٣٥٦.
(٣) في (ت) الإدغام.
(٤) في الأصل (هذا) بين (و) و(ما) وهو خطأ والصواب حذف (هذا) كما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) انظر التيسير ص ٢٨.

* باب (ذكر)[1] هاء الكتابية *[2]

(ش) يريد الهاء التي هي علامة إضمار الواحد المذكر نحو «رأته» و«منه» و«له» وما أشبه ذلك.

واعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما لسائر الحروف من الإسكان والروم والإشمام كما يأتي في بابه بحول الله عز وجل.

فإن وصلت هذه الهاء فهي ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على صلة حركته.

وقسم اتفقوا على ترك صلة حركته.

وقسم اختلفوا فيه.

وضابط[3] ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها: فإن كان ساكناً فهي من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن وإن كان الحرف الواقع بعدها متحركاً فهناك يعتبر ما قبلها فإن كان متحركاً فهي من

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٢) انظر التيسير ص ٢٩.

(٣) في (الأصل) و(ز) (رابط) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

المتفق على صلته وإن كان ساكناً فهي من المختلف فيه، يصلها ابن كثير ويختلس[1] حركتها الباقون وبهذا القسم بدأ الحافظ فقال:

(م) (كان ابن كثير يصل هاء الكتابة عن الواحد المذكر إلى آخر كلامه)[2].

(ش) قوله: (عن الواحد) متعلق بالكناية وقوله (بواو) متعلق (بيصل) وقول: (فإذا وقف حذف تلك الصلة) يريد والحركة التي في الهاء وكذلك يفعل غيره: أعني يحذفون الحركة في الوقف إلا من يروم فلا بد أن يبقي بعض الحركة في الوقف وقوله: (لأنها زيادة) تعليل للحذف ويدل على أنها زيادة: اتصال الضمير إذ كل ضمير متصل فهو حرف واحد، فإن كان كناية عن مفرد بقي[3] على حالهْ، وإن كني به عن مثنى أو مجموع لحقته علامات تدل على أن المكنى عنه مثنى أو مجموع نحو: إنهما وإنهم وإنهن: الميم والألف والنون زوائد على الهاء كما أنها[3] زوائد على التاء في فعلتما وفعلتم وفعلتن، وأصل علامة الإضمار التاء والهاء، ولكون هذه الصلة زائدة على الضمير جاز حذفها في الإدغام الكبير إذا لقيت مثلها على ما تقدم ولو كانت من نفس الضمير لكان حذفها نقصاً من الكلمة ولكان ذلك يلحقها بباب المعتل المختلف في إدغامه ولا خلاف في إدغام الهاء

---

(١) قوله: (ويختلس الخ) المراد بالإختلاس هنا: النطق بالحركة كاملة من غير صلة يعبر عنه بالقصر، وضد القصر المد، وقد يعبر عنه بالإشباع وبالصلة فهي ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين. انظر الوافي ص ٦٩.

(٢) انظر التيسير ص ٢٩.

(٣) في (الأصل) (يعني) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٤) في (الأصل) (أنهما) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

في مثلها كما تقدم وإنما زيدت هذه الصلة لبيان الحركة، واحتيج لذلك لَمَّا كانت الهاء حرفاً ضعيفاً مهموساً مهتوتاً حتى صار عند بعض العرب لا يعتد به فاصلاً كما نبين بعد بحول الله تعالى.

واعلم أن هذه الصلة إنما تكون من جنس حركة الهاء، والأصل أن تحرك بالضم بدليل أنك لا تكسرها إلا لسبب، وهو أن تقع بعد كسرة، أو ياء ساكنة كما في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَٰحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾[1] وعليه ـ وإليه ولديه ـ وإنما كسرت مع الكسرة والياء ولم تضم على الأصل لئلا يخرج من الكسرة إلى الضمة، والياءُ الساكنة بمنزلة الكسرة.

إذ الهاء لضعفها كأنها غير موجودة فكأنك لم تفصل بين الضمة والكسرة[2] ويدل أيضاً على أن الأصل في تحريكها الضم قراءة حمزة ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾[3] يضم الهاء في طه، والقصص، وقراءة حفص ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾[4] في الكهف و ﴿ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾[5] في الفتح بضم الهاء فيهما حيث لم يبالِ بثقل الضمة (بعد)[6] الكسر[7] والياء وأبقى الهاء على أصلها من التحريك بالضم فلولا أن الضم هو الأصل فيها عند العرب لم يكن لهذه القراءات وجه والله أعلم.

---

(١) الآية ٣٤، ٣٥، ٣٦، عبس.
(٢) في (ت) و(ز) (بين الكسرة والضمة).
(٣) جزء من الآية: ١٠ طه.
(٤) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الفتح.
(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٧) في (ت) (الكسرة).

وإنما اختاروا أن يكون الأصل في تحريك هذه الهاء الضم تنويهاً لضمير المذكر إذ[1] الضم في الإعراب علامة إعراب العمد فله مزية على غيره فجعل الضمير المذكر الذي له مزية على ضمير المؤنث، وجعلت الفتحة للمؤنث طلباً للتخفيف. والله تعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وهذا إذا لم تلق الهاء ساكناً)[2].

(ش) قد تقدم أن الهاء إذا سكن ما بعدها فإن ابن كثير يوافق الجماعة على ترك الصلة إلا في قوله تعالى: ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾[3] في قراءة البزي حيث شدد التاء[4] وأبقى الهاء وقد تقدم في صدر باب الإدغام أن الحرف المشدد من حرفين أولهما ساكن لكن لما كان هذا التشديد عارضاً ـ كما قال الحافظ ـ لم يعتد به فلم تحذف الصلة لذلك بل يجب أن يزاد في مدها على ما يأتي بحول الله عز وجل.

فإن قيل وكيف يكون التشديد عارضاً والأصل تتلهى[5] بتاءين، بل التخفيف هو العارض لما فيه من حذف إحدى التاءين هرباً من توالي المثلين.

فأما التشديد ففيه إثبات التاءين وهو الأصل غير أنه لما استثقل ذلك أسكنت الأولى وأدغمت في الثانية طلباً للتخفيف فكيف يكون التشديد

---

(١) في (الأصل) (أو) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٢) انظر التيسير ص ٢٩.
(٣) الآية: ١٠ عبس.
(٤) في (ت) (الياء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) في (الأصل) (تلهى) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما هو باقي النسخ.

عارضاً وفيه إبقاء الأصل؟

فالجواب: أن الأصل كما قلت، أن يكون بتائين ثم إن العرب منهم من يتكلم بالأصل ولا يبالي بالثقل ومنهم من يستثقل فيخفف بالحذف[1] ويطرد ذلك في الوصل والإبتداء ويلتزم هذا حتى يصير كأنه الأصل ولا يعرج على ما كان قبل ذلك. وهذا المعنى ملحوظ عندهم وإليه إشارة قائلهم:

إذا انصرفت نفسي عن الأمر لم تكد   إليه بوجه آخر الدهر ترجع[2]

فلما صار هذا الحذف كأنه أصل في الكلام حكم للتشديد المنبه على الأصل بحكم العارض كما قالوا: (اجتمعت أهل اليمامة) بإثبات التاء في الفعل لما كان الذي كثر في كلامهم واشتهر أن يقولوا: (اجتمعت اليمامة) ويحذفون (الأهل) حتى صار كالمتروك في الأصل وإن كان إثباته هو الأصل، فإن لفظ به يوماً ما فقيل (اجتمت أهل اليمامة) أبقوا التاء وحكموا لأهل بحكم المفخم الزائد حتى صار (اجتمع أهل اليمامة) بحذف التاء قليلاً في كلامهم، ويقوى كون هذا التشديد في حكم العارض اختصاصه بالوصل دون الابتداء إذ لا يجوز الابتداء بهذه التاء في هذه الكلمة وسائر أخواتها إلا بالتخفيف كما هو مذكور في موضعه من فرش الحروف، ولا يجوز إدخال همزة الوصل ولا النطق بتاءين مفككتين، وإن شئت قلت: إن الذي ذهب من العرب إلى التشديد لم ترتكبه بعد استقرار

---

(١) في (الأصل) (بالخوف) (وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) قاله معن بم أوس المزني، شاعر مجيد فحل، أسلم مع قومه وعمر إلى زمن الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم.
انظر: ديوان معن بن أوس ص ٧٤، وخزانة الأدب ٢٩٢/٨، والحماسة لأبي تمام ٥٦٤/١، والخزانة ٢٦٠/٧ ـ ٢٦١، زهر الآداب ٨١٧/٢.

الحذف لينبه[1] عن الأصل ولكنه لما[2] استثقل اجتماع مثلين[3] متحركين سكن الأول وأدغمه في الثاني واكتفى بهذا القدر من التخفيف، وعلى هذا أيضاً لا يخرج التشديد عن كونه عارضاً: إذ الأصل التفكيك والتحريك.

واعلم أن السؤال وارد على كل واحد من المذهبين:

أما هذا المذهب الثاني فيرد عليه عدم الاطراد لأنه: يسكن ويدغم في الوصل ويحذف الحرف بحركته في الإبتداء.

وأما المذهب الأول فيرد عليه أنه: لما شدد لينبه على الأصل عرض فيه الرجوع إلى ما قد كان رفض.

فإن قيل: لا ينكر الرجوع إلى الأصل في كلام العرب كما قال الشاعر:

* فإنه أهل لأن يؤكر ما *[4]

فأثبت الهمزة (و)[5] قبل الآخر:

أني أجود لأقوام وإن ضننن *[6]

---

(١) في (الأصل (لتنبه) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٢) في (الأصل) و(س) (كما وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٣) (الأصل) و(ت) و(ز) (المثلين) وفي (س) ما أثبته.

(٤) لم أقف على صدره، وهو من قول أبي حيان الفقعسي.
انظر: التصريح على التوضيح لخالد الأزهري جـ٢ ٢٩٦، والخصائص ١٤٤/١ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص٥٨، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ١١/١، ٢/٢٣٩: ٧٨٥، وأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ٣٤٦/٣، والأشموني ٣٤٣/٤.

(٥) ما بين القوسين تكملة من (س) و(ز) و(ت).

(٦) وصدره: «مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي» قاله قعنب بن ضرة الغطفاني من شعراء الدولة الأموية.

بتفكيك النونين ومنه صرف لما لا ينصرف. قيل هذا كله صحيح ولكن بابه الشعر ويقل وجوده في الكلام. والله لا إله غيره أعلم.

ومراد الحافظ بقوله: (وهذا إذا لم تلقَ الهاء ساكناً نحو كذا) [1]يريد أن ابن كثير يترك الصلة إذا لقيت الساكن ولم يحتج إلى التنصيص على هذا لأنه مفهوم من قوة كلامه.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والباقون يختلسون الضمة والكسرة في حال الوصل فيما[2] تقدم)[3].

(ش) يريد بالإختلاص النطق بالحركة مجردة من الصلة، والاختلاس سرعة الحركة وبهذا المعنى يستعمله القراء. والله تعالى أعلم.

ويريد بما تقدم حيث يثبت ابن كثير الصلة إلا أن حفصاً[4] وافق ابن كثير على إثبات الصلة للهاء في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾[5] كما نص عليه الحافظ في سورة الفرقان ولو ذكره هنا لكان حسناً كما ذكره (عَنْهُ تَلَهَّىٰ) في قراءة البزي.

وجه قراءة الجماعة بترك الصلة إذا سكن ما قبل الهاء: أن الهاء

= انظر: اللآلي للبكري ١/٣٦٢، وكتاب سيبويه ١/٢٩/٣: ٣١٦، ٥٢٥، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ١/٣١٨، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٣٣، والخصائص لابن جنى ١/١٦٠، واللآلي للبكري ١/٥٧٦، ومختارات شعراء العرب لابن الشبري ص ٢٧.

(١) انظر التيسير ص ٢٩.
(٢) في (الأصل) و(س) (لما) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبته.
(٣) انظر التيسير ص ٢٩.
(٤) في (الأصل) (حفص) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٥) جزء من الآية: ٦٩ الفرقان.

عندهم لضعفها ووهنها في حكم العدم فلو وصلوها لكانوا كأنهم قد جمعوا بين ساكنين فتركوا الصلة لذلك.

ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد يحكم له بحكم المعدوم: ألا ترى أن سيبويه قال في (اسطاع) إنما هي أطاع، زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين يريد من أجل ذهاب حركة العين من العين إذ الحركة لم تذهب من الكلمة رأساً وإنما هي في الطاء، فإن أصل الكلمة «أطوع» مثل «أكرم» فلما نقلت الحركة وقلبت الواو ألفاً صارت الألف عرضة للحذف عند سكون ما بعدها نحو أطعت، فلما توهنت الواو بالإسكان والقلب عوض منها السين وإن كانت الألف تحرز[1] مكانها ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لكون الألف في حكم المعدوم لضعفها وتعرضها للحذف كما تقدم.

ووجه قراءة ابن كثير اعتبار الأصل: إذ الهاء حرف متحرك فقد فصل بحركته بين الساكنين[2] مع أن الهاء وإن كانت ضعيفة فإنها تحرز في حكم اللفظ ما يحرزه[3] الضاد باستطالته والشين لتفشيه والقاف لقلقلته.

وتصحيح ذلك يظهر في أوزان الشعر: إذ هو معيار لتحقيق ذلك، ولا فرق بين الهاء وغيرها من الحروف في حكم الوزن. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله (وكلهم يصل إلى آخره)[4].

(ش) هذا هو القسم المتفق على صلته كما تقدم، واعلم أنما

---

(١) في (س) (تحوز).
(٢) في جميع النسخ «الساكن» وهو خطأ والصواب ما أثبته.
(٣) في (س) (تحوزه).
(٤) انظر التيسير ص ٣٠.

ذكرته في هذا الباب يطرد في جميع القرآن إلا-أحرفاً خرجت عن ذلك فلم يجر بعض القراء فيها على أصل واحد، وهي ستة عشر موضعاً: منها في آل عمران: ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾[1] و﴿ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾[2] و﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾[3] في موضعين. وفي النساء: ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾[4] وفي الأعراف: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾[5] وفي طه: ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً ﴾[6] وفي النور: ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ ﴾[7] وفي الشعراء: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾[8] وفي النمل: ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾[9] وفي الزمر: ﴿ يَرْضَهُ لَكُم ﴾[10] وفي الشورى: ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾[11] وفي البلد: ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾[12] وفي إذا زلزلة: ﴿ خَيْراً يَرَهُ ﴾[13] و﴿ شَرّاً يَرَهُ ﴾[14].

اعلم أن الحرف الذي يلي الهاء من قبلها في جميع هذه المواضع حرف متحرك في اللفظ، وحرف ساكن في التقدير لكن حذف ذلك

---

(١) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ١١٥ النساء.
(٥) جزء من الآية: ١١١ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٧٥ طه.
(٧) جزء من الآية: ٥٢ النور.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٢٨ النمل.
(١٠) جزء من الآية: ٧ الزمر.
(١١) جزء من الآية: ٢٠ الشورى.
(١٢) جزء من الآية: ٧ البلد.
(١٣) جزء من الآية: ٧-الزلزلة.
(١٤) جزء من الآية: ٨ الزلزلة.

الساكن: إما علامة على بناء الفعل وذلك في ﴿ أرجه ﴾ على قراءة من لم يهمزو في ﴿ ألقه ﴾ لأنهما من صيغ الأمر، وإما علامة على الجزم وذلك في البواقي، ثم إن القراء اتفقوا على ضم الهاء وصلتها بواو في حرف البلد، واختلفوا فيما عداه.

فابن كثير والكسائي وورش وابن ذكوان متفقون على التحريك والصلة في جميعها إلا (يرضه) في الزمر لورش وإلا (أرجه) في الموضعين لابن ذكوان فإنهما تركا الصلة والباقون مختلفون في إسكان الهاء وتحريكها موصولة أو مختلسة في بعض المواضع دون بعض حسبما هو مذكور في فرش الحروف. والله عز جلاله أعلم.

وافق الشيخ والإمام الحافظ على جميع ما تقدم في الباب.

[باب (ذكر)[1] المد والقصر[2]]

(ش) اعلم أن المد مخصوص بأحرف المد وهي ثلاثة: الألف والواو الساكنة بعد الضمة والياء الساكنة بعد الكسرة نحو: (دار) و(نور) و(طيب) وقد اجتمعت في الكلمة الأولى من قوله تعالى: ﴿ ءَاتُونِي أُفْرِغْ ﴾[3] ومن قوله تعالى: ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا ﴾[4] ونحو ذلك.

واعلم أن الأصل في المد الألف إذ لا تتحرك أبداً ولا تكون حركة ما قبلها إلا من جنسها بخلاف الواو والياء فإنهما قد يتحركان ويكونان بعد

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ وكذا في التيسير ص ٣٠.

(٢) المد لغة الزيادة ومنه ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ أي يزدكم واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو في حرفي اللين إذا لقي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو ساكناً. ورقم الآية ١٢٥ سورة آل عمران.
والقصر لغة الحبس ومنه ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ أي محبوسات فيها واصطلاحاً إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين فقط من غير زيادة عليهما. والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب، والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب. ورقم الآية ٧٢ سورة الرحمن.

(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ١٢٩ الأعراف.

الفتحة، فإذا سكنا بعد حركة مجانسةٌ أشبهها الألف فحينئذ يكونان حرفي مد. والله أعلم.

فأما الواو والياء الساكنتان بعد الفتحة فهما حرفا اللين نحو (قـوم) و(بيت) وقد اجتمعا في آخر كلمة من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[1] ويدخلهما من المد بحسب ما فيهما من اللين حملاً على أحرف المد.

واعلم أن أحرف المد في أنفسهن مدات تابعات للحركات المجانسة لهن فإذا قلت (قال) مكنت الصوت بين فتحة القاف واللام بقـدر ما لـو نطقت بينهما بحرف متحرك ممكن الحركة مثل (فعل) و(قتل) وهكذا الواو والياء.

ثم اعلم أنه قد يعرض لهذه الأحرف ما يوجب الزيـادة في مدهن والتمكين لصـوتهن أكثـر ممـا كـان يجب لهن عنـد انفـرادهن عن ذلـك العارض، والذي يوجب ذلك شيئان:

أحدهما: الهمزة.

والثاني: الحرف الساكن.

إذا وقع كل واحد منهما بعد حرف من أحرف المد.

وتكلم الحـافظ في هذا البـاب على[2] الهمزة دون السـاكن، وذكر الساكن والهمزة في غير هذا الكتاب من سائر تواليفه كجامع البيان وغيره.

---

(١) جزء من الآية: ٩ فصلت.

(٢) في الأصل (أن) بعد (على) وقبل الهمزة وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ ولذا أثبته.

وأقدم الآن الكلام على الهمزة مرتباً على كلام الحافظ، ثم أتبعه بالكلام على الساكن بحول من لا حول ولا قوة إلا به وهو العلي العظيم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (واعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة.... الفصل)[1].

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد فإما أن تكون مع حرف المد في كلمة واحدة، ويسمى: المد المتصل، وإما أن تكون الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر الكلمة التي قبلها ويسمى المد المنفصل.

وقدم الحافظ الكلام على المتصل لأنه ألزم لحرف المد من المنفصل، ثم اعلم أن الهمزة إذا اتصلت بحرف المد في كلمة فإنها تأتي على وجهين: ـ متطرفة ومتوسطة ـ وأعني بالمتطرفة ما لا يثبت في الوقت بعدها[2] شيء من الحروف وأعني بالمتوسطة ما يثبت بعدها في الوقت ولو حرف واحد.

فمثال الهمزة المتطرفة بعد الألف: ﴿ السَّمَآءَ ﴾[3] و ﴿ ٱلْمَاءَ ﴾[4] و ﴿ ٱلْأَنبِيَآءَ ﴾[5] و ﴿ جَآءَ ﴾[6] و ﴿ وَشَآءَ ﴾[7] وهو كثير في القرآن.

ومثالها بعد الواو: ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[8] و ﴿ مَا عَمِلَتْ مِن

---

(١) انظر التيسير ص ٣٠.
(٢) في (ت) و(س) و(ز) (بعدها في الوقف).
(٣) من مواضعة الآية: ١٩ البقرة.
(٤) من مواضعة الآية: ٧٤ البقرة.
(٥) من مواضعة الآية: ١١٢ آل عمران.
(٦) من مواضعة الآية: ٤٣ النساء.
(٧) من مواضعة الآية: ٢٠ البقرة.
(٨) من مواضعة الآية: ٢٢٨ البقرة.

﴿ سُوٓءٍ ﴾[1] و ﴿ لَتَنُوٓءُ ﴾[2] و ﴿ أَن تَبُوٓءَ ﴾[3] و ﴿ لِيَسُـُٔوا ﴾[4] على خلاف[5] في هذا الأخير[6] وهو في الإسراء وليس في القرآن غير هذه الألفاظ.

ومثالها بعد الياء: ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾[7] و ﴿ ٱلْمُسِيٓءِ ﴾[8] و ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾[9] على قراءة غير ورش[10] و ﴿ ٱلنَّبِيءُ ﴾[11] على قراءة نافع[12] و ﴿ يُضِيٓءُ ﴾[13]

---

(١) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٧٦ القصص.
(٣) جزء من الآية: ٢٩ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
(٥) في الأصل (خلافا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٦) قرأ شعبة وابن عامر وحمزة (ليسؤ) بالياء ونصب الهمزة على الإفراد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع، والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع.
قال الشاطبي: (ليسؤ نون الهمزة والمد عدلا سما).
(٧) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٥٨ غافر.
(٩) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
(١٠) (قوله على قراءة غير ورش) أي في (النسيء) لأنه أبدل الهمزة ياء وأدغم الياء قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة وقرأ الباقون بالمد والهمز.
قال الشاطبي:
وورش لئلا والنسيء بيائه ... وأدغم في ياء النسيء فثقلا
(١١) جزء من الآية: ٢٤٦ البقرة.
(١٢) قوله (على قراءة نافع) أي بإثبات الهمزة بعد الياء، وقرأ غيره بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي قبلها وقد وافق قالون الجماعة فخالف مذهبه في موضعين: فقرأ فيهما بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها وهما ﴿إن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إنْ أرَادَ النَّبِيُّ﴾ و ﴿لاَ تَدْخُلُوْا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاَّ أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ كلاهما في الأحزاب الآية ٥٠ و٥٣.
قال الشاطبي:
وجمعا وفردا في النبيء والنبو ... ءة الهمز كل غير نافع ابدلا
وقالون في الاحزاب في للنبي مع ... بيوت النبي الياء شدد مبدلا
(١٣) جزء من الآية: ٣٥ النور.

و ﴿ جِيٓءَ ﴾[1] و ﴿ سِيٓءَ ﴾[2] و ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ ﴾[3] وليس في القرآن غيرها.

ومثال الهمزة متوسطة بعد الألف: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[4] و ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[5] و ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ﴾[6] و ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾[7] و ﴿ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[8] و ﴿ سَآئِلٌ ﴾[9] و ﴿ السَّآئِلِينَ ﴾[10] و ﴿ قائِلٌ ﴾[11] و ﴿ قَآئِلُونَ ﴾[12] وهو كثير.

ومثالها بعد الواو ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[13] في الروم و ﴿ لِيَسُـوٓءُاْ ﴾[14] في الإسراء على خلاف كما تقدم لا غير.

ومثالها بعد الياء: ﴿ بَرِيٓـُٔونَ ﴾[15] و ﴿ ٱلنَّبِيٓـُٔونَ ﴾[16] على قراءة نافع

---

(١) جزء من الآية: ٦٩ الزمر.
(٢) جزء من الآية: ٧٧ هود.
(٣) جزء من الآية: ٩ الحجرات.
(٤) جزء من الآية: ٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٣٠ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(٧) جزء من الآية: ٢٠١ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ١ المعارج.
(١٠) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ١٠ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٤ الأعراف.
(١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.
(١٤) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
(١٥) جزء من الآية: ٤١ يونس.
(١٦) جزء من الآية: ١٣٦ البقرة.

و ﴿ هَنِيئاً مَّرِيْئاً ﴾[1] في النساء و ﴿ سِيئَتْ ﴾[2] في الملك لا غير.

وأما المنفصل فمثال الهمزة بعد الألف: ﴿ بِمَا أُنـزِلَ ﴾[3] و ﴿ مَآ أَعجَلَكَ ﴾[4] و ﴿ إِذَا أَظْلَمَ ﴾[5] و ﴿ آلأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ ﴾[6].

ومثالها بعد الواو: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[7] و ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[8] و ﴿ جَاءوآأَبَاهُمْ ﴾[9] و ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا ﴾[10] و ﴿ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[11].

ومثالها بعد الياء: ﴿ فِي ءَايَـٰتِنَـا ﴾[12] و ﴿ لَا تَفْتِنِّي أَلَا ﴾[13] و ﴿ ءَاتُـونِي أُفْرِغْ ﴾[14] و ﴿ أَوْفُـواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْـدِكُم ﴾[15] وما أشبه ذلك[16].

وأرجع إلى لفظ الباب.

---

(١) جزء من الآية: ٤ النساء.
(٢) جزء من الآية: ٢٧ الملك.
(٣) جزء من الآية: ٤ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٨٣ طه.
(٥) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(٦) جزء من الآيتين: ٣ و ٤ الليل.
(٧) جزء من الآية: ١٤ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٦ التحريم.
(٩) جزء من الآية: ١٦ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٩ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٣٠ يونس.
(١٢) جزء من الآية: ٦٨ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(١٤) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.
(١٥) جزء من الآية: ٤٠ البقرة.
(١٦) في (ت) و(ز) وما أشبهه.

(م) قال الحافظ: (اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة)[١].

(ش) قد بينت حروف المد، والقراء يسمونها حروف المد واللين.

وقوله: (سواء توسطت أو تطرفت)[٢] يعني الهمزة، وقد ذكرت أمثلتها متوسطة ومتطرفة.

وقوله: (فلا خلاف بينهما في تمكين حرف المد زيادة)[٣] إنما اتفق القراء على الزيادة في المد المتصل بالهمزة في كلمة للزوم الهمزة لحرف المد إلا أنهم اختلفوا في مقدار زيادة على خمس مراتب تذكر بعد بحلو الله عز وجل.

(م) قال: (فإذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون)[٤].

(ش) إنما اختلفوا هنا لكون اتصال الهمزة بحرف المد عارضاً:

إذ يجوز الفصل بينهما بالوقف، ولوقوع تلك الكلمة غير مجاورة للهمزة في غير ذلك الموضع. فمن راعى اتصالها باللفظ أجراها مجرى المتصلة في الكلمة فزاد في تمكين حرف المد كما يزيد في المتصل.

ومن راعى كونها عارضة ولم يعتدِ بالعارض ولم يزد في حرف[٥] المد على القدر الذي يستحقه بنفسه. والحافظ وغيره من القراء قد يعبرون عمن

---

(١) انظر التيسير ص ٣٠.
(٢) انظر التيسير ص ٣٠.
(٣) انظر التيسير ص ٣٠.
(٤) انظر التيسير ص ٣٠.
(٥) في (الأصل) و(س) (حروف) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في (ز).

يمد المنفصل: بأنه يمد حرفاً لحرف. ومعناه: أنه يمد حرف المد في آخر الكلمة الأولى من أجل الهمزة في أول الكلمة الثانية فينسب المد إلى الكلمة وإن كان في حرف منها. وإنما أولت هذا التأويل ولم أحمله على أنه يريد بالحرف: حرف المد والهمزة: لأنهم يقولون عمن لا يمد المنفصل أنه لا يمد حرفاً لحرف مع أنه لا خلاف في مد المتصل، فكان يلزم أن يكون السوسي وابن كثير لا يمدان الألف في[1] (جاءت) من أجل الهمزة مثلاً فتأمله. والله جل جلاله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد. . . . . إلى آخره)[2].

(ش) لا خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك الزيادة في المد المنفصل، ولا خلاف عن ورش وابن عامر والكوفيين في إثبات الزيادة، واختلف عن قالون وعن الدوري عن الزيدي فذكر الحافظ في المفردات أنه قرأ لقالون من طريق أبي نشيط على أبي الفتح بترك الزيادة، وعلي أبي الحسن بالزيادة[3] ولعله إلى هذا أشار بقوله في التيسير (وقالون بخلاف عنه). وذكر عن الدوري أنه قرأ على أبي القاسم وعلى أبي الحسن بالزيادة، وعلى أبي الفتح بتركها ويظهر أن مذهبه في التيسير اختيار زيادة المد للدوري: إذ لو اختار القصر لذكر أبا عمرو مع ابن كثير بدل ذكره أبا شعيب، ولو أراد الوجهين عن الدوري لقال: وأبو عمرو بخلاف من طريق أهل العراق على عادته. وسترى بعد هذا في هذا الباب ما يدل

---

(١) في (ت) (من).

(٢) انظر التيسير ص ٣٠.

(٣) انظر: المفردات السبع ص ١٥.

على أن تعويله[1] إنما هو على الأخذ بالزيادة هذا مع أنه أسند قراءته في التيسير من طريق أبي القاسم المذكور والله جل وعلا أعلم.

وأما الإمام فذكر الوجهين عن قالون والدوري[2] وأما الشيخ فذكر ترك الزيادة عن قالون من طريق الحلواني وذكر عنه من طريق أبي نشيط وعن الدوري الزيادة لا غير[3].

(م) وقوله: (فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به)[4].

(ش) يريد لا يزيدونه على القدر الذي يستحقه إذا انفرد بنفسه ولم يكن هناك سبب يوجب له الزيادة، واحتاج إلى هذا الكلام ليبين به أن قوله: (يقصرون حرف المد) إنما أراد به ترك الزيادة على ما يستحق بنفسه ولم يرد إذهاب المد رأساً إذ كان قوله: (يقصرون حرف المد) قد يفهم منه ذلك فأزال هذا التوهم وإن كان ضعيفاً والله عز وجل أعلم.

(م) وقوله: (وهؤلاء أقصر مداً في الضرب الأول المتفق عليه)[5].

(ش) يعني أن ابن كثير ومن ذكر معه أقل زيادة في المد المتصل من غيرهم وقوله: (والباقون يطولون في ذلك زيادة)[6] يريد بالباقين ورشاً والدوري عن اليزيدي وابن عامر والكوفيين كما تقدم.

---

(١) في (الأصل) و(س) (تعديله) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في (ت) و(ز).
(٢) انظر: الكافي على هامش المكرر ص ١٦، ١٧.
(٣) انظر: كتاب التبصرة ص ٢٦٤، ٢٦٥.
(٤) انظر التيسير ص ٣٠.
(٥) انظر التيسير ص ٣٠.
(٦) انظر التيسير ص ٣٠.

وأشار بذلك إلى المد المنفصل.

(م) وقوله: (وأطولهم مداً في الضربين - إلى آخره)[1].

(ش) يريد بالضربين المتصل والمنفصل.

واعلم أنه يتعلق بهذا الكلام خمسة أمور:

أحدها: أن طبقات الزيادة في المد المتصل خمس وفي المنفصل أربع.

الثاني: أن كل من زاد في المنفصل فإنه يسري بينه وبين المتصل وكل من لم يزد فيه فإنه يفرق بينهما ويتبين ذلك بالمثال وهو: أن قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا أَضَآءَ ﴾[2] ألف «كلما» منفصلة من الهمزة التي بعدها وألف «أضاء» متصلة بالهمزة التي بعدها فيكون مد ورش وحمزة للألفين على حد[3] واحد وكذلك مد عاصم فيهما سواء، إلا أنه دون مد ورش وحمزة وكذلك مد ابن عامر والكسائي في الألفين سواء، إلا أنه دون مد عاصم، وكذلك مد قالون والدوري إلا أنه دون مد من ذكر.

فأما ابن شعيب وابن كثير فيلفظون بألف (كلما) دون زيادة كما يلفظون بها في قوله تعالى: ﴿ أَوَ كُلَّمَا عَـٰهَدُواْ ﴾[4] وغيره من الألفات التي لا همزة بعدها، ويلفظون بألف (أضاء) بزيادة في المد على ألف (كلما) إلا أنها دون زيادة قالون والدوري وكذلك ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[5] وكذلك ﴿ يَـٰبَنِي

---

(١) انظر التيسير ص ٣٠.
(٢) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(٣) في (ت) «على حرف» وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٤) جزء من الآية: ١٠٠ البقرة.
(٥) من مواضعة الآية: ٣١ البقرة.

إِسْرَآءِيلَ ﴾[١] يلفظون بالياء من (بني) مثل اليـاء من (قيل) و(فيـه) ومثل الألف من (كلمـا) كما تقـدم ويلفظون بـالألف التي بعد الـراء مثل ألف (أضاء) وكذلك سائر ما يأتي من هذا الباب.

الثالث: أن قوله (ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق)[٢] دليل على ما قدمته من أن اعتماده في هـذا الكتاب على الأخـذ للدوري عن اليزيدي بالزيادة في المنفصل وإلى هذا الموضع أشرت قبل.

الرابع: أنه لم[٣] يذكر هنا ابن كثير وأبا شعيب لأنهما أقل القراء مداً حيث يمدان.

وهذا الفصل فيه من يزيد مده على مد غيره ولهذا قال:

(وأطولهم مداً إلى آخره)[٤] وليس في القراء[٥] من يكون مده دون مد ابن كثير وأبي شعيب.

الخامس: أن قوله: (وأطولهم مداً في الضربين) ظاهر في المفاضلة في نفس الزيادة على المقدار الذي يستحقه حرف المد بنفسه لا في أصل المد.

وإذا كان الأمر كذلك فكان ينبغي ألا يذكر أبا عمرو وقالون وأن يقطع التفضيل عند ذكر ابن عامر والكسائي إذ زيادة ابن عامـر والكسائي تفضـل

---

(١) من مواضعة الآية: ٤٠ البقرة.

(٢) انظر التيسير ص ٣٠.

(٣) في (الأصل) (لما).

(٤) في (س) و(ت) و(ز) (فلان) بعد (مدا).

(٥) في (الأصل) و(س) و(ت) القرآن وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبته.

زيادة قالون وأبي عمرو من طريق أهل العراق في الضربين[1] وليس تفضل زيادة قالون وأبي عمرو في الضربين زيادة غيرهما، فأما ابن كثير وأبو شعيب فإنهما يزيدان في الضرب المتصل خاصة لا[2] في الضربين.

ومبني كلامه في التفضيل إنما وقع على الزيادة في الضربين فلو قال: فأما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون فأطول مداً من ابن كثير وأبي شعيب في المتصل خاصة، إذ لا يزيدان في المد المنفصل، أو يكتفي عن ذلك بقوله قبل (هذا) وهؤلاء أقصر مداً في الضرب الأول. لاندفع الإشكال، لكن يتوجه ذكر أبي عمرو وقالون هنا على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يزيد (أطولهم مداً في الضربين) على الإطلاق كيفما وجد متفقاً فيهما أو في أحدهما.

الثاني: أن يريد بأطول مجموع المد الذي يستوعبه القدر المشترك بينما يستحقه حرف المد بنفسه وبين الزيادة الحاصلة عن السبب وإن كان الطويل الذي ينبغي أن ينبه على التفاضل فيه خاصاً بزيادة دون القدر المستحق لحرف المد بانفراده.

الثالث: أن يريد بالطول مجرد الزيادة لكن لما اشترك المتصل والمنفصل في الزيادة في مذاهب أكثر مما تقدم أدرج موضع اختصاص أحدهما مع ذكر مواضع اتفاقهما على ما جاء في قوله تعالى: ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾[3] وإنما الناسي الفتى دون موسى عليه السلام وكما قال تعالى:

---

(١) أي في المتصل والمنفصل.

(٢) في (الأصل) (لما) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ٦١ الكهف.

﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[1] وإن كان الإخراج من أحد البحرين والله تعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وهذا كله على التقريب من غير إفراط)[2].

(ش) يريد بهذا كله ما ذكر من كون بعضهم يزيد على بعض في تطويل المد يقول: ليس بين مد حمزة وورش ومد عاصم إلا مقدار يسير وكذلك زيادة مد عاصم على مد الكسائي وابن عامر بمقدار يسير، وهكذا سائرها.

والمعتبر في ذلك أن القرآن إنما نزل بلسان عربي مبين، فإذا كان كذلك فالمحصل يميز بعقله المقدار الذي يمكن استعماله في المخاطبات عند قصد البيان والتثبت[3] في الخطاب من الصبر، والتبين لآحاد الكلمات بحيث لا يخرج الكلام معه عن المعتاد إلى ما تنفر عنه الطباع، وما يستعمل أيضاً من الهذ والإسراع الذي لا يخل بالحروف ولا يميتها. فتعلَّم[4] أن التلاوة ينبغي أن تكون دائرة بين هذين الطرفين وهذا معنى قوله:

(م) (وإنما هو[5] على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحذر).

(ش) يريد بالتحقيق: تمكين الحروف والصبر على حركاتها، والتثبت في بيانها ويريد بالحذر الإسراع والهذ. ومذاهب القراء في ذلك

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ الرحمن.
(٢) انظر التيسير ص ٣١.
(٣) في (الأصل) (الثبت) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٤) أي فاعلم.
(٥) في جميع النسخ (ذلك) وفي (أصل التيسير) ما أثبته.

لابدأن تكون موافقة لما عليه كلام العرب الذي نزل القرآن به، فمن مذهبه من القراء الأخذ بالصبر، والتمكين فإنه يزيد في المد من تلك النسبة، ومن مذهبه الحدر والإسراع فإنه يمد بتلك النسبة ومن توسط فعلى حسب ذلك، وحينئذ يتناسب المد والتحريك، ولو أن المسرع بالحركات أطال المد والسكن للحركات قصر المد لأدى ذلك إلى تشتت اللفظ وتنافر الحروف. والله أعلم.

السبب الثاني: الموجب للزيادة في حرف المد وهو الحرف الساكن إذا وقع بعد حرف المد، وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في هذا الباب كما ذكره في غير هذا الكتاب[١]

واعلم أن الأصل في كلام العرب أن لا يلتقي ساكنان إلا في الوقف.

فأما الوصل فلا يجوز فيه ذلك في فصيح الكلام إلا أن يكون الأول حرف مد والثاني مدغم فمثاله في الوقف قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٢] و﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٣] و﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾[٤] و﴿مِن قَبْلُ﴾[٥] و﴿مِنْ بَعْدُ﴾ و﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾[٦] و﴿بِٱلْقِسْطِ﴾[٧] لا خلاف في جواز إسكان هذه الكلمات وما أشبهها في الوقف.

ومثاله في الوصل بالشرطين المتقدمين ﴿دَآبَّةٍ﴾[٨] و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[٩]

---

(١) انظر: جامع البيان الورقة ٨٣/ب.
(٢) جزء من الآية: ٥ القدر.
(٣) جزء من الآية: ٤ الروم.
(٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.
(٥) من مواضعة الآية: ١٨ آل عمران.
(٦) من مواضعة الآية: ١٦٤ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٣٣ عبس.
(٨) جزء من الآية: ٣ القدر.
(٩) جزء من الآية: ٤ الروم.

و ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾[1] و ﴿ مَا هُم بِضَآرِّينَ ﴾[2] و ﴿ لَا ٱلضَّالِّينَ ﴾[3] و ﴿ أَتُحَآجُّونِّي ﴾[4] وما أشبهه، فإن تخلف أحد الشرطين قبح التقاء الساكنين إذ ذاك.

ولهذا استضعفوا[5] قراءة ورش ﴿ ءَانذَرْتَهُم ﴾[6] و ﴿ ءآسْجُدُ ﴾[7]

---

(١) جزء من الآية: ٣٤ النازعات. (٢) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٧ الفاتحة. (٤) جزء مز(٢)ية: ٨٠ الأنعام.

(٥) قوله (ولهذا استضعفوا الخ) قد قدمت من باب الإدغام الكبير عند قول الشارح (وأما قراءة أبي عمرو (فزَحْزِح عنَ النَّار) بإدغام الحاء في العين من غير إبدال العين حاء فشذوذ) ذكرت بأن أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة: لأن القراءة سنة متبعة يجب قبولها والمصير إليها. هذا وقد سمع التقاء الساكنين وصلا من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق ﷺ فيما يروي (نعما المال الصالح للرجل الصالح) قاله: أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وتواتر ذلك من القراء وشاع وذاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للعلم وما ذكروه نفى مسنده الظن، فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني، ولئن سلم أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلوا بكلامه، فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات وهو مقدم على النفي، وليس قول النحاة بحجة إلا عند إجماعهم، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين، فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى: لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت متواترة، وما نقله النحويون احاد، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أكثر وأعدل فكان الرجوع إليهم أولى. وإذا حمل كلام المانعين للجميع بين الساكنين على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى. والله أعلم.
انظر النشر جـ ٢ ص ٢٣٦ - وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٧.

(٦) جزء من الآية: ٦ البقرة. (٧) جزء من الآية: ٦١ الإسراء.

و ﴿ ءَاشْفَقْتُمْ ﴾[1] ونحوه بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، لأنه ليس فيه إذ ذاك إلا شرط واحد وهو كون الساكن الأول حرف مد.

وكذلك قراءة نافع ﴿ مَحْيَاىْ ﴾[2] بسكون الياء في الوصل، وقراءة البزي وأبي عمرو ﴿ ٱلَّـٰئِيْ ﴾[3] في الأحزاب والمجادلة والطلاق بسكون الياء وكذلك استقبحوا الإدغام الصحيح في نحو ﴿ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً ﴾[4] و ﴿ مِنٌ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾[5] و ﴿ مِنَ قَبْلُ لَفِي ﴾[6] على ما تقدم في الإدغام الكبير وجعلوه من باب الإخفاء وراموا الحركة لأنه إن أدغم لم يكن فيه إلا شرط واحد وهو كون الساكن الثاني مدغماً خاصة فأما ما حكى من قول بعض العرب: «التقت حلقتا البطان» بالمد بعد التاء فشاذ، فإذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان الساكن الأول حرف مد والثاني مدغماً على ما تقدم أنه المختار من الكلام نحو ﴿ دآبة ﴾ أو غير مدغم على الوجه الضعيف كما تقدم فأنه لا بد من الزيادة في تمكين حرف المد إذ ذاك، وسبب ذلك أن تمكين حرف المد عندهم يجري مجرى الحركة فيكون كأنه لم يلتقِ ساكنان وكأنك إنما أوقعت الساكن الثاني بعد حركة، فعلى هذا يكون تطويل المد من أجل لقي الساكنين أوكد وألزم من التطويل من أجل لقي الهمزة، وإنما يطول المد عند لقي الهمزة: لأن الهمزة حرف ثقيل بعيد المخرج فتحتاج في النطق بها إلى تكلف، فإذا وقع حرف المد قبلها مكنوا مده حتى ينتهي الصوت إلى موضع الهمزة فيكون الناطق بها إذ ذاك متمكناً منها، ومعاناً

---

(١) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.

(٢) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٤ الأحزاب والآية ٢ المجادلة والآية ٣ الطلاق.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٥) جزء من الآية: ٩٤ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٢ الجمعة.

على تحقيقها. والله سبحانه أعلم.

واعلم أن القراء في تمكين المد عند لقيه الساكن/ على طبقاتهم الخمس[1] التي تقدمت في المد المتصل .

وأطولهم مداً ورش وحمزة ثم عاصم ثم من ذكر بعده على ذلك الترتيب، وأقلهم زيادة ابن كثير وأبو شعيب مع أنهما يزيدان في تمكينه على ما يستحقه إذا لم يقع بعده ساكن، فعلى هذا من قرأ ﴿ أَتُحَآجُّونِّي ﴾

---

(١) قوله: (القراء في تمكين حرف المد الخ) اعلم أن ما ذكره الشارح من تفاوت المد فيما سببه السكون اللازم مخالف لما عليه جمهور أهل الأداء سلفاً وخلفاً مِن مده مداً مشبعاً على قدر واحد من غير إفراط، بل حكى بعضهم الإجماع عليه. قال ابن الجزري: لا أعلم في ذلك بينهم خلافاً سلفاً ولا خلفاً إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره حيث قال: فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون يمدون ألفين. ثم قال ابن الجزري: وظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوت كتفاوتها في المتصل.
والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه: فالمحققون منهم على أنه الإشباع، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، وعن بعضهم أنه دون ما للهمز: يعنى به كما «في النشر» أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك. ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد في كل من المدغم وغيره من الكلمي والحرفي إذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين فلا معنى للتفضيل بين ذلك. انظر: النشر جـ ١ ص ٣١٧، ٣١٨.
والحاصل: أن المد اللازم بأقسامه كلها يمد مداً مشبعاً وهو أن تمد صوتك بمقدار ست حركات لا فرق بين قارىء وقارىء ولا بين المظهر والمدغم على الأصح المعمول به وهو الذي عليه أكثر أهل الأداء وهو مقتضى كلام الشاطبي حيث لم يفرق بين القسمين في الكلمى وفي الحرفي ولا بين قارىء وقارىء قال رحمه الله:

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن　　　وعند سكون الوقف وجهان أصلا
ومد له عند الفواتح مشبعا　　　وفي عين الوجهان والطول فضلا

بتشديد النون[1] فإنه يزيد في مد الواو ومثل ما يزيد في مد الألف، ومن قرأ بتخفيفها فإنه يزيد في مد الألف ولا يزيد في مد الواو، وعلى هذا فقس؛ ومما أجرت به عادة القراء في هذا الباب أن يذكروا حروف التهجي التي في أوائل السور ومجموعها أربعة عشر شكلاً وهي: ﴿ الٓمٓ ﴾[2] و﴿ الٓمٓصٓ ﴾[3] و﴿ الٓرٰ ﴾[4] و﴿ الٓمٓرٰ ﴾[5] و﴿ كٓهيٰعٓصٓ ﴾[6] و﴿ طٰهٰ ﴾[7] و﴿ طٰسٓمٓ ﴾[8] و﴿ طٰسٓ ﴾[9] و﴿ يٰسٓ ﴾[10] و﴿ حٰمٓ ﴾[11] و﴿ عٓسٓقٓ ﴾[12] و﴿ صٓ ﴾[13] و﴿ قٓ ﴾[14] و﴿ نٓ ﴾[15] وأصولها من غير تكرار أربعة عشر حرفاً وهي التي انتظم منها النصف الثاني من هذا البيت:

يا ايها المثيب ما سطره　　　ان عليك مقسطا حصره

وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين:

---

(١) قرأ ابن ذكوان، وهشام بخلف عنه بتخفيف النون، والباقون بتشديدها وهو الوجه الثاني لهشام قال الشاطبي:

وخفف نـونـا قبـل في الله من لـه　　　بخلف أتى والحذف لم يك أولا

(٢) الآية: ١ من سورة البقرة.

(٣) الآية: ١ من سورة الأعراف.

(٤) الآية: ١ من سورة يوسف.

(٥) الآية: ١ من سورة الرعد.

(٦) الآية: ١ من سورة مريم.

(٧) الآية: ١ من سورة طه.

(٨) الآية: ١ من سورة الشعراء و ١ القصص.

(٩) الآية: ١ من سورة النمل.

(١٠) الآية: ١ من سورة يس.

(١١) من مواضعه الآية: ١ غافر.

(١٢) الآية: ١ من سورة الشورى.

(١٣) الآية: ١ من سورة ص.

(١٤) الآية: ١ من سورة ق.

(١٥) الآية: ١ من سورة ن.

القسم الأول: مركب من حرفين وهو خمسة يجمعها قولك «يطرحه» فإذا قلت: (طه) فإنما نطقت بطاء وألف وهاء وألف، وكذلك الهاء والياء من (كهيعص) والراء والحاء من (آلر) و(حم) فالثاني أبداً من جميع هذه الأحرف الخمسة حرف مد وهو الألف وليس بعده ساكن فيعطى من النطق قدر ما يستحق الحرف وحده من غير زيادة.

والقسم الثاني: التسعة الباقية. وكل واحد منها مركب من ثلاثة أحرف، وتنقسم إلى متحرك الوسط وهو (ألف) فلا يدخله المد وإلى ساكن الوسط وهي البواقي، وتنقسم إلى ما وسطه حرف لين وهو (عين) في السورتين[1] وإلى ما وسطه حرف مد وهي السبعة البواقي.

وتنقسم إلى ما وسطه واو وهو (نون) وإلى ما وسطه ياء وهو (ميم) وإلى ما وسطه ألف وهو (لام) و(كاف) و(صاد) و(قاف) ولا خلاف بين القراء في زيادة المد في كل حرف من هذه التسعة التي وسطها حرف مد لأنه قد وقع بعده ساكن وهم في مده على الطبقات الخمس[2] وإنما جاز في هذه الحروف التقاء الساكنين والثاني غير مدغم لأنها في حكم الموقوف عليه، وقد تقدم أنه يجوز اجتماع الساكنين في الوقت ويترتب على هذه الأحرف السبعة فرعان:

أحدهما: أنما أدغم آخره منها هل يكون تمكين المد فيه مثل ما لم يدغم آخر أو يزاد في تمكين مده؟ وقد ذكروا فيه الوجهين ورجح الشيخ

---

(١) أي في مريم والشورى.

(٢) قد قدمنا أن الصحيح في المد اللازم عدم التفاوت فيه وأن القراء على مرتبة واحدة في مده حيث يمدونه مداً مشبعاً بقدر ست حركات انظر: ص ٢٨٨.

والإمام الزيادة[1] وسوى الحافظ بينهما، ومثاله ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[2] فمن قال بالتسوية بين المدغم وغيره يمد ألف (لام) بمقدار مد يا (ميم).

ومن رجح الزيادة في المدغم يمد ألف (لام) أزيد من يا (ميم) وكذلك (طسم) في قراءة غير حمزة[3] (و)[4] من سوى بين المدغم وغيره يمد يا (ميم)[5] مثل مد يا (ميم) ومن رجح الزيادة في المدغم يمد يا (سين) أكثر من يا (سين) وكذلك ما جرى مجراه.

الفرع الثاني: إنما تحرك من أواخر هذه الحروف في الوصل بحركة عارضة هل يبقى عليه من المد مثل ما يستحقه إذا لم يتحرك آخره لأن حركته عارضة فلا يعتد بها أو ينقص من مده: لأنه قد زال بتلك الحركة وقوع الساكن بعد حرف المد؟ وفيه أيضاً الوجهان والأرجح عندهم الزيادة في المد بناء على ترك الإعتداد بالعارض وذلك في ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾[6] في قراءة الجميع ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾[7] في قراءة ورش وحده فأما (عين) في السورتين فقال الإمام ما يمكنه أحد ورش باختلاف عنه والباقون يلفظون به (كبين) في الوقف[8].

وقال الشيخ: من القراء من يمدها أقل من غيرها لأن الأوسط حرف

---

(١) انظر: كتاب التبصرة ص ٢٧٣ والكافي ص (٢٠، ٢١).
(٢) الآية: (١، ٢) من سورة البقرة.
(٣) لأنه يقرأ بإظهار النون عند الميم.
(٤) من (س) سقط ما بين القوسين.
(٥) ما بين القوسين تكملة من (ز) و(س).
(٦) الآية: ١ وجزء من الآية: ٢ من سورة آل عمران.
(٧) الآية: ١ وجزء من الآية ٢ من سورة العنكبوت.
(٨) انظر الكافي ص ٢١.

لين، ومنهم من يمده كغيره، ومنهم من يمده لورش وحده، ومده عندي لجميعهم أشبه وأقيس: لأن المد إنما وجب لالتقاء الساكنين فحرف اللين فيه كحرف المد وإنما يتمكن المد في حروف المد واللين أكثر من حروف اللين مع الهمزات، فأما في التقاء الساكنين فالحكم سواء.

ثم ذكر أنه يأخذ بترك إشباع المد من أجل الرواية ويختار التمكين لقوته في القياس[١] وذكر الحافظ المذهبين وصححهما.

واعلم أن الحافظ قد نبه على الزيادة في حرف المد لأجل الساكن في ثلاثة مواضع من فرش الحروف في التيسير.

منها قوله في البقرة لما ذكر تاءات البزي ثم قال: (وإن كان قبلهن حرف مد تزيد في تمكينه)[٢] وقوله: في النساء حين ذكر مذهب ابن كثير في ﴿ ٱلَّذَانِ ﴾[٣] ونحوه فقال: (بتشديد النون وتمكين الألف)[٤].

ومنها قوله في الأحزاب حين ذكر الاختلاف في ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾[٥] فقال: (ومن همز «منهم»[٦] ومن لم يهمز يشبع التمكين للألف في الحالين... إلى آخر كلامه)[٧].

وهذا الإطلاق يشمل[٨] قراءة أبي عمرو والبزي وهما يسكنان الياء بعد

---

(١) انظر كتاب التبصرة ص ٢٧٢، ٢٧٣.
(٢) انظر التيسير ص ٨٤.
(٣) جزء من الآية: ١٦ النساء.
(٤) انظر التيسير ص ٩٥.
(٥) من مواضعة الآية: ٤ الأحزاب.
(٦) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٧) انظر التيسير ص ١٧٨.
(٨) في الأصل (يشتمل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

الألف. والله أعلم.

وجميع ما ذكرته من أحكام المد عند الساكن قد ذكره الحافظ في جامع البيان وغيره[1]

(١) انظر جامع البيان الورقة ٧٤/أ إلى ٨٦/أ.

وأما الشيخ فقال في التبصرة: (قرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد وسط كما يخرج من اللفظ)[1] إنتهى.

فسمى المد الذي يستحقه بنفسه مداً وسطاً، وقال في مد ورش بالتمكين وليس فيه بيان عن مقدار الزيادة، وقال في كتاب التنبيه لما ذكر: ﴿ لِيَسُؤُواْ ﴾[2] و﴿ جَآءُواْ ﴾[3] و﴿ بَآءُواْ ﴾[4] و﴿ إِسْرَآءِيل ﴾[5] وشبهه ما نصه:

(والمدة الأولى في هذا هي أشبع مداً من الثانية) وقال في كتابه الكشف: (والمد في حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده أمكن من مده إذا كانت قبله لتمكن خفاء حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده)[6] فظهر من هذا موافقته/ للحافظ. والله عز وجهه الكريم أعلم.

(م) وقوله: (على مقدار التحقيق)[7].

(ش) يريد على نسبة تحقيقه للحروف والصبر على الحركات وإن لم يبلغ أن يكون بمنزلة المد الذي قبل الهمزة.

فإن قيل: ولعله لا يريد هنا الزيادة في المد وإنما يريد أن يصبر على حروف المد بقدر ما يناسب الصبر على الحركات ليحصل التناسب ويزول التشتت والتنافر فيكون موافقاً لمذهب شيخه أبي الحسن على ما تقم.

---

(١) انظر التبصرة ص ٢٥٨.
(٢) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
(٣) من مواضعة الآية: ١٨٤ آل عمران.
(٤) من مواضعة الآية: ٦١ البقرة.
(٥) من مواضعة الآية: ٤٠ البقرة.
(٦) انظر الكشف جـ ١ ص ٤٨.
(٧) انظر التيسير ص ٣١.

﴿فصــل﴾

(م)قال الحافظ رحمه الله: (وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد... إلى آخر)[1].

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقع بعدها حرف مد فإنها تأتي في قراءة ورش على وجهين - (محققة ومغيرة).

مثال المحققة قوله تعالى: ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾[2] و﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾[3] و﴿ إِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾[4].

وأما المغيرة فثلاثة أقسام:

أحدها: التغيير بالتسهيل بين بين. والذي ورد منه في القرآن: ﴿ أَءَامَنتُم ﴾[5] في الأعراف وطه والشعراء و﴿ أَءَالِهَتُنَا ﴾[6] في الزخرف

---

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(٢) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت.

(٣) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٧٣ الأنبياء.

(٥) جزء من الآية: ١٢٣ و٧١ طه و٤٩ الشعراء.

(٦) جزء من الآية: ٥٨ الزخرف.

و ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوط ﴾[1] في الحجر و ﴿ جَآءَءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾[2] في القمر في الوصل لا غير: أعني مما بعد الهمزة المغيرة فيه حرف مد.

والثاني: التغيير بالبدل والذي ورد منه في القرآن: ﴿ لَوْ كَانَ هَـٰؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾[3] في الأنبياء و ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾[4] في الشعراء إذا وصل أبدل الهمزة الثانية ياء فيهما، وليس في القرآن غيرهما.

الثالث: التغيير بالنقل إلى الساكن نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[5] و ﴿ قُـلْ أُوحِيَ ﴾[6] و ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾[7] وهو كثير، وسيأتي القول في باب النقل بحول الله العلي العظيم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن ورشا يزيد في تمكين حرف المد بعد الهمزة المحققة.

وبعد[8] الهمزة المغيرة بالبدل أو بالنقل[9] فأما إذا كان حرف المد بعد

---

(١) جزء من الآية: ٦١ الحجر.
(٢) جزء من الآية: ٤١ القمر.
(٣) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.
(٤) جزء من الآية: ٤ الشعراء.
(٥) من مواضعة الآية ٢٥٣ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١ الجن.
(٧) جزء من الآية: ٥٢ يونس.
(٨) في (ز) (بين) وهو تحريف.
(٩) قوله (بالبدل أو النقل) وهكذا المغير بالتسهيل بين بين ومثاله (أءمنتم) و (جاء ال لوط) فالتغيير شامل للأنواع الثلاثة. ذكره ابن الجزري في نشره جـ ١ ص ٣٣٨ ويسمى حرف المد الواقع بعد الهمزة عند القراء بعد البدل، وقد أجمع القراء كلهم فيه على القصر إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بعده على اختلاف بين أهل الأداء فيه، فذهب جماعة منهم إلى قصره.

ووجهه أنه إنما مد في العكس وهو تأخر الهمزة عن حرف المد ليتمكن من النطق بالهمزة. وهنا قد لفظ بها قبل حرف المد فاستغنى عن المد؛ وبالقصر قال الإمام طاهر بن غلبون وأنكر غَيره، وروى آخرون عنه التوسط: لأن الهمز المتقدم دون المتأخر عن حرف المد في إيجاب المد فأعطى حكماً وسطاً وهو مذهب الداني، وذهب الجمهور إلى التَسوية بينه وبينما تأخر فيه الهمز فيمد مداً مشبعاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المد على الهمز: لأن مجاورة حرف المد للهمز حاصلة في القسمين. والحاصل أن حرف المد إذا وقع بعد همز سواء كان هذا الهمز محققاً أو مغيراً بأي نوع من أنواع التغيير فحكمه أن يقصر لجميع القراء بمقدار حركتين، يستوي في ذلك ورش وغيره، ويروى عن ورش مده مداً طويلاً بمقدار ست حركات، وعنه أيضاً توسطه بمقدار أربع حركات فيكون ثلاثة أوجه:
القصر والتوسط والمد، وتسمى ثلاثة البدل ـ وقد شاعت وذاعت وتلقتها الأمة بالقبول، وعليها عمل القراء مع تقديم القصر ثم التوسط ثم المد. وقد أشار الشاطبي للأوجه الثلاثة بقوله:

وما بعد همز ثابت أو مغير وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم كآمن هؤلا ء آلهة آتى للايمن مثلا

واعلم أن أسباب المد متفاوتة في القوة فأقواها: السكون اللازم ويليه الهمز المتصل ويليه السكون العارض ويليه الهمز المنفصل ويليه الهمز المتقدم على حرف المد.
مهما اجتمع سببان من هذه قوي وضعيف أعمل القوي وأهمل الضعيف إجماعاً: ولهذا فمحل جواز الأوجه الثلاثة المذكورة ما لم يجتمع مع السبب سبب أقوى منه كالهمز المتأخر عن حرف المد والسكون اللازم نحو (وَجَاءُوْا أَبَاهُمْ) ونحو (ءَامِّينَ) فيجب المد وجهاً واحداً مشبعاً عملاً بأقوى السببين وهو معنى قول صاحب الطيبة: (وأقوى السببين يستقل) هذا وقد استثنى القائلون بالتوسط والإشباع هنا أصلين مطردين وكلمة اتفاقاً وأصلاً مطرداً وثلاث كلمات اختلافاً: أما الأصلان المطردان فأحدهما أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو (القرآن) والثاني أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفا نحو (دعاء). قال ابن الجزري:

لا عن منون ولا الساكن صح بكلمة أو همز وَصل في الأصح

وأما الكلمة فهي (يؤاخذ) كيف وقعت فتقصر بلا خلاف؛ وقول الشاطبي (وبعضهم يؤاخذكم) متعقب بأن رواة المد كلهم مجمعون على استثنائه لأنه من (واخذت) غير مهموز. قال ابن الجزري: (وامنع يؤاخذ...) والأصل المطرد

الهمزة الملينة فلم أرَ لهم فيه شيئاً. والله أعلم. وسيأتي بعدما يستثنى من ذلك وأرجع إلى لفظه.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (سواء كانت محققة أو ألقى حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت)[1].

(ش) فذكر هنا نوعين من التغيير. فإن قيل لعله إنما لم يذكر الوجه الثالث: لأنه لا يرى تمكين المد فيه لو أجاز فيه تمكين المد لكان كأنه قد جمع بين أربع ألفات[2] وهي: الهمزة المحققة[3] والهمزة الملينة والألف، فلو مكن مدها لكانت كأنها ألفان فكان ذلك يشبه اجتماع أربع ألفات،

المختلف فيه: حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الإبتداء نحو (ايت) والصحيح فيه القصر.

قال ابن الجزري: (أو همز وصل في الأصح). والكلمات الثلاث المختلف فيها هي على النحو التالي:

الأولى: كلمة (اسراءيل) حيث وقعت لاستثقال مدين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وكثيرة الدور والمدود فترك مدها تخفيفاً وهذا هو الصحيح عند المصريين كما قاله الداني.

الثانية: كلمة (ءالئٰن) المستفهم بها في موضعي سورة يونس عليه السلام وهو استثناء من المغير بالنقل. والمراد الألف الأخيرة: لأن الأولى ليست من هذا الباب لكون مدها للساكن اللازم المقدر.

الثالثة: (عادا الأولى) بالنجم وهي من المغير بالنقل أيضاً.

قال ابن الجزرى:

وامنع يؤاخذ وبعاد الأولى   خلف والآن وإسرائيلا

انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨، ٣٩ والمهذب ص ٤٠.

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(٢) في (ت) (لغات) وهو تحريف.

(٣) في (الأصل) المخففة وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

وبهذا علل تركهم إدخال الألف بين الهمزتين المحققة والملينة[1] كما سيأتي في موضعه.

فهذا وجه من النظر إلا أنه يعارضه نظر آخر، وهو أن يقال: لو كان كما تزعم لذكره مع المستثنيات بعد، ويمكن أن يجاب عن هذه المعارضة بأن يقال إنها غير لازمة: لأنه إنما استثنى ما هو من جنس ما قرر، وبيان ذلك أنه إنما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل أو بالبدل خاصة ثم استثنى مما[2] بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس.

أما لو نص على استثناء ما بعد الهمزة الملينة لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزمه ذلك. فإن قيل فقد نص في الاستثناء على ما بعد الهمزة المجتلبة للإبتداء؟

فالجواب: أنك إذا قلت مبتدئاً: ﴿ إِيتِ بِقُرءَانٍ ﴾ و﴿ آؤْتُمِنَ ﴾ فقد حصل في اللفظ حرف مد بعد همزة محققة فكان استثناؤه في الجنس فلزم لذلك، وبالجملة فالأمر محتمل ولو بين لنا حكمه لكان أحسن[3] ثم ذكر الأمثلة وهي بينة. وهمزة: ﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾[4] من المحققة وهمزة ﴿ إِيلَـٰفِهِم ﴾[5] في الوصل من المغير بالنقل. و﴿ هَـٰؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾[6] من

---

(١) أي المسهلة بين بين.
(٢) في الأصل (ما) وفي باقي النسخ ما أثبته لصوابه.
(٣) قد مر بيان حكمه، فانظره ص ٢٩٥.
(٤) جزء من الآية: ١ قريش.
(٥) جزء من الآية: ٢ قريش.
(٦) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.

المغير بالبدل في الوصل وقد تقدم .

ثم ذكر عن المصريين أنهم يزيدون في حرف المد زيادة متوسطة[١].

اعلم أن الناس اختلفوا هنا فمنهم من يشبع المد كما لو تقدم حرف المد على الهمزة فيسوى بين المد قبل الهمزة وبعدها نحو ﴿ جَآءُواْ ﴾[٢] و﴿ جَآءَنَا ﴾[٣] و﴿ ٱلنَّبِيِّينَ ﴾[٤] و﴿ بَرِيئُونَ ﴾[٥] وهو ظاهر قول الإمام[٦] وأنكره الحافظ[٧] وأطال في الرد على أصحاب هذا المذهب في إيجاز البيان[٨] والتمهيد [٩] وغيرهما. ومنهم من لم يزد على القدر الذي يستحقه حرف المد بنفسه كما رواه البغداديون عن ورش، وبه قرأ الحافظ على أبي الحسن، ومنهم من أخذ فيه بتمكين وسط وهو دون المد الذي قبل الهمزة وهو مذهبه في التيسير وغيره وقرأ به على أبي القاسم وأبي الفتح .

---

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(٢) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران.

(٣) من مواضعة الآية: ١٩ المائدة.

(٤) من مواضعة الآية: ٦١ البقرة.

(٥) من مواضعة الآية: ٤١ يونس.

(٦) قوله (وهو ظاهر قول الإمام) نص عبارته: فورش وحده يشبع المد والباقون يمكنون. انتهى.
انظر الكافي ص ١٧.

(٧) قوله (وأنكرْ الحافظ) هذا الإنكار قد تعقبه ابن الجزري في نشره وقال: (والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتقلته الأمة بالقبول فلا وجه لرده وإن كان غيره أولى منه. والله أعلم).
انظر النشر جـ١ ص ٣٤٠.

(٨) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية جـ١ ص ٥٠٥.

(٩) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية جـ١ ص ٥٠٥ وذكره الداني في التيسير ص ٢٠٥.

قيل: لو أراد هذا لما اقتصر على ما بعد الهمزة ولا خص ورشا دون حمزة ويعضض ما ذكرته[1] استثناؤه لما يذكر بعد: إذ لا بد من إبقاء حروف المد في اللفظ في كلما يستثنى على وجه يناسب النطق بالحركات ـ ألا ترى إلى قوله: (واستثنوا من ذلك اسرائيل فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه)[2].

وأنت تعلم أنه لا يريد إسقاط الياء رأساً إذ لو أراد ذلك لقال:

فلم يثبتوا الياء فيه، وإنما قال: فلم يزيدوا في تمكين الياء، فحصل أنه أراد ـ فلم يزيدوا على المقدار الذي يستحقه الحرف بنفسه ـ وإذا كان كذلك دل على أن مراده في أصل الفصل الزيادة على ذلك المقدار.

واعلم أن استثناء (إسراءيل) مما اختص به الحافظ دون الشيخ والإمام.

(م) قوله: (وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين)[3].

(ش) اعلم أن الحرف الساكن إذا تقدم على الهمزة وكان بعدها حرف مد فإن ذلك الساكن يأتي على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن يكون حرفاً صحيحاً.

والثاني: أن يكون حرف مد ولين.

والثالث: أن يكون حرف لين.

---

(١) في (ت) (ذكره) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(ز) و(س).
(٢) انظر التيسير ص ٣١.
(٣) انظر التيسير ص ٣١.

أما الأول فليس في القرآن منه إلا ﴿ مَسْئُولاً ﴾[1] و﴿ مَـذْءُوماً ﴾[2] و﴿ ٱلْقُـرْءَان ﴾[3] و﴿ ٱلـظمْئَان ﴾[4] و﴿ مَسْئُـولُـون ﴾[5] وهـذا الأخيـر يحرزه[6] قوله الحافظ: (وشبهه).

اتفق الإمام والشيخ والحافظ على ترك التمكين في حروف المد في هذا القسم.

القسم الثاني: أن يكـون السـاكن قبـل الهمـزة حـرف مـد نحـو: ﴿ جَآءُوا ﴾[7] و﴿ ٱلسُّوأَى ﴾[8] و﴿ بَرِيئُونَ ﴾[9] فلا خلاف بينهم في تمكين المد بعد الهمزة على ما تقدم إلا (إسراءيل) في قول الحافظ.

القسم الثالث: أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف لين والذي في القـرءان منه: ﴿ الْمَوْءُودَةُ﴾[10] و﴿ سَـوْءَاتِكُم ﴾[11] و﴿ سَوْءَاتِهِمَـا ﴾[12] لا غير.

نص الحافظ في إيجاز البيان على أن التمكين فيه مطرد وسوى بينه

---

(1) من مواضعة الآية: ٣٤ الإسراء.
(2) جزء من الآية: ١٨ الأعراف.
(3) من مواضعة الآية: ١٨٥ البقرة.
(4) جزء من الآية: ٣٩: النور.
(5) جزء من الآية: ٢٤: الصافات.
(6) يعني: يدخله.
(7) من مواضعة الآية: ١١٦ الأعراف.
(8) من مواضعة الآية: ١٠ الروم.
(9) جزء من الآية: ٤١ يونس.
(10) جزء من الآية: ٨ التكوير.
(11) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.
(12) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف.

وبين ما إذا كان قبل الهمزة حرف مد وكذلك مذهب الشيخ، فأما الإمام فكلامه مثل كلام الحافظ في التيسير وذلك أنه قال: إن كان الساكن قبل الهمزة غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمده[1] وهذا يقتضي التسوية بين حرف اللين والحرف الصحيح، ثم لم يذكر في التمثيل إلا (القرءان) و (الظمئان) و (مسئولا) و (مذءوما) كما فعل الحافظ، لكن لا يلزم أن يكون التمثيل محيطاً بجميع ما في الباب فيقتضي ذلك أن الواو الثانية في (المؤودة) والألف في (سؤات) لا يزيد في مدهما على ما يستحقان بأنفسهما إلا أن الحافظ نص في إيجاز البيان على التمكين الزائد في (المؤودة) و (سؤات).

وكذلك نص الإمام على الزيادة في ألف (سؤات) فبقي (المؤودة) غير مستثنى، فالظاهر أنه بغير زيادة عنده مثل (مذءوما) و (مسئولا) والله أعلم بما أراد.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك إن كانت الهمزة مجتلبة للإبتداء[2].

(ش) اعلم أن الذي ورد من هذا في القرآن ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾[3] في البقرة و ﴿ ٱئْذَن لِّي ﴾[4] في التوبة و ﴿ إيتِ ﴾ حيث ورد نحو ﴿ أئْتِ بِقُرْءَانٍ ﴾[5] و ﴿ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾[6] و ﴿ ٱئْتُونِي بِكِتَـٰبٍ ﴾[7] مذهب

(١) انظر: الكافي ص ١٨.
(٢) انظر التيسير ص ٣١.
(٣) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(٦) جزء من الآية: ٦٤ طه.
(٧) جزء من الآية: ٤ الأحقاف.

الحافظ في هذا كله ترك الزيادة، وذكر الشيخ والإمام الوجهين وقال الشيخ: وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس[1].

*** مسـألـة *:**

قال الحافظ في المفردات ما نصه: (وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾[2] و﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾[3] وبابه.

وزاد بعضهم ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾[4] في المـوضعيـن من يـونس و﴿ عَـادا ٱلْأُولَىٰ ﴾[5] في والنجم فلم يزيدوا في تمكين الألف والواو فيهن[6].

وافق الإمام على ترك الزيادة في هذه الألفاظ وكذلك الشيخ إلا في ﴿ ءَالْـَٔنَ ﴾ في الموضعين فلم أرَ للشيخ فيه شيئاً.

واعلم أن الألف التي تقصر من ﴿ ءَالـْٔـن ﴾ هي التي بعد اللام دون التي بعد الهمزة نص عليه الإمام في الكافي[7] ومن ذلك الألف المبدلة من التنـوين في الوقف نحـو ﴿ مَآء ﴾[8] و﴿ غُثَـآء ﴾[9] و﴿ سَـوآءَ ﴾[10]ذكـر

---

(١) انظر التبصرة ص ٢٦٠.
(٢) من مواضعة الآية: ٢٢٥ البقرة.
(٣) من مواضعة الآية: ٢٨٦ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٥١ و٩١ يونس.
(٥) جزء من الآية: ٥٠ النجم.
(٦) لم أقف عليه في المفردات، وانظر جامع البيان الورقة ٧٨/ب.
(٧) انظر: الكافي ص ١٨.
(٨) من مواضعة الآية: ٢٢ البقرة.
(٩) من مواضعة الآية: ٤١ المؤمنون.
(١٠) من مواضعة الآية: ٦ البقرة.

الحافظ في جامع البيان وغيره ترك الزيادة[1] وافقه الشيخ والإمـام، فأمـا الوقف على (رأي) من قوله تعالىٰ: ﴿ رَأَى ٱلْقَمَـرَ ﴾[2] ونحوه و ﴿ تَرَاءَىٰ ٱلْجَمْعَانِ ﴾[3] فبالزيادة في المد.

ذكره الحافظ في إيجاز البيان والتمهيد وغيرهما والشيخ/ في كتاب الكشف[4] وأمـا الـوقف على نحــو ﴿الكتٰـب﴾[5] و ﴿ الغفـور ﴾[6] و ﴿ العليم ﴾[7] فإن كان بالروم لم يـزد في المد وإن كـان بالسكـون أو بالإشمام فحكى الحافظ ثلاثة أوجه:

أحدها: ترك الزيادة إذ السكون عارض في الوقف فلا يعتد به: قال الإمام: (وهو القياس)[8].

الثاني: التمكين الطويل اعتداداً بالتقاء الساكنين واعتداداً بالعارض.

الثالث: التوسط في الزيادة.

وبـه قـرأ الحـافظ على أبي الفتـح وأبي الحسن وهـو مقتضي قـول الشيه. والله أعلم.

(م) قال الحافظ: (والباقون لا يزيدون... إلى آخره)[9].

---

(٥) انظر جامع البيان الورقة ٧٨/أ.
(٦) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.
(٨) انظر الكشف جـ ١ ص ٥٤.
(٩) من مواضعة الآية: ٢ البقرة.
(١٠ من مواضعة الآية: ١٠٧ يونس.
(١١ من مواضعة الآية: ٣٢ البقرة.
(١٢ انظر الكافي ص ٢٢.
(١) انظر التيسير ص ٣١.

(ش) يريد عدى ورشا لا يزيدون في حرف المد الذي بعد الهمزة مطلقاً على القدر الذي يستحقه بنفسه.

واعلم أن العلة في زيادة التمكين في مذهب ورش كون حرف المد خفياً، فإذا وقع بعد الهمزة خيف عليه أن يزيد خفاء فبين بتمكين المد؛ والعلة لمذهب الجماعة في ترك الزيادة أن خفاء حرف المد إنما يعرض إذا تأخرت الهمزة فلذلك مكنوا الزيادة هناك، وإذا[1] تقدمت الهمزة قلما يخفى إذ ذاك، فلا يحتاج عندهم إلى الزيادة؛ ومعنى كون حرف المد يخفى إذا تأخرت الهمزة أن حرف المد لما كان مجرد صوت يهوى في الصدر ولا يعتمد على شيء من الأعضاء الناطقة بالحروف حتى لم يمكن[2] تعلق شيء من الحركات به ما دام حرف مد، وكانت الهمزة حرفاً جلداً ثقيلاً ممكناً في المخرج إلى الصدر وكان الناطق به لا يكاد يخلو من تكلف وتعمد.

فإذا التقيا خيف أن يتأهب المتكلم للنطق بالهمزة قبل توفيته حرف المد حقه فيكون ذلك سبباً إلى الإجحاف به حتى ربما ذهب معظمه أو كاد، فعزموا على بيانه وتقويته بالصبر عليه والزيادة في مده، وحصل عند ذلك انتهاء الصوت إلى موضع الهمزة فكان ذلك أعون على النطق بها كما تقدم. والله سبحانه أعلم.

فأما ما استثناه ورش فمنه ما يرجع إلى ترك الاعتداد بالعارض، وذلك في الألف المبدلة من التنوين في الوقف، وفي حرف المد بعد همزة الوصل، ومنه ما يرجع إلى باب الجمع بين اللغتين وقصدِ التنبيه على رعي

---

(١) في (ت) (فأما إذا).

(٢) في (الأصل) و(ت) (يكن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

الوجهين وذلك في (مسئولا) وأخواته[1] و ﴿ اسراءيل ﴾ عند قصر يائه. فأما ﴿ يؤاخذ ﴾ وبابه[2] فإن قدرت واوه مبدلة من همزة فهو من هذا القبيل - وهو قول الإمام[3] - وإن قدرت أصلية على لغة من قال (وأخذ) فلا مدخل له في التمكين كالألف في قوله تعالى: ﴿ وَلَـٰكِن لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾[4].

وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب الكشف[5]. والله أعلم.

(م) باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمة[6].

(ش) اعلم أن الهمزة في القرآن على ضربين: همزة مفردة وسيأتي بعد بحول الله جل وعلا، وهمزتان متلاصقتان وهما: إما في كلمة واحدة كما يذكر في هذا الباب وإما في كلمتين كما يذكر في الباب بعده.

واعلم أن كلما ذكر في هذا الباب من الهمزتين في كلمة فإنه في الحقيقة من كلمتين، وبيان ذلك: أن الهمزة الأولى من كل ما ذكر في هذا الباب همزة استفهام وهي حرف من حروف المعاني دخلت على كلمة أولها

---

(١) انظرز: ص ٣٠٣.

(٢) أي حيث وقع هذا اللفظ وكيفما تصرف وليس في القرآن منه إلا ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ الآية (٢٨٦) البقرة و ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي﴾ الآية (٨٣) الكهف و﴿ لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ الآيـة (٦١) النحل و﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴾ الآية (٤٥ فاطر و﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُمْ ﴾ الآية (١٢٥) البقرة و ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ الآية (٨٩) المائدة و ﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ الآية (٥٨) الكهف.

(٣) انظر الكافي ص ١٧.

(٤) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.

(٥) انظر الكشف جـ ١ ص ٥٢، ٥٣.

(٦) انظر التيسير ص ٣١.

همزة فالتقت همزتان، وليس في القرآن همزتان ملتقيتان في كلمة إلا في لفظة واحدة وهي (أئمة)[1] وقعت في القرآن في خمسة مواضع.

الأول: في براءة.

الثاني: في سورة الأنبياء عليهم السلام.

الثالث، والرابع: في سورة القصص.

الخامس: في آلم السجدة.

وأصلها (أءممة) جمع إمام مثل لسان وألسنة وسلاح وأسلحة فلما التقت همزتان والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها على القياس فصار (ءاممة) بهمزة وألف بعدها، ثم استثقلوا تحريك الميمين فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصادفت الألف وهي لا تقبل الحركة فقلبت ياء بسبب الكسرة وعلى هذا قراءة الحرميين وأبي عمرو[2] ومنهم من همزها لما تحركت إذ أصلها الهمز، وإنما قلبت ألفاً لما سكنت وعلى هذا قراءة الكوفيين وابن عامر.

فأما التعبير عن الهمزتين في هذا الباب بأنهما من كلمة فمجاز؛

---

(١) جزء من الآية: ١٢ التوبة و٧٣ الأنبياء و ٥ و ٤١ القصص و ٢٤ السجدة.

(٢) قوله (وعلى هذا قراءة الحرمين وأبي عمرو) أي قرأ نافع وابن كثير وهما الحرميان - وأبو عمرو (أئمة) بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة ولهم وجه آخر وهو تسهيلها بين بين؛ والوجهان صحيحان كما في النشر جـ ١ ص ٣٨٠ وقرأ الباقون بالتحقيق، وكل من غير إدخال بين الهمزتين إلا هشاما فله الإدخال وتركه؛ فتحصل في أن في لفظ أئمة أربع قراءات: لنافع وابن كثير وأبي عمرو التسهيل والبدل من غير إدخال ولهشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير إدخال بينهما كأحد وجهي هشام. انظر: سراج القارىء ص ٦٨.

والذي سوغ ذلك التحام إحدى الهمزتين بالأخرى في حكم الخط واللفظ والمعنى.

أما الخط فإنه قد أطرد في كل حرف من حروف المعاني إذا كان من حرف واحد من حروف التهجي أنه يكتب موصولاً بما بعده إذا كان مما يقبل الوصل كباء الجر وفاء العطف ولام/ الابتداء ونحو ذلك.

فحكم همزة الاستفهام وصلها بما بعدها في الخط لو كانت مما يقبل ذلك.

وأما حكم اللفظ: فمن حيث أن همزة الاستفهام حرف واحد من حروف التهجي لم يكن لها حكم الكلمة المستقلة: إذ الكلمة المستقلة لا بد لها من مطلع ومقطع، فمطلعها أولها ولا بد من تحريكه ليصح الابتداء به، ومقطعها آخرها والأصل تسكينه في الوقف، وأقل ما تحصل هذه الحقيقة بحرفين من حروف التهجي نحو (قد) و(هل) فأما الحرف الواحد فلا؛ فلزم لذلك أن تتصل في اللفظ بما بعدها، وهذا هو السبب في الاتصال في الخط.

وأما حكم المعنى فهو أن الحرف إنما جيء به ليدل على معنى في غيره، وهمزة الاستفهام إنما تدل على معنى الاستفهام فيما بعدها، فلما كان معناها لا يظهر إلا فيما بعدها صارت كأنها جزء منه: لأن معناها إنما يحصل بحصول اللفظ بمجموعها كما أن معنى الكلمة التي تدل على معنى في نفسها إنما يحصل بمجموع أجزائها. والله تعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أنهما إذا التقتا بالفتح)[1].

---

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(ش) لما كانت الهمزة الأولى في هذا الباب حرفَ استفهام وهي لا تكون أبداً إلا مفتوحة، واتفق دخولها على كلمة مهموزة الأول متحركة وكانت الحركات ثلاثاً: حصل من ذلك أن أضرب الهمزتين في هذا الباب (ثلاثة)[1] مفتوحتان، ومفتوحة ومكسورة، ومفتوحة ومضمومة.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (نحو ـ ءأنذَرْتَهُمْ ـ ﴾[2].

(ش) اعلم أن مجموع الوارد في القرآن من هذا النوع على ضربين ضرب متفق عليه وضرب مختلف فيه:

الضرب الأول المتفق عليه ثمانية عشر موضعاً ـ منها في البقرة: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[3] و ﴿ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾[4] وفي آل عمران: ﴿ ءَاسْلَمْتُمْ ﴾[5] و ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾[6] وفي المائدة: ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾[7] وفي سورة هود: ﴿ءَأَلِدُ ﴾[8] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ ءَأَرْبَابٌ ﴾[9] وفي الإسراء: ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾[10] وفي سورة الأنبياء: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ ﴾[11] وفي الفرقان:

---

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).
(٢) انظر التيسير ص ٣١.
(٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٢٠ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.
(٨) جزء من الآية: ٧٢ هود.
(٩) جزء من الآية: ٣٩ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٦١ الإسراء.
(١١) جزء من الآية: ٦٢ الأنبياء.

﴿ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ ﴾[1] وفي النمل: ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾[2] وفي يٓس: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[3] و ﴿ ءَأَتَّخِذُ ﴾[4] وفي الواقعة: ﴿ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾[5] و ﴿ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ ﴾[6] و ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ ﴾[7] و ﴿ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ ﴾[8] وفي المجادلة: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾[9] وفي الملك: ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾[10] وفي النازعات: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً ﴾[11].

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما)[12]

(ش) اعلم أن التسهيل يستعمل مطلقاً ومقيداً، فإذا أطلق فالمراد به جعل الهمزة بين بين أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فإن كانت محركة بالفتح جعلت بين الهمزة والألف: ومعناه أن يلفظ بها نوعاً من اللفظ يكون فيها شبه من لفظ الهمزة ولا يكون همزة خالصة، وشبه من لفظ الألف ولا تكون ألفاً خالصة، وكذلك إن كانت محركة بالكسر جعلت

---

(١) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.
(٢) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(٣) جزء من الآية: ١٠ يس.
(٤) جزء من الآية: ٢٣ يس.
(٥) جزء من الآية: ٥٩ الواقعة.
(٦) جزء من الآية: ٦٤ الواقعة.
(٧) جزء من الآية: ٦٩ الواقعة.
(٨) جزء من الآية: ٧٢ الواقعة.
(٩) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.
(١٠) جزء من الآية: ١٦ الملك.
(١١) جزء من الآية: ٢٧ النازعات.
(١٢) انظر التيسير ص ٣٢.

بين الهمزة والياء على التفسير المتقدم، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو على ما تقدم.

وهذا كله تحكمه المشافهة، ويقال في ذلك كله تسهيل وتليين، ويقال تسهيل على مذاق الهمزة، ويقال همزة بين بين. والمراد ما تقدم؛

فإن قُيد التسهيل: فالمراد به إذ ذاك المعنى الذي يقتضيه التقييد، فيقال تسهيل بالبدل، وتسهيل بالنقل، وتسهيل بالحذف؛ والتسهيل الذي بالبدل قد يكون معه الإدغام وقد لا يكون؛ فهذه جميع ألقاب التسهيل. وهذا كله في المتحركة فأما الساكنة فتسهيلها أبداً بالبدل نحو: ﴿ كَأْسٍ ﴾[1] و﴿ بِئْرٍ ﴾[2] و﴿ مُؤْمِن ﴾[3] تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها، وسيأتي ذلك كله مفصلاً في مواضعه بحول الله العلي العظيم.

فإذا تقرر هذا فقول الحافظ (يسهلون) يريد التسهيل المطلق وهو جعلُ الهمزة بين الألف والهمزة لأنها مفتوحة، واستثنى ورشا فبين أن مذهبه البدل[4] هذه رواية المصريين عن ورش فأما عامة البغداديين والشاميين فرووا عن ورش جعلها بين بين؛ ذكره الحافظ في إيجاز البيان وغيره.

(م) وقوله: (والقياس أن تكون بين بين) .

(ش) يريد بخلاف ما فعل ورش حيث أبدلها ألفاً خالصة، وإنما كان القياس ما ذكر لأن البدل في الهمزة غير المتطرفة إنما يكون في الهمزة

---

(١) من مواضعة الآية ١٨ الواقعة.
(٢) من مواضعة الآية ٤٥ الحج.
(٣) من مواضعة الآية ١٠ التوبة.
(٤) انظر التيسير ص ٣٢.

الساكنة[١] وفي المفتوحة بعد الكسرة[٢] أو بعد الضمة[٣] وهذه بخلاف ذلك ثم إنه يلزم في قراءة ورش التقاء الساكنين من غير أن يكون الثاني مدغماً إلا في موضعين:

أحدهما: ﴿ أأَلِدِ ﴾[٤] في سورة هود عليه السلام.

والثاني: ﴿ أأمِنتُمْ ﴾[٥] في الملك فليس فيهما التقاء الساكنين[٦].

وذكر عن ابن كثير أنه لا يدخل قبلها ألفاً[٧] فعلى هذا تتلاصق الهمزة الملينة مع المحققة.

(م) قال: (وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها)[٨].

(ش) فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والملينة إلا أن مد هشام أطول، ومد السوسي أقصر، ومد قالون والدوري أوسط، وكله من قبيل المد المتصل[٩] والله عز وجل أعلم.

---

(١) مثل قوله تعالى: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لِكِ ﴾ الآية ٧٢ طه.
(٢) نحو قوله تعالى: ﴿ مِنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا ﴾ الآية ٣٢ الأنفال.
(٣) نحو قوله تعالى: ﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَا ﴾ الآية ١٠٠ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٧٢ هود.
(٥) جزء من الآية: ١٦ الملك.
(٦) انظر التيسير ص ٣٢.
(٧) انظر التيسير ص ٣٢.
(٨) انظر التيسير ص ٣٢.
(٩) قوله (وكله من قبيل المتصل) أعلم أن الذي ذهب إليه الشارح في جعل هذا المد كالمد المتصل وبنى على ذلك تفاوت القراء مخالف لما عليه عامة أهل الاداء من جعله كالمد الطبيعي بمقدار ألف لجميع القراء لا فرق بين قارىء وقارىء؛ ووجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سببه المهمز عن السكون. النجوم الطوالع ص ٦٨.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والباقون يحققون الهمزتين)[1].

(ش) يريد من غير فصل بينهما، واعلم أن الخلاف الذي وقع بينهم في هذا الباب إنما هو في الهمزة الثانية، فأما الأولى فلا خلاف بينهم في تحقيقها في الابتداء والوصل إلا إذا وقع قبلها ساكن غير حرف مد فإن ورشا وحده ينقل حركتها في الوصل إلى ذلك الساكن على أصله.

والذي ورد منه في القرآن في هذا الفصل موضعان:

أحدهما: ﴿ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾[2] في البقرة.

والثاني: ﴿ رَحِيمٌ أَأَشْفَقْتُمْ[3] في المجادلة.

وقد حصل في هذا الفصل أربع قراءات[4] وتقدم ضعف قراءة البدل، وكذلك تحقيق الهمزتين ضعيف؛ قال سيبويه رحمه الله في باب الهمز[5]: فليس في كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا[6] يريد: ليس من كلامهم

---

(١) انظر التيسير ص ٣٢.

(٢) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.

(٣) جزء من الآيتين: ١٢، ١٣ المجادلة.

(٤) صوابه خمس قراءات وهي: قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وقرأ ابن كثير بتسهيل الثانية من غير إدخال، وقرأ ورش كقراءة ابن كثير وله وجه آخر وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع إذا لقيت ساكنا، وقرأ هشام بتسهيل الثانية وتحقيقها مع الإدخال، وقرأ ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الأولى والثانية من غير إدخال بينهما؛ واعلم بأن التحقيق لهشام لم يذكره الحافظ في التيسيرو وذكره الشاطبي بقوله ؛ وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا) فهو من الأوجه التي زادها الشاطبي على الداني، ولذا اعتبر الشارح أن الحاصل في هذا الفصل أربع قراءات. والله أعلم.

(٤) في (ت) الهمزة.

(٥) انظر كتاب سيبويه جـ٣ ص ٥٤٩.

الفصيح، ولم يرد النفي مطلقاً؛ إذ لو كان كذلك لم يجز أن يقرأ بالتحقيق، وإنما كان تحقيق الهمزتين ضعيفاً لثقلهما.

ويدل على أن سيبويه هنا لم يرد نفي التقاء الهمزتين في كلام العرب على الإطلاق وإنما أراد أن ذالك لا يكون في فصيح الكلام قوله في باب الإدغام: وزعموا أن ابن أبي إسحٰاق كان يحقق الهمزتين وناس[1] معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو ردي فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو ردي انتهى قوله رحمه الله.

وقد أغلظ المهدوي[2] في القول على سيبويه في هذه المسألة حين تكلم في (أئمة) في سورة التوبة في شرح الهداية فقال ما نصه: وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلا ذلك من الشذوذ الذي لا يعول عليه، والقراء أحذف بنقل هذه الأشياء من النحويين وأعلم بالآثار ولا يلتفت إلى قول من قال إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب شاذ قليل: لأن لغة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول.

وقد أجمع على تحقيق الهمزتين أكثر القراء وهم أهل الكوفة وأهل الشام وجماعة من أهل البصرة، وببعضهم تقوم الحجة إنتهى.

وهذه النهضة[3] التي قام بها المهدوي فيها نظر سيبويه اعتمد على ما استقر عنده من أحكام اللغة والمهدوي يعتمد على ما نقل إليه من

---

(١) في (الأصل) (وقاص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولهذا أثبته.

(٢) أحمد بن عمار بن (أبي العباس) المهدوي، أستاذ مشهور، له تواليف. منها التفسير المشهور والقراءات السبعة. توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. غاية النهاية جـ ١ ص ٩٢.

(٣) في (الأصل) (النبضة) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

القراءات، ولا يستتب له ما قال إلا إذا لزم أنه كل ما اشتهر من القراءات، فهو الجاري على فصيح اللغة وأنه لا يجوز اشتهار القراءة الجارية على لغة ضعيفة أو شاذة، والظاهر أن الأمر ليس كذلك بدليل أن القراءات السبع على الجملة قد[1] طبقت الأرض وهي مع ذلك تشتمل على الفصيح وغيره. والله جل ذكره أعلم.

فأما قراءة ابن كثير فحسنت لما زال لفظ الهمزة الثانية عن نبرتها من التحقيق فاندفع بذلك اجتماع همزتين محققتين.

وأما قالون وصاحباه فإنهم رأوا أن الثانية وإن كانت ملينة فإنها بما فيها من مذاق الهمز لم تتجرد عن الثقل بالجملة ففصلوا بينهما بالألف ليندفع ثقل اجتماعهما؛ إذ الملينة تشبه المحققة.

وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما ذكر من القراءات، وزاد الإمام عن ورش بين بين مثل ابن كثير[2] والله جل ذكره أعلم.

الطرف الثاني ـ المختلف فيه:

اعلم أن الوارد منه في القرءان خمسة مواضع:

---

(١) من (س) سقط (قد).

(٢) أوله (وزاد الإمام عن ورش الخ) هذا الذي ذكره الشارح يفيد أن الحافظ لم يذكر في التيسير التسهيل لورش والذي ظهر لي من أسلوب الحافظ أنه ذكر ورشا من المسهلين حيث قال: (فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما) وأحد الحرميين نافع وهو شامل لورش وقالون، ثم نبه على الوجه الثاني لورش بقوله (وورش يبدلها ألفا) وقد أشار الشاطبي للوجهين في نظمه بقوله:

وتسهيل أخرى همزتين بكلْمة　　　سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروي مسهلا، ولم يذكر أحد من شراح الشاطبية فيما أعلم أن التسهيل من زيادات الشاطبية على التيسير، ولو كان كذلك لنبهوا عليه كما نبهوا على غيره. والله أعلم.

أحدها: ﴿ ءَأَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ ﴾[1] في آل عمران، قرأه ابن كثير وحـده بـالإستفهام بهمـزة محققـة وأخـرى ملينـة بين الهمـزة والألف على أصله المتقدم، وهو قول الحافظ في الإيضاح وغيره، وقول الإمام في الكافي[2] وعبر[3] الحافظ في التيسير بالمد ومراده ما تقدم وكذلك عبر الشيخ في التبصرة وغيرها، وإنما يعبرون بالمد عن همزة بين بين لما فيها من شبه المد، ويدلك على صحة هذا من قول الشيخ أنه لما ذكر ﴿ أَأَنذَرْتَهُم ﴾ في التبصرة قال: (فقرأ الحرميان وأبو عمـرو وهشام في ذلـك بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثيرأنقص قليلاً) ثم قرر فقال: (أما أبو عمرو وقالـون وهشام فـإنهم يحققون الأولى ويجعلون الثـانية بين الهمزة والألف ويدخلون بينهما ألفاً)، ثم قال: (وكذلك يفعل ابن كثير/ لا يدخل بين الهمزتين ألفاً)[4] إنتهى.

فحصـل منه أنـه سمى همزة بين بين مـداً وسيأتي أيضـاً من كلام الحافظ في التيسير التعبير بالمد عن همزة بين بين بحول الله تعالى. وقرأه الباقون بهمزة واحدة على الخبر.

الثـاني: ﴿ ءَآمَنتُمْ ﴾[5] في الأعراف وطه والشعراء: قـرأهـا حفص بهمزة واحدة على الخبر وافقه قنبل في طه، وقرأ الباقون بالإستفهام فحقق الهمزتين أبو بكر وحمزة والكسائي، وحقق الباقون الأولى وسهلوا الثانيـة،

---

(١) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران.
(٢) انظر الكافي ص ٧٦.
(٣) (في (الأصل) (غيره) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٤) انظر التبصرة ص ٢٧٦ و ٢٧٧.
(٥) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف و ٧١ طه و ٤٩ الشعراء.

وافقهم قنبل في الأعراف والشعراء، وأبدل الأولى في الأعـراف واواً في الوصل.

الثـالث: ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾[1] في فصلت قرأ هشـام وحده على الخبـر بهمزة واحدة وقـرأ الباقـون بالإستفهـام، فحقق الهمزتين أبـو بكر وحمـزة والكسائي على أصولهم والباقون يحققون الأولى ويسهلون الثانية بين بين كما تقدم.

نص عليه الحافظ في الإيضاح وعبر في التيسير فقال:

(والباقون بهمزة ومدة)[2] ثم قال: (وقالون وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزة المحققة والملينة)[3] ثم ذكر عن ورش أنه على أصله في البـدل وعن ابن كثير أنـه يجعلها بين بين من غيـر فصل وكذلك حفص وابن ذكوان[4]. فهذا الموضع نص في أن الحافظ يطلق المد وهو يريد به الهمزة الملينة بين بين كما تقدم من قول الشيخ وكذلك قال الشيخ هنا[5] والباقون بهمزة ومدة على ما تقدم من أصولهم في التسهيل؛ واعلم أن الشيخ والإمام وافقا الحافظ في جميع ما ذكر من القراءات في هذا الحرف إلا في قراءة ابن ذكوان فـإنهما جعـلاه كقالـون وأبي عمرو: يفصل بالألف بين المحققة والملينة، والحافظ جعله كابن كثيـر لا يفصل بينهما.

---

(١) جزء من الآية: ٤٤ فصلت.
(٢) انظر التيسير ص ١٩٣.
(٣) انظر التيسير ص ١٩٣.
(٤) انظر التيسير ص ١٩٣.
(٥) انظر التبصرة ص ٦٦٥، ٦٦٦.

الرابع: ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾[1] في الأحقاف، قراءة ابن كثير وابن عامر بالإستفهام فإبن ذكوان يحقق الهمزتين على أصله وابن كثير يلين الثانية من غير فصل على أصله وهشام يلينها ويفصلها على أصله أيضاً، وقراءة الباقين على الخبر.

وافق الشيخ والإمام الحافظ في هذا الحرف، وفي لفظ الإمام هنا في الكافي نحو مما تقدم: لأنه أطلق المد وهو يريد التسهيل بين بين[2] وكذلك الشيخ وكلامه صريح في هذا المعنى فانظره في التبصرة[3].

الخامس: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾[4] في نون والقلم قرأه حمزة وأبو بكر وابن عامر بالإستفهام فحقق الهمزتين أبو بكر وحمزة، وسهل ابن عامر الثانية، وفصل هشام بينهما بألف وكذلك قال الشيخ[5] والإمام[6] عن ابن ذكوان وقال الحافظ عنه بغير فصل على ما تقدم في فصلت، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر ويأتي القول في همزة الاستفهام الداخلة على ألف الوصل في الأنعام وكذلك: ﴿ هَٰأَنتُم ﴾ في آل عمران و ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ في الأعراف بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اختلفا بالفتح والكسر)[7].

(ش) اعلم أن الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر في القرآن أربعة أضرب:

---

(١) جزء من الآية: ٢٠ الأحقاف.
(٢) انظر الكافي ص ١٧٢.
(٣) انظر التبصرة ص ٦٧٧.
(٤) جزء من الآية: ١٤ القلم.
(٥) انظر التبصرة ص ٧٠٦.
(٦) انظر الكافي ص ١٨٣.
(٧) انظر التيسير ص ٣٢.

أحدها: أن لا تكون الهمزة الأولى للإستفهام ولكنها لبناء الجمع وذلك ما جاء من لفظ (أئمة) وقد تقدم أنه في خمسة مواضع[1] وهو مذكور في براءة.

الثاني: ما اجتمع فيه استفهامان، وذلك أحد عشر موضعاً تذكر في الرعد.

الثالث: لم يجتمع فيه استفهامان[2] واتفق على الاستفهام وهو المقصود هنا، وجملته في القرآن أربعة عشر موضعاً منها: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾[3] في الأنعام و﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾[4] في الشعراء و﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾[5] في النمل و﴿ أَءِلَٰهٌ مَعَ ٱللَّهِ ﴾[6] في خمسة مواضع في النمل و﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾[7] في يس و﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا ءَالِهَتِنَا ﴾[8] و﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾[9] و﴿ أَئِفْكاً ﴾[10] في الصافات و﴿ قُلْ أَئِنَّكُم ﴾[11] في فصلت

---

(١) في (الأصل) (تجتمع) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبته.
(٢) قوله (لم يجتمع فيه استفهامان) وينقسم إلى قسمين متفق عليه بالإستفهام ومختلف فيه: فالضرب الأول المتفق عليه ثمان كلمات في أربعة عشر موضعاً وقد ذكرها الشارح هنا، والضرب الثاني المختلف فيه بين الإستفهام والخبر خمسة أحرف وسيأتي ذكرها في ص ٣٢٣.
(٣) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٤١ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٥٥ النمل.
(٦) جزء من الآية: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ النمل.
(٧) جزء من الآية: ١٩ يس.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ الصافات.
(٩) جزء من الآية: ٥٢ الصافات.
(١٠) جزء من الآية: ٨٦ الصافات.
(١١) زء من الآية: ٩ فصلت.

و ﴿ أَءِذَا مُتْنَا ﴾[1] في ق.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية)[2].

(ش) يريد: يجعلونها بين الهمزة والياء وهو قياس تسهيل الهمزة المسكورة، وورش هنا يوافق على هذا التسهيل، ولا خلاف في تحقيق الأولى إلا إذا وقع قبلها ساكن فإن ورشا ينقل حركتها في الوصل كما تقدم.

(م) قال: (والباقون يحققون الهمزتين)[3].

(ش) وافق هنا هشام على تحقيق الهمزتين في جميع القرآن، وذكر عن هشام الفصل بالألف في جميع القرآن وهي قراءته على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن[4] ثم ذكر عنه الفصل في المواضع السبعة مع تسهيل الهمزة الثانية في فصلت خاصة، وهي قراءة الحافظ على أبي الحسن وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين[5]

---

(١) جزء من الآية: ٣ ق.

(٢) انظر التيسير ص ٣٢.

(٣) انظر التيسير ص ٣٢.

(٤) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد (أبو الحسن) الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ولد بدمشق وأخذ القرآن عن إبراهيم بن أحمد وإبراهيم بن عمر وغيرهما توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بالأسكندرية.
غاية النهاية ١/٣٥٦.

(٥) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون (أبو أحمد) البغدادي ولد سنة ٢٩٦ هجرية أخذ القراءة عن محمد بن حمدون وأحمد بن سهل الأشناني وغيرهما؛ قال الداني

ذكر الحافظ، وحصل من كلامه أن أبا عمرو يسهل الثانية ولا يدخل بينهما ألفاً كورش وابن كثير وهي قراءة الشيخ على أبي الطيب وزاد أيضاً أنه قرأ على غير أبي الطيب في رواية أبي شعيب بالفصل[1] وكذلك حصل من كلام الإمام الوجهان في قراءة أبي شعيب[2] وأما هشام فقرأ في آل عمران مثل الكوفيين بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وزاد عنه الحافظ وجهاً آخر وهو الفصل بالألف مع التحقيق، وقرأ في صٓ والقمر بتسهيل الثانية والفصل بينهما بالألف، وزاد عنه الإمام وجهاً ثانياً وهو تحقيق الهمزتين من غير فصل[3] وزاد عنه وجهاً ثالثاً وهو تحقيق الهمزتين مع الفصل[4] وافق الشيخ والإمام الحافظ في سائر القراءات التي ذكرها[5].

فأما قوله تعالى في الزخرف: ﴿ أَؤُشْهِدُواْ خَلْقَهُم ﴾[6] فلا خلاف أنه قرىء بالإستفهام إلا أن نافعاً أدخل الاستفهام على فعل أوله همزة

---

(١) انظر التبصرة ص ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) انظر الكافي ص ٢٢، ٢٣.

(٣) في (ت) (مع الفصل).

(٤) والحاصل أن لهشام في (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ) في آل عمران آية (١٥) قراءتان: تحقيق الهمزتين مع الإدخال وتركه، وله في ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ في ص آية (٨) و﴿ أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ ﴾ في القمر آية (٢٥) ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين مع الإدخال، وتحقيق الهمزتين من غير إدخال، وتسهيل الثانية والإدخال بينهما، وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب: منهم من حقق الأولى وسهل الثانية وأدخل بينهما قولاً واحداً وهو قالون، وقرأ ورش وابن كثير بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال بينهما قولاً واحداً، وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال بينهما وعدمه: واعلم بأن الإدخال له في المواضع الثلاثة من زيادات الشاطبية على التيسير. وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.

(٥) في (الأصل) (ذكرنا) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٦) جزء من الآية: ١٩ الزخرف.

البغدادي. كذا قال في المفردات[1] وهذا هو مذهب الشيخ والإمام أعني اختصاص الفصل بالمواضع السبعة مع التسهيل في فصلت/ دون غيرها.

(و) [2] ذكر الحافظ في المواضع السبعة: حرفي الأعراف والحرف الذي في كهيعص وهو من الضرب الرابع وجملته في القرآن خمسة مواضع وهي الثلاثة المذكورة (و)[3] في سورة يوسف عليه السلام: ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾[4] وفي الواقعة: ﴿ أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾[5] اختلف القراء فيها فقرأ نافع وحفص حرفي الأعراف على الخبر بهمزة واحدة مكسورة، وافقهما ابن كثير في الثاني منهما (و)[6] قرأهما الباقون بالإستفهام وافقهم ابن كثير في الأول منهما، وقرأ ابن كثير في سورة يوسف عليه السلام على الخبر، والباقون على الاستفهام وقرأ ابن ذكوان في كهيعص على الخبر والباقون على الاستفهام (و)[7] وذكر عنه الحافظ الوجهين، وقرأ أبو بكر في الواقعة على الاستفهام، والباقون على الخبر. والله جل جلاله وعزكما له أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا اختلفتا بالفتح والضم)[8].

(ش) اعلم أن هذا النوع ضرب واحد وهي المواضع الثلاثة التي

مشهور ضابط ثقة مأمون ـ قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما، توفي سنة ٣٨٦ من الهجرة غاية النهاية ١/٤١٥ ـ ٤١٧.

(١) انظر المفردات ص٢١٨.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) ما بين القوسين تكملة من (ز).

(٤) جزء من الآية: ٩٠ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ٦٦ الواقعة.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (ز).

(٧) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٨) انظر التيسير ص ٣٢.

مضمومة، والباقون أدخلوا الاستفهام على فعل ليس في أوله همزة، فعلى قراءة نافع وحده[1] تلحق بهذا النوع الذي تقدم؛ وذكر الحافظ عن قالون في هذا الحرف إدخال الألف وترك إدخالها، وعن الشيخ والإمام ترك إدخالها لا غير. والله تعالى أعلم.

---

(١) قوله: ﴿ فعلى قراءة نافع.... إلى آخره ﴾ أي فيقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع إسكان الشين، وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه، وأما ورش فيسهل من غير إدخال، والباقون بهمزة واحدة مع فتح الشين؛
وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله:

وسكن وزد همزا كواو أؤشهدوا   أمينا وفيه المد بالخلف بللا

الفهـــرس

الموضـــــوع	الصفحـة
١ ــ باب بيـــــان مذهب أبي عمـــــرو في الإدغـــــام الكـــــبير	
٢ ــ الفصل الأول من القسم الأول في معنى الإدغام لغة واصطلاحاً	
٣ ــ الفصل الثاني : الحرف «لا» يدغم في الحرف إلا إذا كانا مثلين	
٤ ــ الفصل الثالث في ذكر الحروف ومخارجها	
٥ ــ الفصل الرابع في صفات الحروف	
٦ ــ الفصل الخامس إذا أشترك الحرفان في مخرج	
٧ ــ الفصل السادس أعلم أن الحروف تنقسم إلى القوي والضعيف	
٨ ــ الفصل السابع أعلم أن الحروف على ضربين	
٩ ــ القسم الأول	
١٠ ــ القسم الثاني	
١١ ــ القسم الثالث	
١٢ ــ القسم الأول :من المثلين في كلمه	
١٣ ــ القسم الثاني : المثلان في كلمتين	
١٤ ــ باب ذكر هاء الكتابية	
١٥ ــ باب ذكر المد والقصر	
١٦ ــ فصل قال الحافظ رحمه الله إذا أتت الهمزة قبل حرف المد	
١٧ ــ مسلة في المفردات	
١٨ ــ القسم الأول : ليس في القرآن إلا (مسئولا)	
١٩ ــ القسم الثاني أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف مد	
٢٠ ــ القسم الثالث : أن يكون قبل الهمزة حرف لين	